الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 16 شوال 1417هـ - 23/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6662
London - Sunday - 23 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6662

واشنطن تعلق أهمية كبيرة على الزيارة وتشيد بالعلاقات القائمة مع السعودية

كلينتون يلتقي الأمير سلطان الثلاثاء والقضايا الأمنية على جدول المباحثات

الرياض: من حاسن البنيان
واشنطن: من وهيب محمد غراب ومحمد صادق

وصل الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى جنيف امس لقضاء يومين قبيل بدئه جولة زيارات رسمية تشمل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وستكون واشنطن اول محطة لهذه الجولة اذ يتوقع ان يصل الامير سلطان الى قاعدة اندروز الجوية غدا ثم يلتقي في البيت الابيض بعد غد الثلاثاء بالرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية من بينهم نائب الرئيس البرت غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين الذي سيجتمع بالامير سلطان يوم الاربعاء المقبل في «البنتاجون».

ويرافق الامير سلطان في هذه الزيارة وفد حكومي رفيع المستوى يضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن والدكتور اسامة جعفر فقيه وزير التجارة والمهندس علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور مساعد محمد العيبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والدكتور جباره الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني وقد وصفت مصادر سعودية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» زيارة الامير سلطان لواشنطن بانها «زيارة سياسية في غايتها واهدافها» وكان الامير سلطان قد اكد في احاديث له مع رجال القوات المسلحة السعودية في معايدته السنوية لهم في منتصف الشهر الحالي انه لن يبحث مع المسؤولين الاميركيين في اي صفقات تسليح وان زيارته ليس لها علاقة بشراء اسلحة او اهداف عسكرية. وذكرت هذه المصادر ان من الاهداف الرئيسية للزيارة التعرف الى متغيرات سياسة الحكومة الاميركية الجديدة مع بدء الرئيس كلينتون فترة ولايته الرئاسية الثانية.

وستكون الزيارة ايضا فرصة لواشنطن لكي تعرض شرحا لبرنامجها الثلاثي للسلام في الشرق الاوسط الذي اعلنت عنه اخيرا وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

كما اردفت ان الامير سلطان سيتباحث مع الرئيس وكبار مسؤولي الادارة الاميركية في كل القضايا التي تهم علاقات التعاون بين الرياض وواشنطن والمصالح المشتركة للحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج ودفع مسيرة عملية السلام في الشرق الاوسط واشارت المصادر ايضا الى ان الامير سلطان سيطلع الرئيس كلينتون على اخر حصيلة للتحقيقات الجارية بالنسبة لتفجير الخبر.

من ناحية ثانية ابلغت مصادر دبلوماسية اميركية في الرياض «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاميركية تعلق اهمية كبيرة على زيارة الامير سلطان باعتبار انها توثق العلاقات الحميمة بين البلدين كون السعودية دولة صديقة لها روابط راسخة مع الولايات المتحدة. واضافت: «ان الادارة الاميركية لا تنظر لاهمية زيارة الامير سلطان بصفته وزيرا للدفاع وانما بصفته مبعوثا شخصيا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد». وقالت ان جدول الزيارة يتناول بحث علاقات التعاون الثنائي

التتمة ....ص 4

رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو تمسح دموعها ابان جلسة قضائية أمس شرحت فيها تفسيرها لملابسات مقتل شقيقها مرتضى بوتو في سبتمبر (ايلول) الماضي (أ ف ب)

الرئيس الإريتري لـ «الشرق الأوسط»

نرفض الحوار مع الخرطوم

اسمرة: من زين العابدين احمد

اكد الرئيس الإريتري اسياس افورقي مجدداً رفض بلاده لاي تفاوض او حوار مع الحكم السوداني الذي وصفه بانه «نظام غير موثوق به». وقال افورقي في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في اسمرة: «اننا نتعامل وفق ثوابت لا مجال للتراجع عنها فكيف نتعامل مع نظام يرفضه الشعب السوداني». واضاف «ان على النظام في الخرطوم ان يتصالح مع نفسه اولاً ومع الشعب السوداني قبل اي طرف آخر ارتيريا او غيرها».

وذكر افورقي «ان علاقاتنا مع الشعب السوداني علاقات قوية. ولذلك لا خيار لنا الا ان توجد علاقات قوية وطيبة مع التجمع الوطني الديمقراطي الممثل الشرعي للشعب السوداني الذي يمثل البديل الصحيح لهذا النظام».

وعن مبادرة الكاتب السوداني محمد ابو القاسم حاج حمد قال افورقي «انه صديق عزيز وفاضل وناضل معنا لاكثر من ثلاثين عاماً. وهو من الاخوة السودانيين الذين تعرفت عليهم عام 1966 عندما كان مسؤولاً في احد مكاتب الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا. وناضل معنا طويلاً».واشار الرئيس افورقي الى ان ما قام به محمد ابو القاسم هو اجتهاد شخص حاول ايجاد مخرج للشعب السوداني من هذه الازمة. وقال افورقي «انه بالفعل التقى بنا وطرح علينا افكاره وقلنا له بصراحة شديدة: «ان هذا النظام يفتقد المصداقية. والخداع والكذب جزء من استراتيجيته».

نص الحديث ....ص حوار

استقالة زعيم الاشتراكي اليمني بعد انقسام الحزب حول الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر رفيعة في الحزب الاشتراكي اليمني «الشرق الأوسط» امس ان امين عام الحزب علي صالح عباد (مقبل) استقال من منصبه بسبب انقسام المكتب السياسي حول الانتخابات. وذكرت ان مقبل علق في الوقت نفسه نشاطه كامين عام لاحزاب مجلس التنسيق الاعلى الذي يقوده الاشتراكي والذي تنضوي فيه 8 احزاب معارضة.

وكان مقبل قد حل مكان علي سالم البيض النائب السابق للرئيس اليمني في قيادة الحزب بعد الحرب الاهلية في صيف 1994، وهو من القيادات البارزة التاريخية في الحزب، وكان المنظر لمرحلة الرئيس سالم ربيع الذي قتل في احداث يونيو (حزيران) 87، وسبق ان سجن 10 سنوات وعاد للحزب بعد الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) 1990 حيث اصبح المسؤول التنظيمي في محافظة ابين التي ينتمي اليها.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» فان انقسام المكتب السياسي شمل جميع تشكيلات الحزب، حيث تشكل تياران متصارعان. ويقود التيار الاول جار الله عمر السياسي اليمني الذي خرج بعد حرب 1994ثم عاد قبل عام تقريبا والذي يرى ان يشارك «الاشتراكي» في الانتخابات وان يواصل حواره مع حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) على ان يكون مقصورا حاليا على القضايا الانتخابية وتعليق مناقشة القضايا الخلافية الاخرى نظرا لعدم توفر الوقت الكافي الآن قبل الانتخابات. اما التيار الثاني الذي يقوده الامين العام (مقبل) المستقيل فكان يرى ربط المشاركة في الانتخابات بتنفيذ القضايا والمطالب التي يطالب به الحزب الاشتراكي منذ خروجه من الائتلاف

التتمة وتفاصيل..................ص 4

في «الشرق الأوسط»

مشروع للبتروكيماويات في قطر

● بلغت قطر مراحل متقدمة لاقامة خامس مشروع للبتروكيماويات بتكلفة 500 مليون دولار. وتوقع وزير الطاقة عبد الله العطية ارتفاع طاقة بلاده الانتاجية لتصل الى 700 ألف برميل من النفط الخام يوميا في عام 2000. (ص اقتصاد)

مصير الأصولية

● في معالجته لموضوع التيارات الفكرية المختلفة التي نشأت في العالم الاسلامي المعاصر، يرى الدكتور زكي بدوي ان «الحركات التجديدية الثورية» اصبحت الآن هدف النظام العالمي الجديد. ويتوقع ان «الاتجاه العنيف» لن ينتهي الى نتيجة حميدة وانما «سنبتلى بنقص في الانفس والاموال حتى يثوب القوم الى مبادئ الإسلام» وحتى تنمو في مجتمعنا كله بذور احترام الخلاف وتقدير الرأي الآخر. (ص دين)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

نتنياهو من شاهد إلى مشبوه في فضيحة المستشار القضائي

تل أبيب: من نظير مجلي

اهتزت امس الخارطة السياسية في اسرائيل، اثر الكشف الجديد الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري (القناة الاولى) والذي جاء فيه ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ليس بريئا من فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة وان التحقيق الذي اجرته معه الشرطة وسط الاسبوع الاخير تم تحت التحذير، اي انه تحول من شاهد مساعد للتحقيق الى مشتبه فيه.

وفي ضوء ذلك خرجت المعارضة بمطلب واضح هو المطالبة باستقالة نتنياهو من رئاسة الحكومة والاعلان عن انتخابات جديدة، او في احسن الاحوال ان يجمد نتنياهو وظيفته كرئيس للحكومة ويسلم المفاتيح الى نائبه حتى يتم تقريب موعد الانتخابات. واعلن السكرتير العام لحزب العمل المعارض، عضو الكنيست نسيم زفيلي، البدء في تشكيل طاقم خاص من قيادة الحزب يعد لتقريب موعد الانتخابات، لا بل ان المرشح الاكثر حظا لرئاسة الحزب من بعد شيمعون بيريس، ايهود براك، طالب بتقديم موعد انتخاب رئيس جديد للحزب من يونيو (حزيران) المقبل، حسبما هو مقرر، الى فترة شهرين من الآن «حتى يتاح للحزب ان يستعد كما يجب للانتخابات القادمة».

وتأتي هذه الثقة في حزب العمل من احتمال تقديم موعد الانتخابات لان تحويل نتنياهو الى مشبوه يعني زيادة احتمال تقديم لائحة اتهام ضده كمسؤول اساسي عن الفضيحة. وكان التلفزيون الاسرائيلي، اول من كشف الفضيحة قبل شهر، قد قال الليلة قبل الماضية وبشكل مفاجئ، ان التحقيق لم يكن بتلك الصورة الودية والزهرية التي اظهرها مكتبه.

تفاصيل..................ص 3

لبنان يرفض اقتراحا بالانسحاب من طرف واحد

بيروت: من طارق ترشيشي

كشف مصدر رسمي لبناني لـ «الشرق الأوسط» صراحة امس ان لبنان تبلغ في الاونة الاخيرة اقتراحا اسرائيليا بالانسحاب من الجنوب اللبناني من جانب واحد على ان تنتشر في هذه المنطقة قوات فرنسية.

واوضح المصدر ان الجانب الفرنسي هو الذي ابلغ الى السلطة اللبنانية هذا الاقتراح الاسرائيلي بطلب من المسؤولين الاسرائيليين لكن لبنان رفضه لانه وجد فيه محاولة للالتفاف على سورية، مؤكدا تمسكه بتلازم المسارين اللبناني والسوري في العملية السلمية.

وقال المصدر نفسه ان اسرائيل بنت اقتراحها هذا على الرغبة الفرنسية التي كان عبر عنها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت خلال جولاته في المنطقة خلال العامين الماضيين حيث اكد دوشاريت استعداد فرنسا آنذاك للمشاركة عسكريا في حل لمشكلة الجنوب

التتمة ....ص 4

الأسد ومبارك ينسقان مواقفهما حول إسرائيل

قمة سورية.مصرية في ذكرى وحدة البلدين

دمشق: من سلوى الأسطواني
القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد «ان حكومة بنيامين نتنياهو لم تقدم حتى الآن ما يشجع على السلام»، فيما اكد الرئيس المصري حسني مبارك «ان العرب يعملون من اجل السلام، وان يكون هذا السلام عادلاً ودائماً لانه اذا لم يكن عادلاً فلن يكون دائماً».

وجاءت هذه التصريحات عقب لقاء القمة الذي عقده الرئيسان في دمشق امس خلال الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس مبارك الى العاصمة السورية. وكان الرئيسان قد عقدا فور وصول الرئيس مبارك لقاء مغلقاً اقتصر عليهما، تلاه اجتماع موسع حضره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس مكتب الرئيس مبارك للشؤون الخارجية اسامة الباز.

وقال الأسد «ان سورية متمسكة بعملية السلام لكنه لا يوجد لدى الطرف الثاني ما يشجع على الأمر واننا متمسكون بمرجعية مدريد وبما توصلت اليه المفاوضات السابقة». واتهم الرئيس الأسد اسرائيل بوضع العراقيل والعقبات في طريق عملية السلام. وقال انها تريد ان تبدأ المفاوضات «من نقطة الصفر وهذا يعني الغاء لما تحقق خلال السنوات الماضية».ومن جهته اكد الرئيس مبارك «استمرار عمل مصر من اجل السلام الدائم والشامل»، كما اكد استمرار التعاون والتنسيق مع سورية في جميع المجالات. واشار مبارك «الى المغزى الكبير لانعقاد هذه القمة السورية ـ المصرية في يوم ذكرى قيام الوحدة بين البلدين في عام 1958».

تفاصيل..................ص 4

محادثات حدودية ونفطية بين الكويت وإيران

الكويت: من قابية الزعبي

تلقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس رسالة خطية من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني نقلها اليه وزير النفط غلام رضا اقازاده. وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد استقبل اقازاده ايضا اثر وصوله الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق يومين.

واكد اقازاده لدى وصوله الى مطار الكويت ان مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين ستتناول موضوع الحدود البحرية بين الكويت وايران.

واضاف الوزير الايراني في تصريح للصحافيين لدى استقبال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي له في المطار انه سيبحث مع الجانب الكويتي تعزيز التعاون بين البلدين على نطاق ثنائي او اكثر، مشيرا الى انه «يحمل عدة اقتراحات ستتم مناقشتها». واكد اقازاده عدم وجود خلافات بين البلدين وخاصة في مجال النفط مشيرا الى «ان زيارته ستكون اساسا للتباحث في معلومات اوسع».

وكان السفير الايراني لدى الكويت غلام علي صنعتي قد اعلن الخميس الماضي ان اقازاده سيبحث خلال زيارته موضوع الحدود البحرية بين الكويت وايران.

التتمة ....ص 4

السعودية والإمارات تتصدران مجموعتي بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي

تشكلت امس مجموعتا بطولة الاتحاد الدولي للقارات في كرة القدم على كأس الملك فهد وذلك على ضوء القرعة التي سحبت في الرياض بحضور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة، ونائبه الامير سلطان بن فهد، ورئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» جواو هافيلانج. وقد وضع منتخب المملكة العربية السعودية على راس المجموعة الاولى ومنتخب الإمارات على راس المجموعة الثانية. وستقام البطولة من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

وتشكلت المجموعة الاولى من: السعودية، والبرازيل، والمكسيك، واستراليا، بينما ضمت المجموعة الثانية: الامارات، والاوروجواي، وجنوب افريقيا، وتشيكيا. وقال الامير فيصل بن فهد عقب سحب القرعة: ان المملكة العربية السعودية تسعى الى استضافة هذا الحدث الرياضي الكبير للمرة الثالثة.

وكان جاك ورنر نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اكد تقديم كافة التسهيلات ودعم هذه البطولة تنظيميا وفنيا وان الاتحاد السعودي لن يتحمل اي جزء من تكاليفها بل ان المنتخب السعودي سيحصل على مكافآت حسب نظام البطولة.

تفاصيل ....ص رياضة

Price List ... *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 260Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

وفدان كرديان في إيران لإجراء محادثات رسمية

اتهامات متبادلة بـ «دق طبول القتال» بين البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بالاقدام على «جملة اجراءات.. استفزازية، ودق طبول القتال» في كردستان العراق في وقت يقترب فيه موعد البدء بنشر قوة مراقبة محلية للاشراف على الهدنة القائمة منذ نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بين الحزبين اللذين انخرطا في صراع مسلح على النفوذ والسلطة في الاقليم الكردي العراقي منذ مايو (أيار) 1994. لكن متحدثا باسم الاتحاد نفى هذا الاتهام ورد باتهام الديمقراطي بـ «تهيئة اجواء القتال»، فيما يقوم الطالباني والرجل الثاني في الحزب الديمقراطي نيتشيرفان البارزاني بزيارة طهران لاجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين.

واشار الحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريح لمتحدث باسم مكتبه السياسي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه الى تطلع اكراد العراق الى «تعزيز وقف اطلاق النار (بين الحزبين والسير بخطى ثابتة ومتواصلة نحو تحقيق السلام». وقال «في الوقت الذي يزداد فيه الامن والاستقرار ثباتا ويتحسن الوضع المعيشي للمواطنين بدفع رواتبهم بصورة منتظمة واصلاح بعض جوانب البنية التحتية.. وفي حين ينتظر المواطنون تطبيق القرار 986 (المتعلق بمبادلة النفط العراقي بالغذاء).. تتخذ قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني جملة اجراءات في الاتجاه المعاكس، حيث باشروا خلال الاسبوع الاخير بتصعيد حملاتهم الاعلامية التي لم تتوقف اصلا، كما قاموا بنشر الاسلحة الثقيلة في خطوط وقف النار بالاضافة الى تحشيد القوات وتوزيع الاعتدة».

واعتبر المتحدث الكردي ان قادة الاتحاد الوطني يواصلون بذلك «اجراءاتهم الاستفزازية ويدقون طبول القتال الامر الذي اخذ يقلق المواطنين ويثير مخاوفهم على امنهم واستقرار بلدهم» لكنه اعلن «اننا ملتزمون بما اتفق عليه في الجولة الثالثة للحوار في انقرة وجاهزون لتنفيذه ولن نكون البادئين بخرق وقف اطلاق النار والقتال ولن نلجأ الى ذلك الا في حالة الدفاع عن النفس». ودعا الى «الاسراع في مجيء قوة مراقبة السلام لتاخذ مواقعها على خطوط وقف النار».

وناشد قيادة الاتحاد الوطني «ان تراجع حساباتها وتكف عن هذا النهج الخطير الذي سيكون وبالا على الشعب وعليهم انفسهم قبل غيرهم».

وكان الحزبان قد توصلا الى اتفاق لوقف اطلاق النار بينهما والتمهيد لحل مشاكلهما سلميا، بعدما نجحت الولايات المتحدة بعقد سلسلة اجتماعات بين ممثلي الحزب في العاصمة التركية ابتداء من اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وفي الاجتماع الاخير الذي عقد منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي وافق الطرفان على الترتيبات الخاصة بنشر قوة مراقبة من التركمان والاشوريين، وهم من المجموعات العرقية التي يتشكل منها سكان العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة، وكذلك بريطانيا وتركيا اللتين شاركتا في مباحثات السلام بين الحزبين، قد وفرت لـ 35 مراقبا موجودين الآن في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، الوسائل اللازمة للبدء بعملية المراقبة.. ومن المفترض ان ينضم الى هؤلاء 100 من المراقبين الذين سينتشرون ابتداء من مطلع الشهر المقبل، على الارجح، على طول خطوط وقف اطلاق النار بين الحزبين الكرديين.

من جهته نفى الاتحاد الوطني الكردستاني اتهامات الحزب الديمقراطي الكردستاني، ففي اتصال مع «الشرق الأوسط» امس قال ممثل الاتحاد في العاصمة التركية شازاد صائب «اننا نتهم قادة الديمقراطي بتهيئة اجواء القتال ودق طبول الحرب منذ اسبوع» واشار الى ان «وسائل اعلامهم تبشر عناصرهم بان هناك عاصفة صفراء في الطريق سوف تجتاح الاتحاد الوطني الكردستاني وتقتلعه من الجذور». واردف ان «عارف طيفور (عضو المكتب السياسي للديمقراطي) وجه اول من امس نداء الى قوات الاتحاد في منطقة دوكان (محافظة السليمانية) دعا فيها الى عدم القتال عندما تتقدم قوات الديمقراطي الى هذه المنطقة».

واتهم صائب الحزب الديمقراطي بتحشيد قواته منذ اسبوع عند خطوط وقف اطلاق النار في مناطق ديكله وهيران وباليسان «والبارزاني يقوم بنفسه بتفقد قواته لرفع معنوياتها». وراى ان هناك «تنسيقا» بين الديمقراطي والحكومة العراقية في هذا الامر، مشيرا الى وجود «تحشدات للقوات العراقية جنوب وغرب مدينة اربيل» والى «عودة اعلام الديمقراطي واعلام النظام (العراقي) الى الحديث عن وجود الحرس الثوري الايراني (في المناطق التي يسيطر عليها الطالباني)، وهو امر غير صحيح وكاذب هذه المرة كما في المرات السابقة».

واعتبر صائب ان «الديمقراطي يماطل في تنفيذ بنود اتفاقية انقرة ويتبع بشانها سياسة انتقائية بقبول ما يعجبه ورفض ما لا يعجبه في هذه البنود»، واكد ان الاتحاد الوطني «متمسك بوقف اطلاق النار ولن يكون ابدا البادئ بخرقه، لكننا نحتفظ بحق الدفاع عن النفس».

وفي غضون ذلك اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني ونيتشيرفان البارزاني المساعد الاول لزعيم الحزب الوطني الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وصلا اول من امس الى طهران مشيرة الى ان البارزاني يرأس وفدا سياسيا وعسكريا، واضافت ان الوفدين الكرديين سيجريان مباحثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية.

ويشار الى ان الطالباني كان موجودا منذ الشهر الماضي في الخارج.

بغداد تصعد هجومها على إيكيوس وتتهمه بإسلوب إثارة الشكوك

بغداد - أ.ف.ب: واصلت بغداد امس انتقادها لنشاطات اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ورئيسها رولف ايكيوس الذي يزور العراق حاليا واتهمتهما باتباع اسلوب اثارة الشكوك للابقاء على الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

ودعت صحيفة «الجمهورية» مجلس الامن الى «عدم انتظار الشكوك غير المبررة والمسوغة والعمل بشكل عادل ومنصف على حث لجنة السيد ايكيوس على تطبيق مهام عملها وفقا للصيغة التعاقدية التي حملها القرار».

وشددت الصحيفة في مقالها الذي حمل عنوان «لجنة السيد ايكيوس والفعل المطلوب» على ان العراق نفذ جميع الالتزامات المترتبة عليه وحملت اللجنة مسؤولية ما يستجد من عقبات.

واضافت «طالما اصطدم العراق باسلوب المماطلة والتسويف واثارة الشكوك حول برامج تعرف اللجنة الخاصة عدم قدرة العراق على الاستمرار بها او الافادة من بقاء حطام صواريخ عراقية هنا او هناك».

وجاء الهجوم المستمر على إيكيوس في الوقت الذي يستعد فيه لمغادرة بغداد اليوم.

وكان ايكيوس الذي وصل الى بغداد الخميس الماضي قد عقد ثلاث جولات من المحادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بحضور وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر رشيد وعدد من المسؤولين العراقيين. وتناولت المحادثات اعمال فرق التفتيش.

واوضحت «الجمهورية» ان مسيرة العمل مع اللجنة الخاصة شهدت «مراحل بارزة من مظاهر الاستفزاز للمشاعر الوطنية والانسانية غير المبررة الا لاغراض سياسية لا تفتعل الا في الدهاليز المظلمة لشعبة الاعمال القذرة في وكالة المخابرات المركزية الاميركية».

واعتبرت صحيفة «العراق» اتهامات اللجنة الخاصة بامتلاك العراق ما بين ستة صواريخ وستة عشر صاروخا بانه «اعلان يخلو من المصداقية». وتابعت ان اللجنة الخاصة اصبحت «مصدر شك وعدم ثقة للعراقيين» وان لا هدف لها سوى «المد الزمني والمماطلة التي تتحاشى اللجنة الخاصة بهما الوصول الى رفع التقرير النهائي ومن ثم استمرارية الحصار الظالم» على العراق.

والمعروف ان قرارات الامم المتحدة تنص على عدم رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياح قواته الكويت الا بعد ان تقر اللجنة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

وكانت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق قد اكدت يوم الجمعة ان «العراق لا يخفي صواريخ او معلومات كما يزعم السيد ايكيوس او يتوهم ولسنا مذنبين اذا كان لا يصدق ما نقوله له»لكن لهجة الصحف العراقية خفت حدتها تجاه ايكيوس بعدما كانت بلغت ذروتها قبيل وصوله الى بغداد. وطالبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين بتنحية ايكيوس من منصبه.

ويزور ايكيوس بغداد كل شهرين بموجب اتفاق مع السلطات العراقية. وفي نهاية مهمته الماضية في ديسمبر(كانون الاول) الماضي، اكد ايكيوس انه يملك «ادلة على ان العراق حصل على صواريخ» لكنه قال انه لا يملك وسيلة للعثور على اثرها.

طهران تؤكد أن سفيرها لدى تركيا سيعود إلى أنقرة

طهران - أ.ف.ب: اعلن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي امس ان سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري والقنصل الايراني في اسطنبول محمد رضا رشيد سيعودان قريبا الى عملهما في تركيا.

ونفى بوروجردي في تصريحات وزعتها وكالة الانباء الايرانية الحكومية الانباء التي نشرت اول من امس في تركيا والتي تفيد بان الدبلوماسيين الاثنين غادرا البلاد بعد الاحتجاجات التي عبرت عنها الاوساط السياسية التركية.وكان السفير الايراني قد تعرض لموجة انتقادات تركية بسبب تصريحات دعا فيها الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.وقال المسؤول الايراني ان «هذين الدبلوماسيين موجودان في طهران للمشاركة في اجتماع تنظمه وزارة الخارجية».

يشار الى ان باقري كان شارك في امسية عن مدينة القدس المحتلة دعا اليها منذ اسبوعين رئيس بلدية سنجان (ضواحي انقرة) بكر يلديز احد اعضاء حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان. وقال الدبلوماسي الايراني متحدثا عن الثورة الاسلامية في ايران خلال الامسية «ان النصر سيكون للاسلام في العالم كله» ودعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا واثارت تصريحات السفير الايراني غضب الاوساط العلمانية التركية كما احتجت عليها وزارة الخارجية التركية. وقال باقري في حينه انه «لن يقبل احتجاج» انقرة. واضاف «الجميع مع الشريعة لان تركيا بلد مسلم بنسبة 99%».

واشار نائب وزير الخارجية اخيرا الى ان «مهمة باقري لم تنته بعد، استنادا الى النظم المعمول بها في الخارجية، وسيعود الى ايران عندما يحين الوقت لعودته».

مسؤول سابق في «مجاهدين خلق» يعود إلى إيران لترشيح نفسه للانتخابات

طهران - أ.ف.ب: عاد علي فراساتي المسؤول السابق في منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة اول من امس الى طهران لترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فراساتي (40 عاما) قوله لها امس انه «يعود الى البلاد بعد 17عاما امضاها في الخارج، سبعة منها في العراق والبقية في فرنسا».

وعرف فراساتي نفسه بانه كان عضوا في المجلس المركزي لـ «مجاهدين خلق» التي يوجد مقرها الرئيسي في العراق ومسؤولا سابقا عن شعبة علاقاتها الخارجية في الولايات المتحدة، موضحا انه ترك هذه المنظمة عام1991. واضاف «قررت العودة الى ايران لاثبت عكس ما قيل في الخارج في موضوع ايران ولاشارك اذا امكن بصفتي مرشحا، في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وقال انه لم يواجه اي عقبة من جانب الشرطة لدى وصوله الى مطار طهران، واوضح ان «وزارة الداخلية طمأنتني الى ان في امكاني العودة الى ايران». واشار الى ان عودته اعتبت «بالتعاون» مع سفارة ايران في باريس.

واضاف فراساتي «التقيت مسؤولي السفارة في باريس اربع مرات وسلموني بطاقة هوية وجواز سفر». وخصصت صحف المعارضة الايرانية التي تصدر في الخارج مساحات واسعة لتغطية عودته الى ايران.

وكثفت «مجاهدين خلق»، وهي منظمة عسكرية محظورة متمركزة في العراق منذ عام 1986، نشاطاتها اخيرا واعلنت انها تبث بالاقمار الصناعية برامج تلفزيونية يمكن التقاطها في ايران.

الأحمر يدعو إلى تعاون برلماني بين سلطنة عمان واليمن

مسقط: من سامي حامد

دعا الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الى تعاون برلماني بين مجلسي النواب اليمني والشورى العماني. واعرب في تصريحات أدلى بها لدى وصوله مسقط امس عن امله في ان تسهم زيارته للسلطنة في اعطاء دفعة كبيرة لتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين «الشقيقين».

وقال الاحمر انه يحمل رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، ووصف زيارته لمسقط بانها زيارة «اخوية ورسمية وبرلمانية» مشيرا الى ان الوفد المرافق له يضم عددا من اعضاء مجلس النواب اليمني ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب.

من جانبه اعرب الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني عن امله ان تكون زيارة الاحمر لمسقط فرصة لتبادل الآراء والافكار حول ما يتعلق بتطوير العلاقات بين المجلسين مشيرا الى ان الشيخ الاحمر سيلتقي خلال زيارته السلطان قابوس بن سعيد وكبار المسؤولين في الدولة، وذلك لتبادل الآراء والافكار حول ما يخدم البلدين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارة تعد الاولى من نوعها للاحمر الى سلطنة عمان.

«الوفاق» العراقية المعارضة تعتزم إصدار صحيفة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة لاصدار صحيفة اسبوعية من مقرها في العاصمة الاردنية عمان اضافة الى صحيفتها الأسبوعية «بغداد» التي توزع في الاردن رسميا. كما تعمل الحركة على تأسيس وكالة انباء وطنية عراقية تبث اخبارها خارج العراق الى جانب استمرار بث «اذاعة المستقبل» المعارضة التي تشرف عليها الحركة.

واكد متحدث اعلامي باسم حركة الوفاق لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الحركة ستصدر في عمان في غضون شهر واحد صحيفة اسبوعية تحمل اسم «طريق المستقبل» وبواقع 20 صفحة كمرحلة اولى حيث سيترأس تحريرها صحافي اردني حسب ما يقتضيه قانون المطبوعات والنشر الاردني اضافة الى استمرار توزيع صحيفة الحركة «بغداد» التي تصدر في كل من لندن ودمشق وهي الصحيفة المعارضة للنظام العراقي الوحيدة التي سمح لها بالتوزيع في الاردن منذ اشهر.

واضاف المصدر بان الحركة تستعد لتأسيس وكالة انباء وطنية عراقية تبث اخبارها من الخارج مع استمرار بث اذاعة «المستقبل» التي وسعت من مساحتها جغرافيا وزمنيا حيث امتد بثها من ساعتين الى ست ساعات.

ودعا المتحدث قوى المعارضة العراقية الى تصعيد جهودها باتجاه السعي والعمل «لاسقاط دكتاتورية صدام واقامة البديل الديمقراطي الذي يؤمن خيارات الشعب العراقي في الحرية والديمقراطية والتعددية والعدالة والمساواة والحياة الحرة الكريمة».

وفي عمان ايضا اكد مصدر عراقي مطلع عدم صحة الانباء التي تحدثت عن عزم السلطات الاردنية على الحد من النشاط العراقي المعارض في الاردن استنادا الى التقارب العراقي - الاردني. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة العراقية في عمان سواء كانت على مستوى حركة او اشخاص عراقيين معارضين لم تتعرض لاي تقييد في نشاطها السياسي، مشيرا الى ان المعارضين العراقيين لم يواجهوا اية مضايقات في عمان.

8 أحزاب تضم 30 نائبا تقترب من الاندماج تحت اسم «الحزب الوطني الأردني»

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد لجنة تحضيرية تمثل ثمانية احزاب وسطية في الاردن للاعلان عن اندماجها رسميا في حزب واحد هو الحزب الوطني الاردني كقوة فاعلة في وقت يجري الحديث عن تعديل وزاري او تشكيل حكومة اردنية جديدة وكذلك لاجراء انتخابات عامة قريبا. وللاحزاب الثمانية حاليا حوالي ثلاثين نائبا في البرلمان.

وقالت مصادر اللجنة لـ«الشرق الأوسط» ان «التحضيرات لاعلان ذلك احيطت بالسرية وكذلك المباحثات بين هذه الاحزاب للاندماج، وذلك بسبب اخفاق محاولات مماثلة في السابق». واضافت: «اننا فضلنا هذه المرة العمل اكثر من الكلام وتوافقنا على ان لا نتحدث للصحافة الا بعد ان نتوصل الى الاتفاق النهائي، لكننا فوجئنا بالصحافة تنشر معلومات عن مسعانا الاندماجي لذلك لم يعد الامر سرا فنحن فعلا نتباحث منذ عدة اشهر، ولقد شارفنا على الانتهاء من صياغة وثيقة الاندماج النهائية وستعلن قريبا وفي الوقت المناسب». واشارت المصادر الى ان احد تلك الاحزاب وهو حزب المستقبل الذي يرأسه سليمان عرار «اظهر رغبة في عدم الاندماج في مرحلة ما من عملية التشاور ونحن احترمنا راي هذا الحزب وما زلنا نامل في ان ينضم الينا الآن». اما الاحزاب التي يشملها الاندماج حاليا فهي العهد، اليقظة، التجمع الوطني الاردني، الوطن، التقدم، والعدالة، الوعد، الجماهير، والوحدويون.

واكدت المصادر نفسها ان الحزب الجديد، «لن يكون موجها ضد احد وانما هو صيغة حزبية وطنية تماما كاي حزب آخر وقالت ان اي حديث عن نوايا خارج هذا التوجه مردود في اشارة الى بعض الاصوات التي تحدثت عن رغبة هذا الحزب في الاستئثار بالسلطة او الحكومة.

وقالت المصادر ان هذه الاحزاب تجاوزت الكثير من المراحل الخاصة بها كاحزاب ناشئة ظهرت بظهور قانون الاحزاب بعد انتخابات عام 1989، «ونعتقد ان ضعف الاستقطاب الحزبي للجماهير يعود بالدرجة الاولى الى كثرة عدد الاحزاب وخاصة المتشابهة في برامجها وتوجهاتها، ونعتقد بالمقابل انه كلما قل عدد الاحزاب سيزداد اقبال الجماهير على الانخراط فيها ونحن متفائلون جدا بان حزبنا الجديد سيستقطب اكبر عدد من الجمهور».

موجز

الملك حسين يبعث برسالة للرئيس الليبي

● يتوجه مبعوث اردني الى ليبيا غدا لنقل رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى الرئيس الليبي معمر القذافي. وقال المبعوث الاردني، وهو وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة تتعلق بالجهود المبذولة لرأب الصدع العربي ودعم عملية السلام في الشرق الاوسط واستئناف المفاوضات على المسارات الاخرى.

واضاف ان العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير العلاقات الاقتصادية، وتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين ستكون محور مباحثات مع المسؤولين الليبيين خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام، بالاضافة الى الاستفادة من الخبرات الليبية في مجال التنقيب عن البترول والغاز.

دعوة 50 وزير دفاع إلى أبوظبي

● وجهت دولة الامارات العربية المتحدة الدعوة الى 50 وزير دفاع لحضور العرض الدولي للدفاع الذي يقام في ابوظبي في مارس (آذار) المقبل. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ من ابوظبي ان 725 شركة في 43 دولة ستشارك في هذا المعرض الذي يعتبر اكبر المعارض من نوعه في العالم.

وثائق الحكومة العراقية أكياس للف اللحوم

● عرضت مجلة «الف باء» الحكومية العراقية صورة لوثيقة رسمية استخدمت في لف اللحوم، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن المجلة الاسبوعية قولها ان بين الوثائق الحكومية التي تستخدم في اسواق بغداد بطاقات مدرسية صادرة عن وزارة التربية جرى تحويلها الى اكياس للدجاج المشوي، مشيرة الى اهمية تلك البطاقات التي ترافق الطلبة حتى تخرجهم من الجامعات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/2/23

السؤال: في أي امبراطورية حكم كل من كركلا وكاليغولا ونيرون ويوليوس قيصر؟

- ☐ الامبراطورية اليونانية
- ☐ الامبراطورية الرومانية
- ☐ الامبراطورية الفارسية

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

الأمور «تسير طبيعيا» باتجاه تسليم أبو مرزوق لمصر أو الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية على صلة وثيقة بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الامور تسير بخطى طبيعية نحو اعادة الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحماس للاردن بعد ان قبلت كل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية الوساطة الاردنية لاطلاق سراحه. واستبعدت تلك المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان تكون هناك تحفظات لدى السلطة الفلسطينية على اطلاق سراحه واستضافة الأردن له.

ورغم بروز احتمال ان ينقل ابو مرزوق لمصر لانه يحمل وثيقة سفر مصرية، الا ان تلك المصادر ترى ان الاردن افضل له من القاهرة في ما بعد، الا اذا كان وصوله للقاهرة محطة اولى لانتقاله للاردن.

ونفى النائب الشيخ عبد الرحيم العكور، وهو عضو كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ان تكون الحركة الاسلامية الاردنية سعت لدى الحكومة الاردنية للتوسط بغية الافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حماس من السجون الاسرائيلية، لكنه اكد طلب العمل للافراج عن ابو مرزوق. وقال النائب العكور لقد بذلنا فقط مساعينا بخصوص الدكتور ابو مرزوق وكان هذا المسعى مع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، حيث ابدينا رغبة لديه في ان يتوسط الاردن لدى الولايات المتحدة لضمان الافراج عن ابو مرزوق، وعدم تسليمه لاسرائيل.

وزراء أعربوا عن خجلهم من الاستمرار في «هكذا حكم»

تفاعلات فضيحة المستشار القضائي الإسرائيلي تهدد بدفع حكومة نتنياهو إلى الاستقالة

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو ان نار فضيحة المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية بدأت تقترب من كرسي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مباشرة، اذ كشف النقاب انه بات في نظر الشرطة مشبوها وليس مجرد شاهد. واثر ذلك اخذت تتسع رقعة الساحة الحزبية في اسرائيل المطالبة باستقالته. فنتنياهو هو اول رئيس حكومة اسرائيلي يجري التحقيق معه في الشرطة على اساس مشبوه (رئيس الحكومة الاسبق، اسحق شامير، جرى التحقيق معه في الشرطة حول موضوع قتل 3 فدائيين فلسطينيين ولكن كشاهد وليس كمشبوه).

ففي تقرير جديد للتلفزيون الاسرائيلي الرسمي - القناة الاولى (التي كشفت أمر الفضيحة قبل شهر)، كشف الصحافي واسع الاطلاع امنون ابرموفتش الليلة قبل الماضية النقاب عن بعض تفاصيل التحقيق الذي كان اجراه محققو الشرطة معه في الاسبوع الماضي. وهذا ما قاله:

في البداية كان رئيس الحكومة يرد على معظم اسئلة المحققين باحد الجوابين: «لا اعرف» و«لا انكر» فلفتوا نظره الى ان هذا الاسلوب لا يدل على تعاون من جهته مع التحقيق. فاجاب بانه هو الذي يقرر كيف يرد على الاسئلة. عندها، ابلغوه بانهم مضطرون الى الانتقال للتحقيق معه تحت التحذير وليس كشاهد عادي. والتحقيق تحت التحذير يعني انه بات بمكانة مشبوه. كل ما يقوله امامهم قد يستعمل ضده في المستقبل، مع تطور التحقيق.

هذا الكشف زعزع الخارطة السياسية في اسرائيل، رغم انه انبع في التاسعة من الليلة قبل الماضية حيث يكون قد دخل السبت العطلة اليهودية التي لا يظهر فيها معظم القادة السياسيين على الشاشه ولا يتكلمون في الاذاعة حتى لا يخرقوا حرمتها.

وخرج العديد من القادة السياسيين العلمانيين بتصريحات تطالب نتنياهو بالاستقالة. فاعلن حزب العمل المعارض انه لا يمكن لدولة ان تدار بايدي رئيس حكومة في قفص الاتهام. وقال يوسي سريد، رئيس حركة «ميرتس»، انه - على الرغم من قناعته بان رئيس الحكومة لم يبادر بشكل شخصي الى هذه الفضيحة وان هناك من جره اليها، الا ان بقاءه على كرسي رئاسة الحكومة في ظل التحقيق معه مع التحذير يبدو مستهجنا ولا يلائم نظام حكم ديمقراطي.

واعرب بعض وزراء نتنياهو بالقول عن خجلهم ازاء وجودهم في حكومة كهذه، الشرطة تجري تحقيقا مع رئيسها، فما بالك حين يكون هذا التحقيق تحت التحذير. وقالت وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، الوحيدة التي وافقت على الظهور في التلفزيون، ان الحكومة تعيش في وضع صعب. وانها شخصيا متضايقة. ولم تتوقع ان يحدث مثل هذا الامر خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الحكومة. لكنها نصحت الجميع ان ينتظروا للتاكد من الموضوع مع رئيس الحكومة نفسه. واعرب رئيس كتل الائتلاف الحاكم في الكنيست، النائب ميخائيل ايتان، عن غضبه من هذا النشر، وتساءل: «من الذي سرب هذه المعلومات في الشرطة؟ وبأي حق؟ أليس هذا خرقا للقانون من الناس المكلفين بحماية القانون؟».

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد كشف ايضا ان وزير القضاء تسامي هنجبي، ضلل الحكومة والرأي العام خمس مرات. فراح يطالب ادارة التلفزيون ومحرر الاخبار فيه بالاعتذار اليوم، له على هذا الافتراء والا فانه سيتقدم بدعوى قضائية ضده.

والامر نفسه فعله المحامي، دان افي اسحق الذي كشف التقرير عن حرب من وراء الكواليس بينه وبين موكله اريه درعي، منذ فترة طويلة. وان هذا المحامي يكشف اليوم اسرار درعي ليس من باب الاستقامة بل من باب تصفية الحسابات. فهدد هو الآخر بمقاضاة التلفزيون، اذا اعتبره يمس بمصداقيته. علما بان شهادة المحامي افي اسحق في الشرطة ضد درعي، تعتبر اهم وثيقة اثبات. فان سقطت، يكون هناك خطر في ان تقزم القضية.

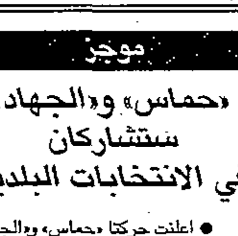
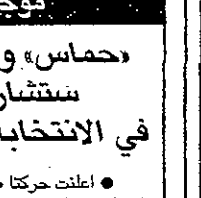
لكن الامر المؤكد في الموضوع، مرة اخرى، هو ان الفضيحة اصبحت حقيقة راسخة ولم يعد احد يشكك في وجودها او صحة التقرير التلفزيوني الذي كشفها. وان هذه الفضيحة سوف تجرف معها عدة رؤوس في الحكومة وفي مكتب رئيس الحكومة.

والمعروف ان رئيس الحكومة، حسب القانون الجديد، يستطيع اجراء تغييرات في الحكومة كما يشاء، وعليه فقط ان يأخذ مصادقة الكنيست. وقد اعرب وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، عن قناعته بان هذا هو ما سيفعله نتنياهو بعد الانتهاء من التحقيق في فضيحة المستشار. وكهلاني هو الوزير المسؤول عن الشرطة ويعرف خبايا التحقيق. وكان قد صرح قبل يومين بان الشرطة توصلت الى قناعة ثابتة بان هناك اساسا ثابتا لوجود تآمر في موضوع المستشار القضائي للحكومة. وقال بشكل قاطع: «هناك من خطط وبرمج لهذا المستشار. والتحقيق الآن يتم لمعرفة اذا ما كان الامر يصل الى مكتب وزير القضاء ورئيس الحكومة ام لا والى اي مدى توجد علاقة كهذه».

ولكن، اذا كان نتنياهو نفسه متهما، فمن الصعب ان تمر الامور من دون استقالته. وعندها ستجرى انتخابات جديدة للكنيست ولرئاسة الحكومة. وقد بدأ حزب العمل المعارض يستعد لاحتمال كهذا بكل جدية، مع العلم بان تطورا بهذا المستوى لن يكون سهلا على قادة العمل. اذ انه في هذه الحالة يكون شيمعون بيريس مرشح الحزب للرئاسة. وهناك رؤوس اخرى في الحزب تريد الوصول الى الرئاسة مثل ايهود براك ويوسي بيلين وافرايم سنيه وشلومو بن عامي. ولن يقبل جميعهم بهذا المسار بسهولة.



مهندسون اردنيون يتظاهرون في عمان امس احتجاجا على عدم التزام الحكومة بمذكرة التفاهم الموقعة مع نقابتهم (رويتر)

موجز

«حماس» و«الجهاد» ستشاركان في الانتخابات البلدية

● اعلنت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» المعارضتان لاتفاقات اوسلو موافقتهما على المشاركة في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المقررة في الصيف المقبل. وفي تصريحات لصحيفة محلية نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية، قال محمود الزهار المسؤول في «حماس» ان «الحركة ستشارك في انتخابات البلديات والمجالس المحلية المقبلة في جميع مدن وقرى ومخيمات الوطن».

عرفات يزور المغرب

● اعلن وزير العمل الفلسطيني سمير غوشه امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور المغرب بعد غد حيث يلتقي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن غوشه قوله في ختام اجتماع للحكومة الفلسطينية، ان عرفات سيتطرق مع العاهل المغربي الى «الاستيطان الاسرائيلي في القدس الذي يشكل تهديدا مباشرا لعملية السلام». ويترأس الملك الحسن الثاني لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

تل أبيب تستدعي سفيرها في القاهرة للتشاور في قضية المتهم بالتجسس

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
القدس المحتلة: وكالات الانباء

يغادر القاهرة خلال أيام الى تل أبيب ليفي مزائيل السفير الاسرائيلي في القاهرة في أول زيارة لبلاده منذ تعيينه سفيرا لها في القاهرة خلفا لديفيد سلطان بناء على استدعاء من وزارة الخارجية الاسرائيلية في مهمة ذكر انها تتعلق بالتطورات الأخيرة في قضية الاسرائيلي المتهم بالتجسس عزام متعب عزام الذي أحيل قرار اتهامه الى محكمة امن الدولة العليا طوارئ المصرية لمحاكمته. في هذه الأثناء تلقت القاهرة تقريرا من السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني عن نتائج اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي جاء في أعقاب صدور قرار الاتهام ضد عزام. وقد طلب ليفي رسميا من مصر الافراج عن الجاسوس وعودته الى بلاده، وهو ما ترفضه مصر مؤكدة ان سلطة القضاء المصرية مستقلة ولايجوز التدخل في شؤونها.

وتؤكد القاهرة في ذات الوقت انه لا مبرر لمحاولات الاسقاطات الاسرائيلية والتشكيك في نتائج التحقيقات التي جرت مع المتهم على مدى اكثر من ثلاثة أشهر قبل صدور قرار الاتهام وان أي محاولة ايضا للاحتجاج مرفوضة من قبل مصر وان الكلمة الأولى والأخيرة في يد القاضي الذي سيصدر حكمه في القضية.

ونفت مصادر قريبة من السفارة الاسرائيلية ان يكون استدعاء الخارجية الاسرائيلية الى اسرائيل مقدمة لتجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين أو تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في القاهرة في ضوء حرص اسرائيل على الاحتفاظ بجوهر العلاقات الثنائية بين البلدين. وتؤكد تلك المصادر ان استدعاء السفير سيكون من اجل التشاور ودراسة الموقف القانوني لاتخاذ خطوات جديدة قد تنقذ عزام من صدور حكم بالادانة عليه.

وسبق لمصدر رسمي اسرائيلي ان اعلن ان وزراء اسرائيليين طالبوا خلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية بممارسة ضغط على مصر للافراج عن عزام. وقال رومان بولانسكي المتحدث باسم وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي ان

الوزير اعلن انه يتوجب على اسرائيل ان تتخذ اجراءات مختلفة ضد مصر في حال وجهت اي تهمة الى المعتقل عزام.

فكرة

مصطفى أمين

لا تنتحري يا بنتي!

انظري الى الدنيا جيدا. اغسلي عينيك من دموعهما. سوف ترين أن الدنيا حلوة حلوة حلوة!

لا تنظري الى الدنيا من جوانبها المميتة، وانما انظري إليها من نواحيها الجميلة. لا تنظري الى الشوك، انظري الى الورد!

أنت في العشرين من عمرك. تصوري أنك تريدين أن تلقي من النافذة بخمسين سنة مقبلة!

أعرف أناسا على استعداد لأن يدفعوا ألوف الجنيهات ليعيشوا سنة واحدة من الخمسين عاما المقبلة التي تريدين أن تقضي عليها بأنبوبة أسبرين!

هذا السواد ليس ملابس حداد وانما هو موضة العام الجديد. وهذه الأبواب المسدودة في وجهك ليست نهاية العالم، بل هي بدايته. وهذه الوجوه المكفهرة الغاضبة الساخطة حولك ليست الوجوه الدائمة للناس، بل هي أقنعة مؤقتة، لعلهم يخفون بها سعادتهم حتى لا يحسدهم الناس.

الأشرار الذين التقيت بهم في طريقك ليسوا هم كل سكان الكرة الأرضية. انهم أقلية قليلة جدا منهم. الدنيا مليئة بالناس الطيبين وبالقلوب الخيرة، وبالنفوس الكريمة وبالضمائر الحية والأشرار الذين رأيتهم هم وحوش هربت من حديقة الحيوانات.

استمري في سيرك يا بنتي، وسوف تقابلين أنبل الناس، وأحسن الناس، وأجمل الناس!

ما أشبهك بسائحة مرت بالسويد، ورأت في مطار أستوكهولم حمالا أسمر اللون، وعادت الى بلدها تقول ان كل سكان السويد من الزنوج السود! ولو أنها مشت بضع خطوات خارج المطار لعرفت أن أغلب سكان السويد من الشقر والشقراوات!

امشي يا بنتي بضع خطوات أخرى في الحياة، وسوف تجدين قلوبا ترحم وأفئدة تحنو. اذا كان فرد واحد داس على قدمك، فان هناك ملايين سوف يمدون لك أيديهم عندما تقعين على الأرض، سيضمدون جراحك، سيقولون لك كلمة حلوة تنسيك عذابك وآلامك وأحزانك!

الدنيا حلوة يا بنتي. كل ما هناك أنك طرقت بعض الأبواب من قبيل الخطأ. ربما كان الساكن أصم فلم يسمع. ربما كان الجرس معطلا فلم يدق، ربما كان صاحب البيت غائبا فلم يفتح الباب!

لا تلومي كل الناس على صمم فرد واحد، أو على عطل في جرس أو على غياب صاحب البيت!

تأكدي أن غدا يوم أجمل. سيكون مليئا بالناس الطيبين.

أكدت أن القدس خط أحمر ولا سلام أو أمن من دونها

القيادة الفلسطينية تحمل بعنف على سياسة الاستيطان

غزة - ا. ف. ب: حملت القيادة الفلسطينية بعنف امس على سياسة الاستيطان الاسرائيلية وشددت في شكل خاص على مدينة القدس التي اعتبرتها «خطا احمر» لا يمكن اقامة سلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بدون ايجاد حل عادل لها.

وفي بيان صادر عن الاجتماع الاسبوعي المشترك للقيادة الفلسطينية (اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس وزراء السلطة الفلسطينية) برئاسة ياسر عرفات الليلة قبل الماضية وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» حملت القيادة الحكومة الاسرائيلية «كافة النتائج والعواقب الوخيمة المترتبة على قرارات التهويد والاستيطان والحصار والعزل والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية».

وقال البيان ان «الحكومة الاسرائيلية ولجانها الوزارية والكنيست، اعطت نفسها الحق غير المشروع لتغيير الوضع الراهن في مدينة القدس خلافا لقرارات الشرعية الدولية واتفاق اوسلو وكتاب الضمانات الاميركية بهدف فرض امر واقع لتهويد القدس الشريف وتغيير الوضع السياسي والقانوني والجغرافي والديموغرافي والتاريخي للمدينة المقدسة».

واكد البيان ان «القدس خط احمر ولا سلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بدون السلام العادل فيها ولا أمن ولا استقرار والقدس يجري تهويدها وطمس تاريخها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو قد اعلنت عزمها بناء حي يهودي جديد في جبل ابو غنيم (هار حوما) في جنوب القدس يشمل 6500 وحدة سكنية مخصصة للاسرائيليين ويمكنها استيعاب 25 الف شخص على المرتفعات التي تشرف على الطريق المؤدي من القدس الشرقية الى بيت لحم في الضفة الغربية.

ودعا البيان «الجماهير الفلسطينية الى مواصلة الوقفة البطولية ومنع المستوطنين والشركات الاسرائيلية من تنفيذ مخططاتها الاستيطانية» ونددت بقيام السلطات الاسرائيلية «بنسف البيوت والمدارس في المنطقتين (ب) و (ج) الفلسطينيتين» مؤكدة «حق الشعب الفلسطيني في البناء والاعمار في ارضه لان هذه المناطق تخضع للسلطة الفلسطينية من حيث التنظيم والبناء على الرغم من المسؤولية الامنية الاسرائيلية».

واوضح البيان ان القيادة الفلسطينية «استعرضت في اجتماعها استمرار الهجمة الاستيطانية في المناطق وحول المدن الفلسطينية».

واعتبر سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني «النشاطات الاستيطانية خرقا واضحا للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية المبرمة»، وحذر من «نسف عملية السلام اذا ما استمرت اسرائيل في انتهاكاتها واعمال الاستيطان خصوصا في القدس».

يذكر ان الجانب الفلسطيني كان قد قدم احتجاجا الى اسرائيل على النشاطات الاستيطانية في القدس خلال اجتماع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات مع الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه الخميس الماضي.



صحيفة إيرانية تتهم بغداد باحتجاز أسرى عراقيين أفرجت عنهم إيران

طهران - أ.ف.ب: نقلت صحيفة «كيهان» الايرانية امس عن حركة معارضة عراقية قولها ان السلطات العراقية لا تزال تحتجز في سجن بالقرب من بغداد 722 عراقيا افرجت عنهم ايران في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واشار «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (مقره ايران) الى ان السلطات العراقية قالت لعائلات هؤلاء الجنود السابقين انهم معتقلون «لاسباب امنية».

يذكر ان ايران افرجت في 28 ديسمبر الماضي عن 722 اسير حرب وسلمتهم الى السلطات العراقية عند مركز خسروي الحدودي باشراف مندوبين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقامت ايران بهذه الخطوة لتشجيع العراق على القيام بخطوة مماثلة.

وتؤكد بغداد انها افرجت عن جميع الاسرى الايرانيين، بينما تقول ايران ان خمسة آلاف على الاقل من اسراها ما زالوا محتجزين في العراق. وتؤكد بغداد ايضا ان 20 الفا من اسرى الحرب العراقيين ما زالوا معتقلين في ايران في حين لا تكشف ايران اي ارقام.

ويقول الصليب الاحمر انه اشرف على عودة اكثر من 80 الف اسير حرب كانوا معتقلين في ايران والعراق الى بلادهم بين اغسطس (اب) 1990 ومايو (ايار) 1993.

قمة مصرية ـ سورية في دمشق نسقت المواقف حول السلام

الأسد: متمسكون بمرجعية مدريد
مبارك: اتفاقية الخليل لا تشكل سابقة

دمشق: من سلوى الاسطواني
القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن الرئيس حافظ الاسد ان حكومة بنيامين نتنياهو لم تقدم حتى الآن ما يشجع على السلام. وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك بعد اجتماع قمة مغلق بينهما واجتماع موسع حضره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس مكتب الرئيس مبارك للشؤون الخارجية اسامة الباز وكبار المسؤولين السوريين المعنيين «ان سورية متمسكة بعملية السلام لكنه لا يوجد لدى الطرف الثاني ما يشجع على هذا السلام واننا متمسكون بمرجعية مدريد وبما توصلت اليه المفاوضات السابقة». وقال ان اسرائيل هي التي تضع العقبات في وجه عملية السلام وتريد للمباحثات لن تبدأ من نقطة الصفر وهذا يعني الغاء لما تحقق خلال السنوات الماضية».

واكد الرئيس المصري حسني مبارك من جهته «بان العرب يعملون من اجل السلام وان يكون هذا السلام عادلا ودائما واذا لم يكن عادلا فلن يكون دائما». وقال الرئيس الاسد «ان في اعمال نتنياهو وتصريحاته ما يجعلنا نعتقد بانه طالب السلام وهو يريد السلام حسبما يتصوره هو». ووصف الرئيس الاسد مواقف حكومة نتنياهو بانها «اكثر تزمتا وعصبية من حكومية (اسحق) شامير التي كانت رفضت في البداية مبادرة السلام الاميركية في الشرق الاوسط».

وقال انه لا يوجد عربي يتنصل من عملية السلام والالتزام بها وسورية في مقدمتها وسنبقى مع السلام العادل والشامل كما اكدت منذ الايام الاولى لمبادرة السلام، كما سنظل متمسكين بعملية السلام ونرغب ان تنجز فعلا». واشار الرئيس الاسد الى «ان العرب والعالم عندما يسمعون تصريحات نتنياهو يجدون انه ليس على طريق عملية السلام وانه يريد استئناف المحادثات بدون شروط مسبقة وهذه الجملة بالذات تعني شروطا مسبقة خاصة ان احدا من عملية السلام لم يطرح شروطا مسبقة ونحن في سورية لم نطرح مثل هذه الشروط فهناك ارضية اسست لانطلاق عملية السلام على اساسها وقد مضى على تاسيسها خمس سنوات».

وقال «ان كلمة الاستئناف اساسا تعني انه يجب الاستئناف وليس البدء والعودة الى الطريق من بدايته». وقال «انه اذا تباحثنا من نقطة الصفر فما هي مصلحتنا في ذلك؟»واضاف الرئيس الاسد «ان الطروحات التي يكررها نتنياهو يوميا تقول انه يريد السلام مقابل السلام وانه يريد الامن وتقول سورية تريد الجولان وهو ايضا يريد الجولان وهذا كله يطرح على الطاولة ونحن من خلال تلك لا تجد في مواقف نتنياهو ثغرة او ممرا ندخل منه الى هذا السلام».

ومن جهته اكد الرئيس حسني مبارك «استمرار عمل مصر من اجل السلام الدائم والشامل» كما اكد استمرار التعاون والتنسيق مع سورية في جميع المجالات. واشار مبارك «الى المغزى الكبير لانعقاد هذه القمة السورية ـ المصرية في يوم ذكرى قيام الوحدة بين البلدين في عام 1958».

وقال «ان اتفاقية الخليل لا تشكل سابقة وهي بروتوكول تنفيذ لاتفاقية كانت موجودة سابقا وقبولها او رفضها هو من شأن الفلسطينيين او الشعب الفلسطيني». ونفى مبارك «ان تكون مصر قد مارست ضغطا على الفلسطينيين واتفاق الخليل ليس سببا لقيام سابقة لاي تغيير او تنازل عن الارض تماما». وقال انه «عندما تبدأ المحادثات بين سورية ولبنان مع اسرائيل فإن اتفاق الخليل لا يمكن ان يشكل سابقة تحت اي ظرف من الظروف». وكان الرئيس حسني مبارك قد وصل الى دمشق ظهر امس، حيث كان في استقباله الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين. وعقد الرئيسان اجتماع قمة مغلقا قالت المصادر المصرية بانه «تناول وجهات النظر قبل زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن المقررة خلال الشهر المقبل، لا سيما ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والتحركات الجارية لعودة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المتوقفة منذ عام والاتصالات الجارية بين الدول المعنية بهذا الشأن. كما تناولا الطروحات المتعددة بهذا الشأن، خاصة بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى واشنطن وعودته في حالة اكثر تشددا من قبل تجاه رفض العودة للمفاوضات مع سورية من خلال الاتفاق الذي توصلت اليه المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.وهدفت القمة السورية ـ المصرية الى تصليب الموقف العربي ازاء ما تقوم به اسرائيل لعرقلة العملية التفاوضية، كما اتت هذه القمة في اطار جهد سوري ـ مصري ـ سعودي منسق يستهدف احياء التضامن العربي وتصليب الموقف لمواجهة جميع الاحتمالات التي قد تنشأ عن السياسة والممارسات الاسرائيلية في المنطقة وتجاه عملية السلام».

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الذي رافق الرئيس مبارك «ان محادثات الرئيسين تناولت المستجدات والافكار المطروحة بشأن قضية الشرق الاوسط وعملية السلام وتقييم مدى الالتزام بتنفيذ الاتفاقات التي ابرمت على بعض المسارات والافكار المطروحة على المسارات الاخرى. الى ذلك ستعقد يوم غد في دمشق قمة سورية ـ لبنانية بين الرئيس الاسد والرئيس الياس الهراوي للتشاور حول اخر مستجدات عملية السلام ونتائج قمة الاسد ـ مبارك وما حمله مبارك معه من افكار وطروحات حول مستقبل المحادثات بين سورية ولبنان مع اسرائيل. واجوبة سورية التي سيحملها معه الى واشنطن في الشهر المقبل.

الرئيسان المصري والسوري لدى اجتماعهما امس في دمشق (رويتر)

المعارضة المصرية تطالب بدستور جديد يتيح انتخابا مباشرا للرئيس ونائبه

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طالبت المعارضة المصرية الحكومة باصدار دستور جديد والغاء نظام الاستفتاء في اختيار رئيس الجمهورية بحيث يجري اختيار رئيس الجمهورية ونائبه ومحافظي الاقاليم عن طريق الانتخاب المباشر.

واعلن رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ياسين سراج الدين في حديثه امس امام البرلمان مطالب حزب الوفد بضرورة الغاء قانون الاحزاب السياسية وفتح الباب امام قيام كل الاحزاب دون اية قيود والغاء المجلس الأعلى للصحافة وجهاز المدعي العام الاشتراكي والاحكام الوضعية وقانون الطوارئ، مشيرا الى ان اعلان حالة الطوارئ لم يحل دون وقوع الجريمة السياسية ومنها حوادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان السابق ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق.

واكدت المعارضة على ضرورة تحمل الحكومة صرف مستحقات المودعين في شركات توظيف الاموال والتي لا تتجاوز مليار جنيه تم تسترد هذه المبالغ من حصيلة بيع اصول وممتلكات هذه الشركات متهمة الحكومة بانها سبب قيامها.

من جهته قال وزير الدولة المصري لشؤون مجلسي الشعب والشورى كمال الشاذلي امام البرلمان ان هذه الطوارئ لم تعلن لحماية المسؤولين السياسيين ولكن من اجل حماية شعب مصر، وانه لولا حالة الطوارئ لما حدثت سرعة القبض على المجرمين الذين ارتكبوا حوادثهم ومنها حوادث الاغتيال.

موجز

لجنة الحدود البحرية السعودية اليمنية تجتمع مجددا في مايو

● اتفقت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية في ختام اجتماعاتها في الرياض امس على عقد اجتماع جديد في اليمن يوم 5 مايو (ايار) المقبل. ورأس الجانب السعودي في اللجنة السفير الدكتور محمد بن عمر المدني بينما رأس الجانب اليمني المستشار القانوني حسين بن علي الحبيشي. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن بيان اصدرته اللجنة امس انه سادت الاجتماعات التي بدأت 17 فبراير (شباط) الحالي روح الاخوة الصادقة والتفاهم المشترك، حيث ترجمت رغبة قيادتي البلدين في دفع العلاقات الاخوية نحو الافضل.

الملك حسين يزور واشنطن في 18 مارس

● اعلن رسميا في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين سيبدأ زيارته الرسمية للولايات المتحدة الاميركية في الثامن عشر من الشهر المقبل تلبية لدعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات الملك حسين ستتركز على اهمية السلام في الشرق الاوسط وامكانية رفع الحصار عن العراق وعودته الى المجتمع الدولي واجراء حوار اميركي ـ عراقي يرتكز على التزام العراق بقرارات مجلس الامن.

الخرطوم تعلن صد هجوم في ولاية جونقلي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان مجموعة من اسمتهم «قوات التمرد والخزي» هاجمت مدينة البيبور اول من امس وتصدت لها القوات المسلحة بكل بسالة وشجاعة وكبدتها خسائر كبيرة في العتاد.

وقالت القيادة في بيان لها في ساعة متأخرة امس ان القوات المسلحة استولت على كميات كبيرة من العتاد والآليات شملت مدفع هاون، ومجموعة مدافع اخرى، ومدفعا رباعيا، 820 دانة هاون 82 مم، 210 دانات هاون 120 مم كمية من ذخائر الهاون وعربة اوي ـ زد (Y-Z).

واضاف البيان ان القوات المسلحة ستوالي عملياتها حتى يجري التطهير الكامل لفلول التمرد وان عمليات التمشيط والحسم مستمرة لامتعة وعتاد المتمردين.

ولم يوضح البيان اعداد القتلى من الجانبين. وتقول مصادر جنوبية ان البيبور الواقعة في ولاية جونقلي كانت محاصرة من قبل قوات الجيش الشعبي منذ اكثر من شهر.

من جهة اخرى ذكرت مصادر امنية في ولاية كسلا انها (القت القبض على جاسوس اثيوبي دخل بقوة عسكرية الى قرية عواض في ضواحي كسلا ونهب ذهبا واموالا تخص المواطنين، واعترف بانه كان يعمل جاسوسا منذ زمن الرئيس الاثيوبي السابق منجستو وانه الآن يعمل للنظام الاريتري).

من جهة اخرى قالت صحيفة «السودان الحديث» ان اكثر من 35 جنديا اثيوبيا ومعارضا سودانيا و3 جنود سودانيين قتلوا خلال معارك في ولاية النيل الازرق القريبة من الحدود الاثيوبية.واكدت الصحيفة ان الجيش النظامي وقوات الدفاع الشعبي احرزت انتصارا معنويا على الجنود الاثيوبيين والمتمردين السودانيين، وان فلولهم تراجعت الى الحدود مخلفة وراءها قتلاها ومعداتها.

وفي تحقيق آخر اكدت نفس الصحيفة ان «القوات المعادية بدأت بسحب معداتها والمئات من افرادها ليل الجمعة السبت تخوفا من خسائر فادحة بسبب تقدم القوات الحكومية السودانية في جميع الاتجاهات».

أولبرايت تؤكد في سيول الاتفاق على محادثات كورية

سيول ـ رويتر: اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الكوري الجنوبي يو تشونغ امس ان محادثات سلام تمهيدية مع كوريا الشمالية ستبدأ الشهر المقبل في نيويورك. وقالت اولبرايت والوزير الكوري في مؤتمر صحافي عقد في سيول ان حكومتيهما اتفقتا على عقد اجتماع مع ممثلين من كوريا الشمالية في الخامس من مارس (اذار) المقبل لبحث اقتراح باجراء محادثات رباعية تشمل الصين من اجل اقرار سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية المقسمة. وتحدث الوزيران بعد ان اجريا محادثات استمرت عدة ساعات وسط تغيرات كبيرة تشهدها القيادة في كوريا الشمالية.

واعلنت كوريا الشمالية في وقت سابق وفاة وزير دفاعها القوي تشوي كوانغ. وهذا الأخير هو ثالث مسؤول كبير يختفي عن ساحة الحكم في كوريا الشمالية الشيوعية خلال 10 ايام بعد انشقاق احد اكبر المسؤولين في بيونغ يانغ الى الجنوب في 12 من فبراير (شباط) الجاري وتنوع انباء امس الاول عن تغيير رئيس الوزراء كانغ سونغ سان. ويعتقد مسؤولون في كوريا الجنوبية ان هذه التغيرات ستؤدي الى تغيير كبير في الصفوة الحاكمة في بيونغ يانغ في وقت تتزايد فيه حدة التوترات في شبه الجزيرة الكورية. وفي المؤتمر الصحافي امس وصف يو الوضع في كوريا الشمالية بانه «مضطرب».

واضاف «يتعين ان نتجنب اي مصادمات مسلحة بين الجانبين». وقالت اولبرايت، التي وصلت الى سيول بعد جولة في العواصم الاوروبية الكبرى: «اشعر بالسعادة وانا اعلن اتفاقنا مع كوريا الشمالية حول عقد اجتماع، بين الكوريتين والولايات المتحدة في نيويورك في الخامس من مارس المقبل، يتعلق باقتراح الرئيس الاميركي عقد محادثات سلام رباعية».

بسبب تصريحات حول مقره وقيادته

الحكومة اليمنية تحذر قيادة حزب «رأي» من خروقات قانونية

صنعاء: من حسين الجرباني

وجه عبد الله احمر غانم وزير الشؤون القانونية اليمني ورئيس لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية رسالة الى قيادة حزب رابطة ابناء اليمن (راي) المعارض نبهها فيها الى حدوث خروقات قانونية في نشاط الحزب، وطلب من قيادة الحزب التصرف في ضوء هذا التنبيه.

وحدد الوزير غانم الخروقات التي ارتكبتها قيادة حزب الرابطة باطلاق صفة (المقر الرئيسي) على مقر الحزب في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت في صحيفة «الايام» في عددها الصادر في اول يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال الوزير غانم في رسالته التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها: «ان هذا الامر يعد مخالفة لنص الفقرة «ب» من المادة «9» من قانون الاحزاب السياسية (66) لعام 1992 الذي يؤكد على ان يكون المقر الرئيسي لاي حزب او تنظيم سياسي هو العاصمة صنعاء».

واضاف في رسالته التنبيهية التي غلب عليها الطابع التحذيري «ان صحيفة «الايام» نسبت الى الدكتور حسن بازرعه الرئيس المؤقت للحزب في العدد (315) في 11 يناير الماضي قوله «انا قائم بالأعمال ولست رئيسا للرابطة وان عبد الرحمن علي الجفري هو الرئيس الشرعي لحزب الرابطة».

وقال غانم انه «بالعودة الى وثائق الرابطة نجد ان هذا الحديث يتناقض كليا مع البيانات التي اصدرها حزب الرابطة «راي» ممثلا في لجنته التنفيذية والمتضمنة فصل عبد الرحمن علي الجفري وعدد من اعضاء الحزب من العضوية».

وهذه البيانات صدرت بتواريخ مختلفة من هذه البيانات: بيان 16 مايو (ايار) وبيان 22 مايو (وبيان 4 يونيو (حزيران) 1994. واعلنت فصل التالية اسماؤهم من مراكزهم وعضويتهم في الحزب لخروجهم على مبادئ الحزب وهم: عبد الرحمن علي الجفري ـ محسن محمد ابو بكر بن فريد ـ حازم علي شكري ـ يحيى محمد عبد الرحمن الجفري وعبد الرحمن عاصم.

وقال غانم «ان هذا «الحديث» يتناقض مع الرسالة الموجهة للجنة شؤون الاحزاب ممثلة في رئيس هذه اللجنة في 10 يونيو (حزيران) 96 من قيادة حزب الرابطة والتي تضمنت ابلاغ لجنة شؤون الاحزاب انها كلفت الدكتور حسن عبد القادر بازرعه ان يصبح رئيسا مؤقتا لحزب الرابطة الى ان يحين عقد المؤتمر التاسع للحزب، وبموجب ذلك جرى التعامل مع حزب الرابطة».

وقالت الرسالة انه «حرصا منا على التريث في معالجة هذه الخروقات فقد كلفنا محمد عبد الرحمن العماري سكرتير لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية بالاجتماع مع علي بن علي السدح الأمين العام لحزب الرابطة لاستيضاح الامر واتاحة الفرصة لكم للمعالجة او لنفي ما اعلن، ورغم مضي وقت كاف لم نلمس ما يفيد انهاء تلك الخروقات».

وختم الوزير رسالته الموجهة الى قيادة حزب رابطة ابناء اليمن (راي) قائلا ان رسالته تاتي بموجب مقتضيات نص المادة (66) لعام 1991م والمادة (59) من اللائحة التنفيذية للقانون لعام 95، وان لجنة الاحزاب اقرت توجيه هذا التنبيه لقيادة حزب الرابطة التزاما من اللجنة بواجباتها القانونية وخلصت الرسالة بالطلب من قيادة الرابطة بالتصرف في ضوء مقتضيات هذا التنبيه.

ويذكر ان لجنة الاحزاب والتنظيمات القانونية تضم في عضويتها وزيري الداخلية والعدل بحكم منصبيهما المنصوص على هذه العضوية في القانون (66) لعام 91 المعروف بقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية.

كما ان حزب رابطة ابناء اليمن منضو في التكتل المعارض لاحزاب مجلس التنسيق الاعلى الذي يقوده الحزب الاشتراكي اليمني، وحزب رابطة ابناء اليمن من الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها لانتخابات 27 ابريل (نيسان) لهذا العام.

تقرير الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن:

الحظر الجوي على السودان سيؤثر على إنتاج الأغذية

الأمم المتحدة ـ رويتر: قال تقرير للأمم المتحدة امس ان فرض الامم المتحدة حظرا جويا على السودان يمكن ان يؤثر على انتاج المواد الغذائية وعلى المرضى الذين يحتاجون الى العلاج في الخارج ويعطل وصول الادوية ولكنه قد لا يعطل المساعدات الغذائية.

وطلب مجلس الامن الدولي هذا التقرير بشأن التاثير المحتمل لمثل هذا الحظر الجوي على السكان في ديسمبر (كانون الاول) بعد اربعة اشهر من موافقته على فرض حظر على رحلات الطائرات السودانية الى الخارج ولكنه اجل تحديد موعد لسريانه.

ويهدف الحظر الى معاقبة السودان لعدم تسليمه الى اثيوبيا ثلاثة رجال اتهموا بمحاولة قتل الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارة لاديس ابابا في 26 يونيو (حزيران) عام 1995، وقال السودان مرارا انه لم يعثر على اثر للرجال المطلوبين.

وتطبق عقوبات دبلوماسية اجبارية وحظر على السفر على كبار المسؤولين في الحكومة والجيش السودانيين منذ مايو (ايار) الماضي.

وقال التقرير المتعلق باثار الحظر الجوي انه نتيجة لهذه المراجعة يبدو ان فرض الحظر على الرحلات الجوية كما جرى تصوره في قرار 1070 لمجلس الامن الدولي لعام 1996 سيعوق قدرة سلطات الصحة العامة على تسهيل حصول المرضى على علاج طبي متخصص خارج البلاد.

ونقل عن وزارة الصحة السودانية قولها ان نحو ثلاثة الاف مريض يحتاجون الى علاج في الخارج سنويا.

وقال التقرير ايضا ان النقل الجوي الداخلي قد يتأثر بحظر الرحلات الجوية الى الخارج لان نفس الطائرات تعتمد على الرحلات الدولية في صيانتها وبقائها الاقتصادي.

وفي ما يتعلق بعمليات الاغاثة الغذائية في السودان قال التقرير يبدو ان المساعدات الغذائية الطارئة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الجنوب باستثناء واو وجوبا لا تعتمد اعتمادا كبيرا على النقل الجوي الداخلي.

وفي ما يتعلق بالمساعدات غير الغذائية قال التقرير ان فرض حظر جوي قد يعوق شبكات الاغاثة الضخمة مثل صندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والمنظمات الدولية غير الحكومية بالتسبب في وقف العمليات الى ان يحدث الاتفاق على ترتيبات مالية اخرى للسماح لها بالعمل بشكل مستقل عن شركات النقل الجوي الداخلي.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

بين البلدين ومسائل الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج ودفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وفي المقابل اشارت مصادر سعودية الى ان زيارات الامير سلطان لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تؤكد حرص واهتمام الحكومة السعودية على بناء علاقات متوازنة، وهو ما اكده الامير سلطان اخيرا من ان ليس هناك تمييز في علاقات السعودية بين دولة واخرى، موضحا ان علاقات المملكة مع كل الدول بما فيها الدول الكبرى والاجنبية علاقات جيدة جدا. وبعد واشنطن، سيبدأ الامير سلطان في الخامس من مارس (آذار) المقبل زيارة رسمية الى فرنسا تستمر 4 ايام يلتقي خلالها بالرئيس جاك شيراك، كما يقوم بزيارة رسمية مماثلة لبريطانيا يومي 12 و13 من الشهر ذاته.

وتجيء زيارات الامير سلطان المهمة للدول الثلاث ضمن تحرك سعودي رفيع المستوى يستهدف تأكيد الحرص على استمرار تقوية وتمتين علاقات التعاون والتواصل بين المملكة وهذه الدول ضمن اطار اهتماماتها وحرصها على ترسيخ مصالحها ومصالح القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ولا تقل اهمية زيارة الامير سلطان الى باريس عن اهمية زيارته لواشنطن، كما انها تمثل تحركا سعوديا مهما لحرص السعودية على تعزيز علاقاتها مع الدول الفاعلة في العالم ومنها فرنسا التي لها علاقات جيدة مع السعودية، كما انها تلعب دورا مهما في تزويد السعودية بحاجتها للمعدات العسكرية، وخاصة في مجال القوات البحرية.

وكان في وداع الامير سلطان عند مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ظهر امس متوجها الى جنيف كل من الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، والامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، والامير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والامير فهد بن عبد الله، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعدد من الامراء وكبار الرسميين.

محادثات حدودية

لكن صنعتي توقع ان لا يدخل الوزير الزائر في تفاصيل فنية لمفاوضات الحدود التي تختص بها الادارات القضائية التابعة لوزارتي الخارجية في البلدين. مع العلم ان وزيري النفط في البلدين يهتمان بدرجة كبيرة بهذه القضية لانهما مسؤولان عن عمليات التنقيب عن النفط.

وقال ان ايران قد اشترت في السنوات الاخيرة كميات كبيرة من المشتقات النفطية، وستتم مناقشة العلاقات الثنائية على صعيد النفط الخام ومشتقاته.

واشار الوزير الايراني الى ان كلا من الكويت وايران تتمتعان بتأثير واضح في اسعار النفط وان الاجتماع المقبل لاوبك يحتم على البلدين عقد مباحثات بينهما.

وحول اهم المشاريع النفطية الجديدة في ايران قال اقازاده ان هناك عددا كبيرا من المشاريع تقوم ايران بتنفيذها. وسيجري خلال الاشهر القليلة المقبلة افتتاح مصفاة جديدة عند مضيق هرمز تصل قدرتها الانتاجية الى 240 الف برميل في اليوم. كما سيتم هذا الشهر افتتاح مشروع بتروكيماوي جديد يقع شمال ايران تبلغ طاقته الانتاجية 350 الف طن من البتروكيماويات والبلاستيك.

واشار الى ان ايران تنتج حاليا اربعة ملايين برميل يوميا من النفط الخام، وتكرر مليون برميل داخل ايران. وسيصل حجم النفط المكرر بعد افتتاح المصفاة الجديدة الى 300 الف برميل في اليوم، اما الغاز الطبيعي فتنتج منه ايران 70 مليار متر مكعب يتم استهلاك 40 مليار متر مكعب منه محليا، ويستغل الباقي في الاعمال النفطية عند الآبار.

وحول مطالبة الكويت بزيادة حصتها في الاوبك قال الوزير الايراني ان هذا المطلب يرتبط بقرارات الاوبك، مشيراً الى ان اي زيادة في الانتاج في الوقت الحالي قد تؤثر على اسعار النفط.

استقالة

الحاكم بعد حرب صيف 1994 ومنها اجراء مصالحة وطنية شاملة واغلاق ملف الحرب وعودة كوادر الحزب وقياداته المبعدة الى وظائفها المدنية والعسكرية.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» ان (مقبل) لا يفضل الافصاح عن حيثيات استقالته الآن ويرغب في ان توضع في جدول اعمال الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب خلال ايام.

واجتمع المكتب السياسي للحزب امس بدون ان يصدر اي اعلان رسمي حول التطورات الاخيرة.

وكان المكتب السياسي للحزب بكامل الاعضاء في اجتماع اول من امس الجمعة مع الرئيس صالح الذي قدم مبادرة من 7 نقاط الى الحزب حول التنسيق في الانتخابات واعادة مقار واموال للحزب وعودة المبعدين من العسكريين والمدنيين.

وفي تطور آخر مخالف لما اتخذته من مواقف قبل حوالي اسبوع اقرت قيادة احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة في اجتماع عقدته امس في غياب مقبل في منزل قاسم سلام امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي المشاركة في اللجان الاشرافية والفرعية للانتخابات والتي ستتشكل يوم 6 مارس (آذار) المقبل، الا ان هذه الاحزاب قالت ان ذلك لا يعني انها ستشارك في الانتخابات.

وطلبت قيادة مجلس التنسيق من اللجنة العليا للانتخابات ان تسحب رسائلها السابقة الموجهة الى الاحزاب الثمانية وتوجيه رسالة جديدة لكل احزاب المجلس تتضمن طلب المشاركة في اللجنة الاشرافية والاصلية والفرعية وفقا لمعايير جديدة تحقق قاعدة التكافؤ.

وستقدم الاحزاب بعدها اسماء مرشحيها للجان ويشرط ان تشارك احزاب هذا التكتل المعارض في الاشراف على توزيع اعضاء اللجان في كل المحافظات اليمنية ولامانة العاصمة بكل مستوياتها الاهلية والاشرافية والفرعية.. كما طلب مجلس التنسيق من اللجنة العليا تجهيز احزاب مجلس التنسيق بكشوفات خاصة بممثلي هذا التكتل في اللجان بحسب معايير انتخابات 1993.

لبنان

اللبناني تقترحه الامم المتحدة، بحيث يمكن فرنسا ان تزيد عدد جنودها المشاركين في قوة حفظ السلام الدولية المنتشرة في جنوب لبنان منذ الاجتياح الاول له عام 1978 او في اي صيغة حل يمكن ان يتم التوصل اليها عبر المفاوضات على المسار اللبناني ـ الاسرائيلي.

وذكر المصدر ان الاقتراح الاسرائيلي «دغدغ» احلام الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومن خلاله اوروبا، خصوصا انه يطمح بأن يكون لفرنسا دور فعال في تحقيق السلام في منطقة «الشرق الأوسط» ورأى ان هذا الدور لا يمكن الولايات المتحدة الاميركية التي ترعى العملية السلمية ان تعارضه.

لكن شيراك عندما فاتح الجانب اللبناني من خلال رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري بهذا الاقتراح الاسرائيلي، وجد ان لدى الجانب اللبناني نظرة مختلفة، وقد لعب الحريري دورا بارزا في اقناع الجانب الفرنسي بعدم الانسياق وراء هذا الاقتراح الذي يستهدف الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، وبالتالي الضغط على سورية لقبول بسلام تفرضه عليها اسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة الاميركية

واشار المصدر الى ان الحريري اكد للجانب الفرنسي ان لبنان يرحب بدور فرنسي في العملية السلمية لكنه يريده دورا داعما للمسارين اللبناني والسوري، لا دورا تريد اسرائيل ان تستغله لإحداث فصل بين المسارين بتحقيق اقتراحها «لبنان اولا» الامر الذي يضعف المفاوضين اللبناني والسوري، وثانيا محاصرة سورية معا يؤدي الى سلام تفرضه اسرائيل بالقوة عليها وعلى لبنان.

واكد المصدر ان الجانب الفرنسي اقتنع بوجهة نظر الحريري، وتفهم الموقفين اللبناني والسوري من الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جانب واحد مع ما يمكن هذا الانسحاب ان يحدثه من مضاعفات ميدانية، تحدثها اسرائيل بعد انسحاب قواتها من المناطق التي تحتلها بقصد الاساءة الى صدقية الدولة اللبنانية وصدقية الدور السوري الداعم لها.

ولفت المصدر الى ان الاتصال الذي اجراه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس السوري حافظ الأسد، اثناء وجود الحريري في باريس الاسبوع الماضي، تناول الاقتراح الاسرائيلي واستهدافاته، وابدى شيراك تفهمه للموقفين اللبناني والسوري منه، مؤكدا استعداده للقيام بأي دور يخدم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، ويخدم تاليا التلازم القائم بين المسارين اللبناني والسوري.

واوضح المصدر نفسه ان اللقاء الاخير بين الرئيس الاسد والحريري تركز البحث فيه على الوضع الاقليمي في ضوء ما نقله رئيس الوزراء اللبناني من نتائج توصل اليها في محادثاته مع الجانب الفرنسي. واللقاء المقرر اليوم في دمشق بين الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي سيتناول هذا الموضوع بالدرجة الاولى بعيدا عن القضايا اللبنانية الداخلية المطروحة والتي بعضها موضع تباين بين اركان السلطة اللبنانية ونهب المصدر اللبناني الرسمي الى التأكيد في هذا المجال على ان جل الاهتمام السوري واللبناني في هذه المرحلة يتركز على التطورات الاقليمية المتصلة بعملية السلام، خصوصا ان لبنان وسورية يتعرضان حاليا لضغوط اميركية ـ اسرائيلية ليتخليا عن المقاومة في الجنوب اللبناني شرطا لمعاودة المفاوضات على مساريهما. بل ان هذه الضغوط تصل الى حد مطالبة سورية بفك عرى تحالفها الاستراتيجي مع ايران، الامر الذي لا يمكن للبلدين ان يقبلا به.

وقال المصدر ان لبنان وسورية يدرسان حاليا كل الخيارات التي يمكن ان تطرح في شأن مستقبل العملية السلمية، وذلك على قاعدة التلازم بين مساريهما، خصوصا انهما يواجهان نموذجا جديدا في الدبلوماسية الاميركية تعبر عنه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت المعروفة بتشددها ازاء القضايا العربية، ونموذجا جديدا في السياسة الاسرائيلية يعبر عنه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من خلال تعنته ورعونته السياسية.

ودحض المصدر الرسمي ما يتردد في بعض الاوساط اللبنانية من وجود تباين في الموقف بين الرئيس الحريري والقيادة السورية، وقال ان اللقاء الطويل الذي عقده الرئيس الاسد مع الحريري (اربع ساعات ونصف الساعة) خير دليل على عدم وجود هذا التباين، خصوصا ان ما نقله من باريس كان موضع ارتياح سوري. واشار المصدر الى ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي سيزور لبنان والمنطقة في خلال النصف الاول من الشهر المقبل، سيحمل المزيد من الايضاحات حول الموقف الفرنسي الذي تبدل عما كان عليه من الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من طرف واحد في جنوب لبنان.

ندوة دولية في القاهرة حول مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ضرورة التعاون الدولي لمواجهة الارهاب بجميع صوره، محذرا من خطورة امتداد الأعمال الارهابية لجميع قارات العالم الأمر الذي يؤكد انه ليس قاصرا على بعض الدول التي تعاني من مشاكل او قلاقل عرقية او وجود ديانة معينة تدفع للعنف.

واضاف في كلمته التي وجهها للمشاركين في أعمال الندوة الدولية لمكافحة الارهاب التي بدأت امس في القاهرة والقاها نيابة عنه مساعد وزير الخارجية السفير حسين حسونة ان هناك تدويلا لظاهرة الارهاب وانه لا توجد دولة بمنأى عن تلك الظاهرة التي لا يمكن مواجهتها بشكل منفرد.وفي كلمته بالندوة التي تستمر لمدة ثلاثة ايام اوضح سفير سورية لدى مصر عيسى درويش اهمية وضع البعدين السياسي والاقتصادي عند مناقشة ظاهرة الارهاب وعدم الخلط بين المقاومة المشروعة والارهاب خاصة ان هناك دولا تمارس الارهاب ضد المقاومة الشعبية المشروعة مؤكدا رفض بلاده للارهاب بجميع صوره وتضامنها مع كل ما يناهض هذه الظاهرة.

ومن جانبه اكد ممثل الجزائر بالندوة ناصر بوستة التي تشارك فيها 30 دولة ان الأزمة بالجزائر ليست كما تصفها بعض الاوساط بالحرب الاهلية ولكنها وقوف الدولة ضد عصابات متطرفة تستهدف المجتمع الجزائري والمواطنين الأبرياء انتقاما منهم لرفضهم لجرائمهم بعد ان فضحت مخططاتهم مؤكدا ان بلاده ما زالت تتعامل مع هذه الظاهرة وفقا للقانون.

وتناقش الندوة عشرة محاور رئيسية خلال اجتماعاتها تضم «دوافع وصور وأعراض الارهاب» و«الارهاب والفكر» و«الارهاب وانتهاك حقوق الانسان» و«الارهاب والنظام الدولي» و«الارهاب والمسؤولية الدولية» و«التعاون الدولي وانشاء مركز دولي لمقاومة الارهاب» و«صندوق دولي لضحايا الارهاب» و«الارهاب والجريمة المنظمة» و«الارهاب والاعلام» ومناقشة اعلان دولي لمواجهة ظاهرة الارهاب الدولية.وقال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري في كلمته ان السلطات الأمنية المصرية عملت على فضح مخططات الارهاب ومواجهة دعاوى عناصر الارهاب ايمانا منها بمدى تأثير الكلمة المسموعة والمرئية والمقروءة في تبصير الجماهير بحقيقة نوايا الارهاب وتبرئة ساحة الدين من جرائمه.

واوضح انه تم التحرك على المستوى الخارجي استنادا الى محاصرة الارهاب دوليا من خلال عدة محاور وابرام العديد من الاتفاقات لتسليم المجرمين وتبادل المعلومات مع الدول الشقيقة والصديقة، مؤكدا ان الدول التي تأوي الارهابيين ستدفع ثمن هذا قريبا وتكتوي بنار الارهاب.

طهران شيعت رسميا مسؤولها القتيل بباكستان

طهران ـ أ.ف.ب: نظمت السلطات الايرانية امس جنازة رسمية في طهران لتشييع محمد علي رحيمي القنصل والمدير العام للمركز الثقافي الايراني الذي قتل الخميس في هجوم شنه على المركز متطرفون سنة في ملتان بشرق باكستان.

وشارك مئات الاشخاص بينهم مسؤولون ووزراء في تشييع جثمان رحيمي الذي اعيد جثمانه اول من امس الى ايران. وقتل في الهجوم ايضا 7 اشخاص آخرين. وفي تصريح صحافي ادلى به امس على هامش لقاء مع وزير الخارجية الهندي اينتر كومار كوجرال، اعرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عن «عميق الأسف للجريمة» واشار الى ان وزارته تتابع القضية بالتعاون الوثيق مع السلطات الباكستانية.

واتهمت ايران الشرطة الباكستانية بالاهمال في اداء مهمتها المتعلقة بتوفير الحماية للمركز الايراني. وقد اعتقل امس الاول 3 اشخاص للاشتباه في اقدامهم على تنفيذ الاعتداء.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان موعد زيارته الرسمية الى باكستان لم يحدد بعد. وقال السفير الايراني في اسلام اباد محمد مهدي اخوند زاده قد اعلن الاربعاء الماضي ان ولايتي سيتوجه خلال الايام القليلة المقبلة الى باكستان، وتم اعلان هذه الزيارة قبل مقتل رحيمي.

الأحزاب الجزائرية تتخوف من انحياز الحكم إلى «المولود الجديد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ميز الحذر والترقب أبرز ردود الفعل الأولية أمس على تأسيس «التجمع الوطني الديمقراطي» برئاسة عبد القادر بن صالح. فالحدث في حد ذاته لا يمكن الطعن فيه بالنسبة لمعظم ردود الفعل تلك باعتباره «حقا دستوريا» هذا ما قالته مصادر مطلعة أمس في الجزائر، وقالت لـ«الشرق الأوسط» هناك تخوف واضح من احتمال «انحياز الحكم» للتشكيلة السياسية الجديدة، الأمر الذي سيمكنها من الفوز بالانتخابات التشريعية المقبلة في جميع الحالات. والتوقعات أن يحتل الحزب الجديد المرتبة الأولى قبل حركة التجمع الإسلامي «حماس» وقبل حزب «جبهة التحرير».

وقالت المصادر نفسها إن الشعب وحده هو الذي سيحدد وزن كل حزب في الساحة السياسية من خلال اختياره الحر بين البرامج والأشخاص في تلك الانتخابات حسب بيان جبهة التحرير الوطني أمس.

واستغل الأمين العام للجبهة بوعلام بن حمودة المناسبة للتذكير بأمرين:

- خضوع إنشاء أي حزب للأحكام الواردة في الدستور المعدل وفي القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية.

وتوحي هذه الإشارة إلى أن التجمع قد يعامل حسب القوانين السابقة، لأن أحكام القانون الجديد تشترط الاعتماد الرسمي على عقد مؤتمر تأسيسي بعد تجربة سنة على الأقل، وفي هذه الحالة لا يمكن للحزب الجديد المشاركة في الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل.

- تذكير أمناء محافظات الحزب بنص المادة 27 من القانون الأساسي التي تلزمهم بإقصاء كل مناضل ثبت عنه الانتماء إلى تنظيم سياسي آخر. وفي ذلك إشارة واضحة إلى انضمام العديد من مناضلي جبهة التحرير إلى الحزب الجديد، بل مشاركتهم الفعالة في تأسيسه في بعض الولايات.

وقال مصطفى بوقرة مسؤول الهيئة السياسية في حركة «النهضة» لـ«الشرق الأوسط» إن الدستور الجزائري يكفل لكل مواطن حق إنشاء أي حزب، متمنياً بالمناسبة أن يعامل المولود الجديد من قبل السلطات كغيره من الأحزاب.

ويتساءل بوقرة عن تأسيس الحزب الجديد في هذا الظرف بالذات، وهل بوسعه أن يستوفي الإجراءات اللازمة لتأسيسه في الوقت المناسب حتى يمكن من المشاركة في الانتخابات.

ويقدر بوقرة أن «تجمع» بن صالح لن يؤثر على «النهضة» في المنافسة الانتخابية المقبلة لأنه حسب قوله: سيغرف من الوعاء الانتخابي لأحزاب أخرى.

ولم يستطع مصدر مأذون في حركة التجمع الإسلامي «حماس» أن يخفي امتعاضه من المولود الجديد، وعبر عن ذلك بقوله: إن السلطة لم تعد تثق حتى في الأحزاب التي صنعتها، فلجأت إلى إنشاء حزب من رحمها. وأضاف أن الساحة السياسية لا تضيق بوجود الأحزاب مهما تعددت، لكنها تتضايق وتنزعج من الكيل بمكيالين في المسألة الديمقراطية.

وجاء أول رد فعل وأشده في الوقت نفسه من حسين آيت أحمد زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» الذي وصف عبر شاشة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (MBC) التجمع الجديد بأنه «حزب الديكتاتورية الجديدة».

ويرى عبد العزيز بالخادم رئيس البرلمان السابق، الذي نشط منذ نوفمبر (تشرين الثاني) في إطار «نداء من أجل السلم» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «أن الهدف من تأسيس التجمع هو الحسم في تشكيلة البرلمان المقبل قبل الانتخابات»، مشيراً بذلك إلى ما يتداول في بعض الأوساط السياسية من أن السلطات الجزائرية قد تلجأ إلى نظام الحصص المعدة سلفاً والتي ستوزع على أهم الأحزاب حسب مقاييس معينة.

ومن هذه الزاوية يعتقد بالخادم أن «التجمع الوطني الديمقراطي» الجديد سيستولي على جزء من الناخبين التقليديين لجبهة التحرير، وأن بمقدوره أن يحتل المرتبة الأولى في الانتخابات قبل «حماس» التي يمكن أن تحتل المرتبة الثانية. أما جبهة التحرير فمقدر لها، حسب بالخادم «أن تحتل المرتبة الثالثة»!

والرأي السائد في الوسط الإعلامي أمس «أن كل المؤشرات تفيد بأن السلطة ستدخل المعترك الانتخابي كـ«قوى طرف سياسي»، ليس بفضل تأسيس «التجمع» وحسب، بل كذلك «بفضل تحفز حوالي 1500 منظمة وجمعية للسير في سياقه».

الموقف الرسمي قد يعلن في غضون 48 ساعة

القضاء اللبناني يستقصي الحقائق حول اليابانيين الموقوفين والمتهمين بالانتماء الى «الجيش الأحمر»

بيروت: من يوسف دياب

فيما يبقى الغموض يلف مصير سبعة يابانيين اوقفتهم السلطات اللبنانية بتهمة انتمائهم الى «الجيش الاحمر» الياباني، حسبما اعلنت وسائل الاعلام اليابانية يوم الاثنين الماضي، فان اي مصدر رسمي لبناني لم يؤكده حتى اليوم نبأ اعتقال هؤلاء الاشخاص، باستثناء ما جاء على لسان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي سرعان ما تراجع عن تصريحه، او على الاقل لم يؤكده بعدما واجه بعض الانتقادات من مراجع رسمية لـ «الكلام الارتجالي» قبل ان تعترف السلطات الامنية والقضائية بالتوقيف.

وفي وقت كثر الكلام اللبناني حول هذا الموضوع بين تاكيد مصادر موثوق فيها لهذا النبأ، ونفي مصادر اخرى له والتباين في تحديد هويات «الموقوفين»، فان تمسك النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم وتكتمه الشديد حول هذا الموضوع، يبقي كل التفسيرات في دائرة مقفلة، ويفقد كل ما قيل حتى الآن من اية حقيقة. وجدد القاضي عضوم امس تاكيده «عدم اكتمال المعطيات الثابتة والدقيقة حول توقيف اليابانيين، قبل التكلم عما اذا كانوا ينتمون الى فصيل «الجيش الاحمر» السري، الذي تلاحق افراده السلطات اليابانية وتعتقل ناشطيه».

واذ سبق للقاضي عضوم ان قال انه «في حال ثبوت صحة توقيف اشخاص يابانيين فان ذلك لا يعني انهم بالضرورة من «الجيش الاحمر» وقد يكونوا على سبيل المثال اشخاصاً عاديين اوقفوا في امور لا علاقة لها بالاعمال الارهابية مثلاً»، واعتبرت مصادر مراقبة لمجريات هذه القضية «ان القاضي عضوم يوجه من خلال كلامه رسالة لمن يريد ان يفهمها، وقد تعني رسالته ان هذا الموضوع احدث ضجة اكثر مما يستحق، او ان اثارة هذه القضية الحساسة من طوكيو قبل بيروت ربما توحي بامور سياسية على الصعيدين الاقليمي والدولي قد تفرض على لبنان تسليمه ناشطين من «الجيش الاحمر» مطلوبين بواسطة الانتربول الدولي، ولم يكونوا لديه في الحقيقة، الامر الذي يبرر نظرة دول الغرب ومنهم الولايات المتحدة الاميركية على ان لبنان من الدول الحامية للارهاب، وبالتالي فان ذلك قد ينعكس سلباً على سمعة لبنان، ويعثر دخول المساعدات التي ينتظرها من مؤتمر اصدقاء لبنان «وبينهم اليابان، وقد تمتد الضغوط عليه في اتجاه اجباره على تقديم تنازلات على صعيد التسوية السلمية في المنطقة».

وقالت المصادر انها «تغالط مقولة ان لبنان قد يحقق مكاسب سياسية ومالية من وراء توقيف يابانيين من «الجيش الاحمر» ولو كان ذلك صحيحاً لظهر منذ اليوم الاول لتوقيف اليابانيين الذين لم تحدد هويتهم بعد، ولم يعلن مصدر موثوق فيه اقدام الشرطة اللبنانية على توقيفهم».

واوضح القاضي عضوم، وهو المرجع الرسمي والقضائي الكفيل باعطاء الجواب الصحيح على كل هذه التساؤلات، انه «لم تتوفر لديه اي معطيات ثابتة واكيدة حول توقيف يابانيين ليعلن عنها»، مشيراً الى انه «ما زال يستقصي الحقائق التي ستؤدي الى الصواب»، واستبعد عضوم «ان يصدر اي شيء قبل مطلع الاسبوع المقبل (غداً او بعد غد) ريثما تكون التحريات قد استكملت، وتوضحت آفاق القضية وتبين صحة توقيف الاشخاص وهوياتهم، وما اذا كانوا هم الذين تسعى الحكومة اليابانية ولاستردادهم بكل وسائلها وقنواتها الدبلوماسية».

وفي موازاة ذلك فان الاتصالات والمراجعات التي يجريها وكيل الموقوفة في هذه القضية أمية عبود المحامي هاني سليمان مع القاضي عضوم تعطي تفسيراً معاكساً، اذ ان المعلومات المتوافرة للمحامي سليمان تقول «ان سبب اعتقال موكلته هو انها درست الطب الصيني في اليابان، وان عدداً من اليابانيين كانوا يترددون الى عيادتها في بلدة تعنايل (البقاع الغربي)». وتشير المعلومات عينها الى «ان الأسئلة في التحقيق الاولي توجه الى امية حول علاجها لناشط بارز في الجيش الاحمر كوزو اوكاموتو (49 سنة) الذي اشترك مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الهجوم على مطار اللد في العام 1972، واسفر عن مقتل (26) اسرائيلياً وجرح (80) آخرين. وان علاجها له يدور حول انسنة اوكاموتو الذي اجرت له اسرائيل عملية غسل دماغ اثناء سجنه لمدة (13 سنة) بعد الهجوم، وخرج من السجن وهو ينبح كالكلب بعدما صقلوا دماغه على انه كلب وليس انساناً».

لجنة المراقبة الدولية «تأسف» لمقتل لبناني وتدعو لـ «حماية المدنيين»

«حزب الله» يرفض تعديل «تفاهم أبريل» ويؤكد أنه «لن يسكت طويلا» على الاعتداءات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعربت المجموعة الدولية لمراقبة تطبيق تفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع الدائر بين المقاومة للبنانيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي عن «اسفها لمقتل مواطن لبناني الخميس الماضي» ودعت المتحاربين الى «اتخاذ الاحتياطات لحماية المدنيين». فيما اعلن «حزب الله» رفضه اي تعديل للتفاهم في اشارة الى الطرح الاسرائيلي بوقف استعمال الغارات الجوية مقابل وقف استعمال العبوات الناسفة ضد قواتها.

وكانت مجموعة المراقبة قد انهت في السابعة من صباح امس اجتماعاً دام 17 ساعة نظرت فيه في 5 شكاوى لبنانية حول مقتل اللبناني خضر شحادة بعبوة ناسفة زرعتها القوات الاسرائيلية قرب قرية فرون في جنوب لبنان للخميس الماضي.

وبعد الاجتماع اصدرت المجموعة البيان الاتي:

«عبرت المجموعة عن اسفها لمقتل مدني لبناني في الانفجار المفجع بعبوات موضوعة قرب طريق يربط بين بلدتي فرون وقعقعية الجسر بتاريخ 1997/2/20.

وقدم الوفد اللبناني دلائل حسية تظهر ان العبوات التي وجدت اجزاء منها في موقع الانفجار هي من صنع اسرائيل.

واكد الوفد الاسرائيلي ان قواته وتلك المتعاونة معها لم تقم بتفجير هذه العبوات.

ومن اجل مصلحة تخفيف التوتر ودفعاً لتفاهم ابريل (نيسان) 1996 الى الامام تعيد مجموعة المراقبة التاكيد على اهمية الاجتماع لدراسة كل المسائل التي تبدو مرتبطة بتفويضها خاصة في ما يتعلق بالحاجة لان يتخذ كل المتحاربين احتياطات لحماية المدنيين».

الى ذلك اكد عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير رفض الحزب لاي تعديل لتفاهم ابريل (نيسان) معتبرا ان هذا التفاهم «شكل مظلة لحماية المدنيين واطلق يد المقاومة بشكل كامل في مواجهة العدو حتى خروجه من كامل الاراضي اللبنانية». مشيراً الى «ان الاصرار الاسرائيلي على تكرار الاعتداءات، رغم ما يصدر عن لجنة المراقبة من ادانة، هو من باب الضغط على المقاومة والحكومة اللبنانية لوقف العمليات».

وقال قصير في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس في مدينة صور جنوب لبنان: «نحن نرفض اي تعديل في معادلات هذا التفاهم، كما نرفض اي طرح للاسرائيليين يربط موضوع العبوات بموضوع الغارات او غيرها من الخروقات التي يحاول الجانب الاسرائيلي ان يكرسها او يسعى لتكريسها». وأدان قصير «الموقف الاميركي الصامت والمتواطئ مع العدو الصهيوني في اعتداءاته» ودعا الدولة اللبنانية الى «استدعاء سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن من اجل اثارة هذا الموضوع معهم، وتحميلهم مسؤولية تكرار هذه الاعتداءات والدعوة الى انعقاد مجلس الامن الدولي لاصدار ادانة عالمية».

واشار قصير الى «ضرورة البحث عن آليات اخرى خارج لجنة الادانة للتعاطي مع هذا الموضوع لا سيما ان الاعتداءات وصلت الى مستوى لا يمكن السكوت عنه» وطالب بـ «نوع من التكامل في تحمل المسؤوليات بين المقاومة والدولة». مشدداً على ان «المقاومة لن يكون صبرها طويلاً في موضوع تعرض اهلها المدنيين في جنوب لبنان الى الاعتداءات الاسرائيلية بشكل متكرر» معتبراً ان «الادانة الصادرة عن لجنة المراقبة بحق اسرائيل مقدمة جيدة تستطيع الحكومة اللبنانية ان تنطلق منه من اجل رفع مستوى التعاطي والاثارة في هذا الموضوع».

«الرجل الغامض».. استخباراتي مدرب جيداً!

القضاء العسكري اللبناني يحدد غدا مصير العراقي المتهم بتصفية معارضين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ختمت امس النيابة العامة العسكرية بشخص مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود تحقيقاتها مع العراقي بسام يعقوب يوسف الذي اعتقله جهاز الامن العام اللبناني بعد الاشتباه به بارتباطه بجهاز الاستخبارات العراقي، والاشتراك في تصفية عدد من رموز المعارضة العراقية في الكويت ولندن والمغرب والبانيا.

وتوقعت مصادر قضائية ان يتخذ القاضي خالد حمود قراره القضائي المناسب بحق العراقي الموقوف غداً الاثنين بعدما يكون قد استكمل دراسة التحقيقات الاولية، وتلك التي اجراها القاضي حمود شخصياً. وسيكون القرار حسب المصادر القضائية «معللاً وموضحاً للشبهة التي اوقف يوسف على اساسها، ومدى صحتها ام لا».

واذ انكر العراقي الموقوف كل ما اعترف به لدى الامن العام من قيامه باعمال امنية وتصفيات والعمل لصالح المخابرات العراقية، كشفت مصادر التحقيق عن «ان بسام يوسف هو شخص مدرب تدريباً جيداً، وهو يسعى من خلال ذلك الى تضليل التحقيق».

وتقول المصادر «ان ما يدل على ان الموقوف يتعامل مع الجهاز المخابراتي، الافادة التي ادلت بها صديقته اللبنانية التي لم يكشف عن اسمها. وقالت فيها انها كانت ترافقه اثناء زياراته الى العراق، وكانت تفاجأ عندما تشاهد بعض المارين في الشوارع يؤدون له التحية، واحياناً كثيرة كان يستدعى من منزله بعد منتصف الليل، كما انه لا يعرف الطب البيطري، في حين انه يقيم في لبنان بصورة غير شرعية ويعمل في مجال الطبي البيطري».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية قد نفى اول من امس من بغداد ان تكون هناك اي علاقة للمتهم بالاستخبارات العراقية، واصفا ما يقال بانه «مزاعم واكاذيب» يقصد مروجوها تسميم الاجواء بين لبنان والعراق وعرقلة للمساعي المبذولة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

بعدما أعاد المجلس النيابي الحصانة إلى المؤسسات الرقابية

لحود: المعارضة البرلمانية تعد لمشروع قانون يعزز استقلالية القضاء

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف النائب اللبناني المعارض نسيب لحود عن «مشروع قانون لتحقيق استقلالية القضاء» ستقدمه المعارضة النيابية في الاسابيع المقبلة بعد نجاح المجلس النيابي في اعادة الحصانة الى المؤسسات الرقابية في جلسته العامة الاسبوع الماضي.

وقال لحود في حديث ادلى به امس: «ان المعارضة هي هدف بحد ذاتها، ولا ارى كيف يمكن ان يستقيم العمل السياسي في لبنان من دون وجود معارضة منظمة وقائمة على طروحات موضوعية وواقعية، تنتقد العمل الحكومي عند الضرورة وتقدم بدائل، وتدعم الحكومة في المواقف التي ترى ان في امكانها الالتقاء معها فيها».

وأوضح لحود «الفرق بين اللقاء التشاوري النيابي الذي يضمه ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنائبين بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون وبين الجبهة».

وقال «ان الجبهة هي مجموعة اشخاص مرتبطة ببرنامج مشترك تحاول تحقيقه ونحن لم نصل بعد الى هذه المرحلة ولكنها فكرة ليست ببعيدة عن ذهن كل منا. وفي اول لقاء لنا طرحنا اننا سنعيد الحياة للمؤسسات السياسية في البلد فالمؤسسات في لبنان كادت ان تهمش بواسطة ظاهرة الترويكا التي اضعفت العمل المؤسساتي خاصة مجلس الوزراء، ونحن في حاجة الى ان نعيد الحياة لهذه المؤسسات».

وقال لحود «ان الترويكا كانت عقبة امام تفعيل المؤسسات وما من امكانية لازالة الترويكا الا اذا اعدنا الحياة الى المؤسسات. واذا استطعنا اليوم توظيف الخلاف بين الرؤساء في تحريك العمل النيابي وفي تفعيل عمل المؤسسات سنستفيد من دون خجل من هذا الوضع، ونعيد للمجلس النيابي فعاليته ودوره الرقابي كي نجعل منه ساحة للحوار على المشاكل الكبرى المطروحة على الساحة اللبنانية».

وفي ما يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية اعتبر لحود انه «من غير الطبيعي عدم وجود سلطات محلية منتخبة» وقال: من غير الممكن اقفال الباب امام آلاف الشباب والشابات الطامحين للاشتراك في العمل العام في لبنان».

الحريري يبحث في روما اليوم تعثر المفاوضات والتصعيد العسكري الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بيروت امس الى جنيف على ان ينتقل منها مساء اليوم الى ايطاليا في زيارة رسمية تستمر حتى نهار الثلاثاء المقبل.

ويلتقي الحريري خلال زيارته الى الفاتيكان البابا يوحنا بولس الثاني وامين سر الدولة البابوية الكاردينال انجلو سوداتو ووزير الخارجية المونسنيور جان لوي توران. ويتضمن جدول مواعيد لقاءات الحريري في روما لقاءه مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ووزير الخارجية لومبار توديني.

ويرافق الحريري في زيارته الى ايطاليا، بالاضافة الى عقيلته نازك، الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار والمستشارون عبد اللطيف الشماع ونهاد المشنوق وداود الصايغ وينضم اليهم في محادثاتهم في الفاتيكان سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس وسفير لبنان في روما يحيى المحمصاني.

وقالت مصادر رسمية لبنانية ان زيارة الحريري الى الفاتيكان «تأتي لتاكيد حرصه على استمرار التواصل مع بابا روما ومواقفه التي تدعم لبنان في مطالبته بتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن الدولي والقاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، ومواقف البابا الداعمة للدولة اللبنانية في ورشة اعادة الانماء والاعمار».

واشارت الى ان «محادثات الحريري في الفاتيكان ستتناول موضوع زيارة البابا الى لبنان التي تقررت في النصف الاول من مايو (ايار) بالاضافة الى موضوع السلام في الشرق الاوسط في ظل تعثر المفاوضات والتصعيد العسكري الاسرائيلي المستمر ضد الجنوب والبقاع الغربي اللبناني».

واوضحت المصادر «ان المحادثات اللبنانية الايطالية في روما ستتناول قضايا متصلة بالملفات السياسية والاقتصادية مروراً بالدور الذي يمكن ان تلعبه ايطاليا في دفع عملية السلام ودعم موقف لبنان منها الذي ينطلق من الاسس التي وضعت في مؤتمر مدريد وصولا الى المساعدات الايطالية التي اقرت للبنان في مؤتمر اصدقائه الذي عقد في واشنطن».

وتأتي زيارة الحريري الرابعة الى ايطاليا، منذ تولية رئاسة الحكومة اللبنانية، في اطار الحملة التي يقوم بها لبنان في المحافل الدولية للتاكيد على حقه في مقاومة الاحتلال اذا لم تلتزم اسرائيل بتنفيذ القرار 425 وبالتالي لحمل الادانات التي صدرت بحق اسرائيل لخرقها اتفاقية وقف النار التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) وتحميل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار اسرائيل اكثر من مرة مسؤولية قصف الاماكن المدنية وقتل المدنيين.

ومن المقرر ان يزور الحريري بريطانيا في مارس (آذار) المقبل للقاء رئيس الحكومة جون ميجر على هامش المؤتمر الاقتصادي في العاصمة البريطانية.

مفتي سورية يدعو القوى الإسلامية لعدم التصادم مع الحكومات الوطنية

دمشق: من سلوى الأسطواني

اعتبر الشيخ احمد كفتارو مفتي سورية ورئيس مجلس الافتاء ان ظهور حركات متطرفة تنتسب الى الاسلام وتمارس اعمالاً تشوهه وتنفر الناس منه يعود الى واقع المسلمين الذي ينتابه الضعف والتقصير وخاصة في ميدان العلوم والتكنولوجيا والتقدم الاقتصادي والصناعي. جاء ذلك اثناء استقباله في دمشق نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر عبد القادر بن قرينة امس، حيث جرى البحث في الاحداث العنيفة المؤسفة التي تشهدها الجزائر ومواضيع تهم الطرفين.

وقال مفتي سورية ان المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء والمفكرين والحكام تفرض علينا جميعا دراسة هذا التطرف واسبابه وطرق علاجه. ودعا الشيخ كفتارو الحكومة الجزائرية الى عدم سد جميع المنافذ والابواب في وجه العمل الاسلامي الايجابي لأن هذا سيؤدي الى تغذية ينابيع التطرف والعنف.

كما دعا القوى الاسلامية الى عدم التصادم مع حكوماتها الوطنية وان لا تستعجل النتائج بل عليها التعاون لمواجهة الاعداء وخصوصا العدو الاسرائيلي، وتوجيه الطاقات الاسلامية والعربية للدفاع عن الارض والمقدسات والحقوق. كما دعا الحكومات الى فتح الصدر الرحب وتقبل الشباب المسلم ليساعدوهم بدل ان يستفزوهم، ولمنع دخول الايدي الخفية بين الطرفين لتشوه الاسلام وتضعف المجتمع المسلم وتمزقه. واكد ان الأيدي الخفية هي التي تقوم في الجزائر بذبح النساء والاطفال لأنه لا يوجد انسان مسلم يمكن ان ينفذ مثل هذه المذابح.

وزير خارجية مالطا يبحث مع عمرو موسى ترتيبات المؤتمر المتوسطي الأوروبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يناقش وزير خارجية مالطا جورج فيلا مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى استضافة مالطا لمؤتمر الشراكة الاوروبي المتوسطي وجدول الاعمال الذي يتناول التنسيق السياسي والامني والاقتصادي بين 27 دولة من دول أوروبا وجنوب وشرق البحر المتوسط.

وقال فيلا انه سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك لتبادل المواقف حول قضايا الامن والسلام في المنطقة والتعاون الأوروبي المتوسطي.

وافاد عقب وصوله الى القاهرة امس أن بلاده تؤيد بقوة احلال السلام الشامل في دول المنطقة وضرورة احترام جميع الاتفاقيات التي تمت بين الأطراف. ووصف السفير سيد المصري مساعد وزير الخارجية مؤتمر الشراكة الأوروبي المتوسطي بانه يعد نقلة نوعية ملموسة في التعاون بين الدول الشرق اوسطية والأوروبية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

وقال إن مالطا سوف تستضيف المؤتمر في شهر ابريل (نيسان) المقبل في مدينة فاليتا.

القاهرة: قيادات متطرفة بالخارج تخطط للانتقال إلى دول جديدة

القاهرة: من محمود حسين

أكدت وزارة الداخلية المصرية «ان العناصر والقيادات المتطرفة الهاربة خارج مصر توجد حاليا في 14 دولة من دول العالم هي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وايطاليا والمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا والدنمارك وباكستان والبوسنة وكرواتيا والسودان واليمن وقطر».

وأوضحت الوزارة في تقرير لها ان عدد العناصر الهاربة في تلك الدول يقدر بحوالي 153 متطرفا منهم 23 متهما صدرت احكام قضائية ضدهم في مصر ومطلوبون للتحقيق في قضايا عنف مسلح.

وذكرت الوزارة «ان بعض العناصر الخارجة على القانون بدأت حديثا في التفكير لترك تلك الدول واللجوء لبعض الدول في امريكا اللاتينية واستراليا ووسط وشرق افريقيا لتجنب الملاحقة الأمنية لها من جانب اجهزة الامن المصرية».

وأشار التقرير الأمني الى أن القيادات الهاربة بالخارج قررت توجيه نشاطها الى داخل مصر وتجنب تنفيذ اي عمليات عنف ضد مصالح مصر بالخارج كما حدث في باكستان وتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد حتى لا يؤدي ذلك الى قيام تلك الدول بابعادهم او تسليمهم للسلطات المصرية.

في نفس الوقت انتقد مجلس الشورى المصري في تقريره حول «الارهاب» عدم تحقيق التعاون العربي لمكافحة الارهاب بين الكثير من الدول.

المعارضة العراقية: إعدام 5 من حراس عدي

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت جماعة عراقية معارضة امس ان السلطات العراقية اعدمت الاسبوع الماضي خمسة من عناصر الحماية الخاصة بعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين بتهمة التواطؤ مع منفذي محاولة الاغتيال التي استهدفته قبل ما يزيد عن الشهرين.

وقال ممثل في لندن لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يتخذ من العاصمة الايرانية، طهران، مقرا له في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان قصي الابن الثاني للرئيس العراقي ورئيس جهاز الامن الخاص «اشرف» على عملية الاعدام التي جرت في «ساحات القصر الجمهوري بعد ظهر السبت» في الاسبوع الماضي.

واورد البيان اسماء الاشخاص الخمسة وهم: جاسم حماد محمد، وفيصل يوسف حامد، وشهاب صلاح الدين سلمان، وعمر فؤاد حسن، وطلعة حسين عثمان، لكن لم يذكر تفاصيل عن اعمارهم ورتبهم ومناطق سكنهم.

الرئيس الإريتري أسياس أفورقي في حوار مع الشرق الأوسط

التحكيم في حنيش سيكون لصالح اليمن وإريتريا

اسمرة: من زين العابدين احمد

اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي انه لا مجال لأي حوار او مصالحة بين اريتريا ونظام الترابي في السودان. وقال ان انحياز اسمرة الى التجمع الوطني الديمقراطي المعارض لم يكن خيارا تكتيكيا او للمساومة وانما كمبدأ ثابت لان اريتريا ترى ان التجمع هو الذي يمثل الشعب السوداني.

ونفى في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في اسمرة وجود وساطات، وقال ان ما طرح اخيرا حول مشاورات جرت مع محمد ابو القاسم حاج محمد لم تكن وساطة بل كانت اجتهادا شخصيا منه. وابلغه هو باعتباره صديقا قديما ان النظام السوداني ليست لديه مصداقية. وقال افورقي في حديثه ان قرار لجنة التحكيم في ازمة جزر حنيش سيكون لصالح البلدين، اليمن واريتريا، لانه سيزيل التوتر. واتهم قوى سياسية يمنية متحالفة مع الحزب الحاكم في اليمن باعطاء المشكلة حجما اكبر من حجمها واستغلالها في الاساءة الى علاقات الشعبين.

وفي حين ابدى ارتياحه لتصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي نفى فيها مهاجمة قوات اريترية واثيوبية للسودان اعترف بان مشكلة حنيش تركت اثرا سلبيا على صعيد علاقات بلاده ببعض الدول العربية. وقال ان اي قوة سياسية في العالم العربي تريد تأليب الرأي العام ضدنا، لا بد ان تتحدث عن اسرائيل حتى يجد هذا الطرح صدى عاطفيا مباشرا دون الرجوع الى الحقائق والخلفيات لاي نزاع، وهذا ما حدث في مشكلة حنيش التي حاول البعض تصويرها كمشكلة اسرائيلية، بينما لم يكن هناك شيء في هذا الاتجاه، وكذلك في مشكلة السودان الحالية التي تصور وكأنها مؤامرة اسرائيلية وامبريالية ضد النظام في الخرطوم.

والى نص الحديث:

● هل التغيير الوزاري الاخير في اريتريا جاء بناء على متطلبات المرحلة بعد تقييم التجربة لم لتجديد الدماء؟ وما هو تقييمك لتجربة الحكم في المرحلة السابقة سلبا وايجابا؟

- الهدف من هذا التغيير ايجاد هياكل ومهمات لمؤسسات الدولة لتأمين كفاءة المؤسسات والمنظمات بجانب تحديد دور وفعالية المؤسسات الحكومية، وهذا عمل تنظيمي ساهمت فيه لجان الدولة عام 1996 وسبق ان شكلنا اكثر من لجنة لدراسة الهيكل المناسب لمؤسسات الدولة ومهام هذه المؤسسات، ومن ضمن هذه الدراسات تم حصر كل المهمات، خاصة ان المؤسسات الحكومية التي ورثناها عن نظام منجستو كانت مؤسسات تهيمن على كل شيء بما فيه القطاع الخاص، والدراسات التي اجريناها كانت لابعاد الحكومة عن التدخل في المسائل التي لا تعنيها وايجاد سياسات وآليات للرقابة في نفس السياسات التي ترسمها وعمل وتطوير القدرات البشرية وعمل بحوث دراسات في نفس القطاع.

وهذه الاعمدة الاربعة تعتبر من الركائز المهمة لمؤسسات الدولة وعلى ضوء هذه المهمات المحددة لمؤسسات الدولة ايضا يتغير شكل وتركيبة المؤسسات بحيث تكون اعداد العاملين في مؤسسات الحكومة محصورة في الاعداد التي تعتبر فعالة.

● اريتريا متهمة بأن خطابها السياسي ما زال هو نفس الخطاب الثوري الميداني، بينما هي الآن تمر بمرحلة جديدة كدولة مستقلة؟

- المشكلة مشكلة مراقبين او متابعين ليعطوا تفسيرات سطحية لما يجري هنا في اريتريا، وبالفعل كانت المرحلة الانتقالية تتطلب ان يكون لدينا تقييم كامل لتجربتنا النضالية ودراسات لما هو مطلوب من الحكومة والتوافق بين النظرتين للعمل السياسي، والعمل الاجتماعي والاقتصادي، وسياساتنا الاقتصادية مبنية على الانفتاح وحرية النشاطات الاقتصادية لنتمكن من تجاوز الصعوبات التي نواجهها بسبب الحرب الطويلة.

كل هذه العوامل كان لها دور في نوعية التوجه السياسي لاريتريا. ومن خلال هذا التوجه ايضا حاولنا ان نستعين من تجارب غيرنا خاصة تجارب العالم الثالث خاصة في افريقيا. وهذه التجارب ليست كلها غنية بل لها سلبيات، ولنا سياساته ونهج يختلف عن النهج الذي اتبعته تلك الدول والمجتمعات، وهذا جزء من العمل الجديد في توجهنا في التعامل مع الدول الصناعية والمتطورة والتعامل مع ما يسمى بالدول المانحة، فرأينا يختلف عن النمط المتعارف عليه الذي نعتبره نمطا غير متكافئ مع هذه الدول باعتبارها المانحة وتقرر في كل شيء، وهي تملك القرار وتقوم بتنفيذ حتى البرامج والمشاريع. وهذا شيء رفضناه لانه افشل كل التجارب الافريقية، والسياسات التي كانت مبنية على هذه القناعات غير صحيحة. واعتقد ان النهج قد لا يكون متوافقا مع كثيرين ويبدو ان كل من اعتبر نفسه خبيرا في هذه الشؤون تظر بان سياساتنا اليوم هي نفس السياسات التي كنا نتبعها في مرحلة التحرير.

واعتقد ان هذا يعد تفكيرا سطحيا في رأينا وقاصرا في فهمه لما يدور في داخل اريتريا.

● تعتمد اريتريا حاليا على مواردها الذاتية وفق سياسة الاعتماد على الذات، لماذا لم تتلق اريتريا الدعم المتوقع كدولة جديدة؟

- اولا الموارد في اريتريا اكثر من كافية اذا نظرنا الى الامور بشكل دقيق، خاصة ان عدد السكان لا يتجاوز الثلاثة ملايين، ولولا دمار الحرب التي دمرت المؤسسات والبنية الاساسية والقدرات الموجودة لكانت الاستفادة من الموارد في اريتريا اليوم اكثر مما هي الآن بكثير. ولكن تجاوز هذه الصعوبات، يتطلب ان تعتمد بشكل او بآخر على مساعدات خارجية لكن بوعي لانها مساعدات آنية. وفي هذه الحالة يجب ان نعمل باتجاه يمكننا من تجاوزها حتى نرسخ امكانياتنا للاستفادة من قدراتنا الداخلية. وهذا ما اتبعناه من سياسة، واعتقد ان تجربة الخمس سنوات الماضية تعتبر ناجحة في هذا الجانب. ولتجارب غيرنا خاصة في افريقيا في الاعتماد على ما يسمى بالمانحين والمساعدات الخارجية وكذلك الاعتماد على الديون غير المفيدة وغير المدروسة، هي التي تسبب الدمار والازمات الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول. وفي اعتقادنا ان الاعتماد على الخارج او عدم امتلاك القرار السياسي وعدم الاستفادة من الثروات المحلية يؤدي الى طريق مظلم ليس فيه اي امل. ولذلك اخترنا الخيار الاريتري، وبحمد الله ما عندنا اي مشكلة في الانجازات التي حققناها، وان كانت قليلة وليست في مستوى طموحاتنا ولكنها تعتبر نجاحات نسبية وايجابية.

● لكم علاقات قوية وتاريخية مع دول عربية، لماذا لم تتحرك هذه الدول لدعم اريتريا في هذه المرحلة؟ هل هذا يرجع لقصور في التحرك الاريتري تجاه هذه الدول؟

- علاقاتنا مع الدول العربية متميزة وبيننا تعاون جيد خاصة في المرحلة الانتقالية. والفرص التي اعطيت لنا من السعودية والكويت والامارات وغيرها من الدول تؤكد هذا التعاون الذي يقوم على شكل واضح، اضافة الى البرامج التي تقوم على علاقتنا مع دول اخرى خارج المنطقة، والمسألة ايضا تعتمد على نهج وسياسة الاعتماد على الذات. ولكن مع ذلك يجب ان تكون الخيارات هي تنمية علاقات جيدة مع الدول العربية وتشجيع الاستثمار العربي في اريتريا. وحقيقة ان المشكلة الاساسية ان المناخ الملائم لتوسيع دائرة الاستثمار لم يصل الى المستوى المطلوب، خاصة في مجال البنيات الاساسية مثل الطرق والكباري والمطارات والاتصالات والطاقة والكهرباء وخدمات اخرى غير متوفرة بالشكل المطلوب ونعمل الآن على توفير كل هذه الخدمات، اضافة الى ما حققناه حتى نشجع الاستثمار العربي، وتعاوننا الرسمي مع الحكومات في العالم العربي من احسن العلاقات.

● قضية حنيش الكبرى امام التحكيم الدولي.. هل انت متفائل بالوصول الى حل يرضي اريتريا؟

- انا متفائل اولا لان الامور وصلت مكانها الطبيعي وهو التحكيم، والتفاؤل مبني على ان اريتريا لها الحق في هذه القضية. وايضا متفائل لان التحكيم سيكون عادلا وينتهي هذا النزاع الموجود، وما حدث من اليمن في عام 1995 كان تصرفا غير مبرر من اليمن، وسيؤكد التحكيم ذلك، وفي النهاية ان قرار لجنة التحكيم بالفصل في هذه القضية سيكون لصالح البلدين اريتريا واليمن بازالة التوتر وتأمين هذا الجزء من البحر الاحمر الاستراتيجي.

● رغم اتفاقكم على اللجوء للتحكيم الدولي، لماذا لم تعد العلاقة بين اريتريا واليمن الى طبيعتها حتى الآن؟

- ان المسألة غير مرتبطة بقضية الجزر وحتى قضية الجزر وما حدث من صدام عام 1995 كان من الممكن احتواؤها.. ولكن التعقيدات والتصعيد الذي حدث كان من قبل قوة سياسية حرصت على استغلال هذه العملية في الاساءة للعلاقة بين الشعبين اليمني والاريتري ولعبت دورا كبيرا في التصعيد الاعلامي والسياسي لاعطاء المشكلة اكبر من حجمها لخلق انشقاقات بين الشعبين، لذلك اصبحت هذه الجماعات عائقا لتطبيع العلاقات الثنائية وتقويتها، ولهذا السبب لم يحدث تطبيع سريع للعلاقات، والتوتر في علاقاتنا باليمن لم يكن في حقيقته ما حدث في الجزر، بل المشكلة كما قلت القوى المتحالفة مع الحزب الحاكم في اليمن، وهذه القوى لها تأثيرات واستراتيجيات داخل وخارج اليمن، ولولا هؤلاء لما كانت هناك مشكلة اصلا.

● ايضا المشكلة تركت اثرا سلبيا على مستوى العلاقات مع بعض الدول العربية التي ساندت اليمن، هل هناك خطوات جادة لتوضيح موقفكم وتنشيط العلاقات؟

- المشكلة في العالم العربي تحتاج الى جهود كبيرة لتجاوزها، فهناك قوى سياسية تريد تأليب الرأي العام ضدنا في اي قضية لا بد ان تتحدث عن اسرائيل حتى يجد هذا الطرح صدى عاطفيا مباشرا ويجيء الرد الفاصل سريعا دون الرجوع الى الحقائق والخلفيات لأي نزاع. وما حدث في فترة الازمة بيننا وبين اليمن خاصة مثل القوى التي تكرتها ومحاولة تصويرها للمشكلة كأنها مشكلة اسرائيلية، بينما لم يكن هناك شيء في هذا الاتجاه، وببساطة ان التعامل مع القضايا السياسية في العالم العربي خاصة اذا ورد اسم اسرائيل فيها يخلق نوعا من الضبابية وردود الفعل دون موضوعية، فهذه هي المشكلة، والحقيقة ان المشكلة بيننا وبين اليمن كان يمكن ان تحسم بيننا، ولم يكن هناك اي مبرر لتدخل دول عربية بهذا الشكل.

مثلا الجامعة العربية اتخذت موقفا متسرعا غير مبني على اي حقائق، كما ان بعض القوى السياسية الاخرى في الوطن العربي حاولت توظيف هذا الموضوع لاغراض سياسية محلية. ولو كان بعض العرب اتخذوا موقفا متعقلا وموضوعيا لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه، لكن زج اسرائيل في اي مشكلة ووصفها بانها مؤامرة امبريالية تعقد العملية اعلاميا، والمشكلة تجاوزناها، ولكن اخذت منا مجهودا كبيرا في توضيح الامر، ولذلك الازمة بيننا وبين بعض العرب ليست مشكلة النزاع مع اليمن حول الجزر بل ستظل موجودة طالما كل القوى السياسية المضللة ستظل تزج باسم اسرائيل في كل شيء. وفي اي خلاف او اختلاف مع اي طرف عربي ستعود التهم بان اسرائيل جزء من المشكلة، ولا اريد ان اطيل عليك واضرب مثلا بمشكلة السودان التي تطرح العملية وكأنها مؤامرة اسرائيلية امبريالية ضد النظام في الخرطوم.

● أكيد انكم قابلتم بارتياح تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي ذكر فيها ما يحدث على حدود السودان الشرقية بأنه شأن سوداني وليس تدخلا اجنبيا، هل يعني ذلك ان التصريحات قربت للمسافة بينكم؟

- اكيد ان التصريح جاء في الوقت المناسب، والغريب في الامر ان النظام في الخرطوم الذي حاول اغتيال الرئيس مبارك جاء الآن ليطلب من مبارك انقاذه من الازمة التي ادخل فيها نفسه. واعتقد ان موقف الرئيس مبارك، بادراكه للامور والاحداث في السودان وطرحه كشف للعالم العربي والعالم بأسره ان النظام يحاول بشكل علني ان هذه القضية داخلية، من خلال ادعاءاته تغطية المشاكل الداخلية التي يعاني منها والتستر وراء اوهام لتضليل الرأي العام السوداني والعربي.

ومجيء هذه التصريحات بعد زيارة نائب الرئيس السوداني لمصر عبر عن الحقائق التي حاولوا اخفاءها. وبالنسبة لعلاقتنا مع مصر ان هناك مواقف حدثت اثناء النزاع مع اليمن غير موفقة، وكذلك كانت هناك مواقف متحازة وغير مبررة من بعض الصحف ومحاولة التشويش على الرأي العام، هذا ما خلق نوعا من التأزم في العلاقات المصرية ـ الاريترية بصفة عامة، ولكن التعاون بيننا على مواجهة كل الاعمال الارهابية في المنطقة مستمر، ولم تؤثر عليها تلك المشاكل، وما زلنا نعتقد ان العلاقات الثنائية مع مصر لا بد من النظر اليها بمنظار استراتيجي.

● السودان ظل يتهم اريتريا بالهجوم على السودان، وقدم الاريتريين من خلال التلفزيون السوداني على انهم اسرى حرب من القوات الاريترية التي هاجمت الحدود السودانية؟

- هذا شيء غريب يردد مثل هذا الاتهام بدون دليل او مبرر، والحقيقة ان الاريتريين في السودان اصبحوا لاجئين ورهائن لدى النظام. والقضية ليست الذين اعتقلوا هناك من الاريتريين لان شعبنا كله الموجود في السودان معتقل كما هو كل الشعب السوداني معتقل في سجن النظام. ومسألة تقديم بعض الاريتريين بانهم اسرى من الجيش الاريتري هي محاولات يائسة من نظام الخرطوم لتبرير اكاذيبه وهو افلاس واضح في فهم النظام للواقع المعروف للعالم كله. ونحن لسنا جزءا من هذه المشكلة، وعلى النظام اذا كان لديه ادلة واضحة ومؤكدة عليه ان يقدمها بدلا من استغلال الابرياء وتعريضهم لمثل هذه الظروف مع انها فكرة مكشوفة ومعروفة وحيلة غير ذكية.

● ما هي معلوماتكم عن الجماعات المعارضة التي يحتويها السودان من الاريتريين وما حجمها الحقيقي؟

- عندما اشتدت ضغوط المعارك على نظام الخرطوم صرح شيخ النظام الترابي بانه سيعبئ مليون اريتري واثيوبي للقيام بهجوم مضاد ضد اريتريا واثيوبيا، اولا اين المليون الذين يتحدث عنهم، فهم يحاولون منذ سبع سنوات لخلق قوة اريترية تكون تحت امرهم لاستخدامها في اي وقت، ووصل الامر بهم اخيرا الى دفع الاريتريين بالقوة الى الدفاع الشعبي ومعسكرات تدريب خاصة، ورغم ذلك فشلوا، لانه لو كانت محاولاتهم قد نجحت لاصبح الامر واضحا بان هناك معارضة اريترية مؤثرة في السودان. والاريتريون ساهموا وشاركوا في الاستقلال ولا يمكن ان يخربوا بلادهم التي ضحوا كثيرا من اجلها من اجل الترابي، ولا استبعد ان يكون هناك افراد افلسوا وفشلوا في تحقيق شيء خلال فترة التحرير وارتضوا ان يكونوا اداة في يد النظام، ولكن المعتقلين من الاريتريين كثيرون هناك وهم يرفضون الاستجابة لتطلعات الترابي مما افشل كل المخططات لنظام الخرطوم بالاستفادة او توظيف الامكانيات البشرية ضد الشعب الاريتري.

● هل تعتقد على حسب تصريحات المعارضة السودانية ان نظام الخرطوم بدأ بالفعل العد التنازلي للسقوط؟

- المتابع والمراقب لما يحدث في السودان يتأكد بان النظام في الخرطوم اوشك على السقوط وبدأ العد التنازلي بالتأكيد وذلك منذ اكثر من عامين. وفي السابق كانت المشكلة محصورة في مشكلة جنوب السودان، خاصة على الحدود الكينية والاوغندية مع السودان، ومنذ عامين او ثلاثة كان النظام يؤكد ان الحركة الشعبية ستنتهي خلال ايام وسرعان ما تحول الامر لصالح الحركة الشعبية ولم يعترف النظام وقتها بذلك ولكنه بدأ بعدها يتهم يوغندا وكينيا وجنوب افريقيا بدعم الحركة الشعبية. وجاءت الاحداث في شرق السودان ايضا كمرحلة متطورة اكدت العد التنازلي للسقوط كما كشف ضعفه وهناك تحولات حدثت داخل التجمع بالاضافة الى خروج الصادق المهدي والوضع الاقليمي والدولي تجاه السودان كلها تعتبر مؤشرات لسقوط هذا النظام والمسألة كلها مسألة وقت.



أسياس أفورقي (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

● الخرطوم اعلنت بشكل او بآخر عن استعدادها للحوار معكم وآخرها حديث مسؤول سوداني عن القبول بالحوار والوساطة اذا كانت مع اريتريا او اثيوبيا وليست مع المعارضة؟

- في هذا المجال لدينا قناعات ثابتة وواضحة في اريتريا منذ عام 1989 ومجيء الترابي الى السلطة تحت غطاء انقلاب عسكري بدأت الجبهة الاسلامية في خلق معارضة اريتريا قبل تحريرها وكنا نعرف هدفهم وحاولنا ان تتراجع الجبهة الاسلامية وتطوق الازمة وبناء علاقات طيبة مع الاحزاب الاخرى وظللنا نحاول حتى عام 1991 وتحررت اريتريا وواصلنا الحوار ورفضنا اي وسيط للتدخل بيننا ولكن النظام تجاوز كل الاتفاقات والوعود الكثيرة التي تلقيناها. وظل نظام الخرطوم يعمل على تخريب العلاقات والاساءة الى توجهاتنا حتى عام 1993.

وكانت عملية الحدود حيث ان الذين قاموا بالتخريب غير سودانيين، حاولنا تطويق الازمة ففشلنا ورفعنا شكوى الى مجلس الامن والامم المتحدة لمجرد التبليغ وبعدها قطعنا العلاقات معهم، وما زالت الجبهة الاسلامية تحمل لنا الكثير من العداء ولذلك نحن نعمل على ايجاد علاقات مع الشعب السوداني ومن يمثل الشعب السوداني وهو التجمع الوطني الديمقراطي. والتجمع هو البديل الصحيح وخيارنا للانحياز للتجمع لم يكن خيارا تكتيكيا او للمساومة بل جاء كمبدأ ثابت، ولذلك لا مجال لاي حوار او مصالحة مع نظام الترابي واذا اراد النظام ان يتصالح فعليه اولا ان يتصالح مع نفسه ومع الشعب السوداني قبل اي طرف، اريتريا او غير اريتريا.

والثوابت التي نتعامل بها لا يمكن ان تجعلنا نتعامل مع نظام يرفضه الشعب السوداني.

● علمنا ان هناك لقاءات جرت بينكم وبين محمد أبو القاسم حاج حمد للتشاور حول مبادرة يقوم بها.. هل لاريتريا اي دور في هذه الوساطة وماذا دار بينكم؟

- ان هناك اخوة من السودانيين مثل الاستاذ محمد ابو القاسم حاج حمد تعرفت عليه عام 1966 عندما كان مسؤولا عن احد مكاتب التحرير الاريترية وكان مناضلا معنا واستمرت هذه العلاقة ثلاثين عاما وكان صديقا لنا وللكثير من كوادر الجبهة الشعبية. فهو كان يجتهد لايجاد مخرج للشعب السوداني من هذه الازمة، ودائما ما نتحاور ونتحدث وفي كل ذلك نتفق على شيء واحد وهو ان نجد مخرجا للشعب السوداني. ومن خلال هذه الاجتهادات جاء في الآونة الاخيرة بافكار محددة اعتبرتها اجتهاداته الشخصية للتغيير من توجهات نظام الخرطوم وتحدث معنا حولها، وقلنا له ان هذا النظام ليس لديه اي مصداقية، والخداع والكذب هو جزء من استراتيجيته خاصة في هذا الظرف الذي تعيشه كوادر الجبهة الاسلامية من هلع وهستريا وتحاول ان تجد لها مخرجا. وابلغناه بان تجربتنا اكدت لنا ان هذا النظام ليس لديه اي استعداد لتغيير سلوكه.

واكدنا له ان المشكلة ليست اريترية سودانية بل انها مشكلة سودانية، وقلنا له اذا كنت انت مقتنعا ببذل مجهود في هذا المجال فهذا رأيك ولا علاقة لنا بالامر وان موقف اريتريا من الخرطوم موقف ثابت ومحدد.

وما طرح مبادرة شخصية منه وتصب في مسائل داخلية ولم يكن هناك طرح للوساطة وان ابو القاسم من الاشخاص الذين يستطيعون ان يساهموا مستقبلا في علاقات سودانية ـ اريترية، ان تحرك ابو القاسم زج باسم اريتريا نسبة للعلاقات الطيبة بيننا وبينه ولكن اريتريا لا علاقة لها بهذا الموضوع مطلقا.

● ما هي اهم ملامح المرحلة المقبلة على المستوى السياسي في اريتريا وانتم تعدون لاعلان الدستور؟

- نحن بصدد اجراء انتخابات اقليمية ولدينا 6 اقاليم وبدأوا الاستعداد لاختيار ممثليهم وذلك خلال شهور لبرلمانات اقليمية ومنها يختارون للمجلس الوطني للمصادقة على الدستور الذي تم اعداده من المفوضية العامة للدستور وبعدها تجري انتخابات اخرى لاختيار حكومة دستورية لترسيخ نظام مؤسسي مبني على الدستور. واعتقد بعد قيام الحكومة الدستورية ستكون هناك تحولات ترفع في اتجاه النمو بصورة اكبر واسرع.







متخطيا أكبر العقبات إلى السلطة المطلقة

الجيش الصيني يعلن ولاءه لجيانج الذي ينتقد أستاذه دينج قبل دفنه

بكين ـ رويتر: اعلن جيش التحرير الشعبي الصيني ولاءه امس للرئيس الصيني جيانج زيمين متعهدا بالحفاظ على استقرار البلاد ووحدة القوات المسلحة بعد وفاة الزعيم دينج زياوبينج واكدت الفروع الثلاثة الرئيسية في الجيش الصيني ارادتها في «تحويل الحزن الى قوة» وتعهدت برص الصفوف بقوة حول اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي واللجنة العسكرية وفي قلبهما جيانج زيمين».

ويتولى جيانج (70 عاما)، خليفة دينج، رئاسة الدولة والحزب والجيش. لكنه خلافا لسلفه ليس له اي ماض عسكري وحاول جاهدا خلال السنوات الاخيرة ضمان دعم الجيش له، وهو امر يعتبر حاسما للتمكن من الاحتفاظ بالسلطة العليا في الصين وقد اكد اقوى رجل في الصين انه سيتفوق على استاذه الراحل دينج الذي قلص الاقتصاد الشيوعي الصارم لتلحق بلاده، اكثر دول العالم تعدادا للسكان، بالعصر الحديث. ولم ينتظر جيانج، الذي عين خلفا لدينج في المناصب العليا في الحزب الشيوعي والحكومة والجيش، سوي يومين فقط بعد وفاة دينج يوم الاربعاء الماضي قبل ان يعلن ان داعية الاصلاح ترك اشياء كثيرة لم تمتد اليها يد الاصلاح.

وقال جيانج لرئيس قازاخستان نور سلطان نظربايف الذي كان يزور الصين امس الأول: «سنشير التزامات الصين بطريقة افضل ونقدم اسهامات عظيمة لقضية السلام والتنمية وتقدم البشرية».

وبالنسبة للمواطن الصيني العادي كانت كلمات جيانج، وهي اول بيان يدلي به منذ نهاية فترة دينج التي امتدت 18 عاما من اصلاحات السوق تحت رقابة الحزب الشيوعي، بمثابة انتقاد واضح. وقال عامل صيني بدون تردد: «بالطبع كان هذا انتقادا». وقد تحدث جيانج حتي قبل اجراء الطقوس الاخيرة لتابين دينج المقرر ان تجري بعد غد في قاعة الشعب الكبري في بكين.

وبالنسبة لبعض المحللين، اظهرت تصريحات جيانج ثقة في النفس. لكنها اظهرت ايضا عدم احترام وغرورا ربما يندم عليه اذا وقعت مكائد على السلطة بعد وفاة رجل الصين القوي. ورسم زعماء الصين صورة لانتقال سلس يأخذ في الاعتبار الاوضاع السياسية التي احاطت بالصين في اعقاب وفاة ماو تسي تونج عام 1976. لكن بذور الصراع على السلطة يمكن ان تشاهد بوضوح حتى قبل ان يوارى دينج التراب. ووجهت مجلة «جونجليو» التي يسيطر عليها اليساريون في عددها الصادر في فبراير (شباط) الحالي انتقادات الى خليفة دينج في ما وصفه محلل سياسي بانه «اول مدفع يطلقه اليساريون على جيانج زيمين».

وفي عالم السياسة في الصين يدور الصراع على السلطة وراء الكواليس ثم يظهر تقليديا على الملأ عندما ينشر في وسائل الاعلام الحكومية. وقال محللون ان اللغة التي استخدمتها المجلة «تذكر بفوضى الثورة الثقافية في الفترة بين عامي 1966 و1976 التي استخدمها ماو في التخلص من خصومه. وقال محلل: «تحاول المجلة اثارة الجدل في تذكرة بالثورة الثقافية لإطاحة جيانج زيمين».

وفيما وصف بانه رد فعل متعمد على وفاة دينج، لم تبذل السلطات الصينية جهدا يذكر لتنظيم اجراءات الطقوس الجنائزية. وفي ميدان تيان آن الذي شهد قمع احتجاجات الطلاب المؤيدين للديمقراطية عام 1989 بواسطة الجيش تلبية لاوامر دينج، اعتقل شخصان على الاقل وهما يحاولان التعبير عن احترامهما للزعيم الصيني الراحل. وقد تدفق المواطنون على الاماكن العامة في انحاء الصين امس للتعبير عن حزنهم على الزعيم الراحل دينج في رد فعل تلقائي على غياب تنظيم الطقوس الجنائزية الرسمية.

ويذيع التلفزيون برقيات تعزية رسمية لا حصر لها، ويعرض لقطات لانشطة الحداد التي ينظمها مسؤولون صينيون في هونغ كونغ وواشنطن ومدن اجنبية اخرى. لكن في الصين نفسها، وخاصة في العاصمة بكين، لم تفعل الدولة شيئا يذكر لتشجيع المواطنين على التعبير عن حزنهم تاركين لافراد الشعب عمل ما يرونه بانفسهم. وفي قرية بيافانغ، التي ينتمي اليها دينج باقليم سيشوان في جنوب غرب الصين، تدفق عشرات الآلاف من المعزين على المكان الذي ولد به منذ وفاته مساء الاربعاء. وقد ادت اصلاحات دينج الى زيادة الدخل وارتفاع التضخم. لكن كثيرا من الصينيين قالوا انهم افضل حالا مما كانوا عليه قبل ولاية دينج.

الأعداء التقليديون ينظرون بقلق

وفاة وزير الدفاع في كوريا الشمالية صدع جديد ومؤلم في هرم زعامتها السياسية والعسكرية

طوكيو ـ رويتر: احدث الموت المفاجيء لوزير دفاع كوريا الشمالية صدعا جديدا في الكوادر القيادية لهذه الدولة وهي تسعى جاهدة للتغلب على مجاعة عصفت بكيانها وموجة لجوء الى الجنوب تستنفد روحها المعنوية.

على مدى 10 ايام فقط خسر كيم يونج ايل (55 عاما) الزعيم الفعلي لكوريا الشمالية 3 من كبار مسؤوليه داخل دائرة مقربة تضم 25 عضوا وتحكم هذه الدولة الشيوعية. ويعد غيابهم خطرا وفرصة في الوقت ذاته لكي يحاول كيم ان يكسب الوقت لصالح ولايته الرسمية المتوقعة خلال اشهر فقط فالفرصة متاحة لكيم لكي يضع رجاله في المناصب الشاغرة مما يسهل له ان يطبق السياسات التي يعتقد ان كوريا الشمالية تحتاج لها من اجل البقاء. اما الخطر فيكمن في ان غياب الثلاثة يقطع الصلات الرمزية بينه وبين والده كيم ايل سونج الذي كان يعتبره الشعب من «انصاف الآلهة». وهو الرجل الذي اسس دولة كوريا الشمالية عام 1948.

وقال هاجيمي ايزومي استاذ شؤون شرق آسيا في جامعة شيزووكا: «ربما يكون الموت ضربة لكيم. فقدان ثلاثة من المسؤولين القدامى يعني ضعف قاعدة نفوذه بين الرجال الذين حاربوا الى جانب والده. انهم يمثلون روح الامة. ولكنه يمهد الطريق لكيم لكي يضم مزيدا من المسؤولين الشبان في نظام السلطة».

كان عمر وزير الدفاع تشو كوانج 78 عاما عندما توفي امس الأول بسبب ازمة قلبية مفاجئة. وفي اليوم نفسه عين كيم مسؤولا جديدا محل رئيس الوزراء كانج سونج سان. ويبدو ان هذه الخطوة ترجع الى تدهور حالته الصحية بسبب اصابة مزمنة طويلة بمرض السكر وشكواه من تعب في الكبد. وكان اول الثلاثة هو هوانج يانج يوب (73 عاما) الذي كان كبير المسؤولين عن وضع سياسة هذه الدولة ولجأ قبل 11 يوما الى قنصلية كوريا الجنوبية في بكين.

وخلال ساعات من وفاة تشو، تنبأ مسؤولون في كوريا الجنوبية بتعديل مهم في الزعامة في الشمال. وقال نائب وزير التوحيد في كوريا الجنوبية لي هو: «وفاة تشو وتعيين مسؤول اخر محل كانج ولجوء هوانج عوامل ترجح تغييرا سريعا في الزعامة بالشمال». ويعد هذا التغيير غير مرغوب فيه لدي بعض الدول مثل الولايات المتحدة لانه يزيد من حالة عدم الوضوح التي تحيط بمهمة التعامل مع بيونغ يانغ التي يصعب التنبؤ بخطواتها. ولم يحتل كيم بشكل رسمي بعد المنصبين الرئيسيين اللذين كان يشغلهما والده ـ وان كان هو المسيطر الفعلي على الدولة ـ وهما منصب رئيس الدولة ومنصب الامين العام للحزب الحاكم. وتدور تكهنات عن انه سيشغل المنصبين بشكل رسمي بعد الذكري الثالثة لوفاة والده في يوليو (تموز).

موجز

باول مرشح الجمهوريين المفضل

● جاء في استطلاع للراي ان رئيس الاركان الاميركي السابق الجنرال كولن باول هو المرشح المفضل للجمهوريين في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة عام 2000 تبعا لوكالات الانباء. ويتقدم باول بنسبة 22% على جاك كيمب (14%) شريك روبرت دول الذي خسر امام بيل كلينتون العالم الماضي. وجاءت زوجة دول اليزابيث، في المرتبة الثالثة بـ 12%. واكد الاستطلاع ان باول هو المرشح المفضل للنساء الجمهوريات (25 %) والجمهوريين المحافظين (17%) والمعتدلين (26%) والتقدميين (37%).

موسكو تمتدح زيارة ديني

● قال مصدر في وزارة الخارجية الروسية امس ان زيارة وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى روسيا لظهرت تقاربا في وجهات نظر البلدين حول مسالة عقد اتفاق محتمل بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. ونقلت «ايتار تاس» عن ديني قوله أن بلاده تفضل ان يتم توسيع الحلف بالتشاور مع روسيا، والا يكون موجها ضدها. واشارت الوكالة الى ان المسؤولين الروس الذين التقاهم ديني كرروا الموقف الروسي المعارض لتوسيع الحلف شرقا.

إفراج عن رهائن في الفلبين

● اطلقت جماعة فلبينية مسلحة سراح آخر اثنين من 5 موظفين حكوميين كانت قد اختطفتهم الشهر الماضي. و نقلت «د.ب.ا» ان الخاطفين، وهم مجموعة منشقة عن جبهة تحرير مورو الاسلامية، اطلقوا آخر المختطفين دون تسلم فدية مالية عنهم. وافادت تقارير ان نور ميسواري حاكم المحافظات الفلبينية الجنوبية الاربع التي تتمتع بالحكم الذاتي ساعد في نجاح المفاوضات لاطلاق سراح المهندسين اريك نونام وجيري استومبار اللذين يعملان في شركة النفط الوطنية المملوكة للدولة.

قمة السبع لعام 98 تعقد في بريطانيا

● أعلن جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا امس ان قمة الدول الصناعية السبع لعام 1998 ستعقد في مدينة بيرمنغهام البريطانية. ونقلت «د.ب.ا» تصريح ميجر هذا خلال زيارة يقوم بها حاليا الى منطقة ميدلاندز بشمال انجلترا. وستتراس بريطانيا القمة الدورية المقبلة. يذكر ان القمة المقرر انعقادها في يونيو (حزيران) العام الحالي ستعقد في دينفر الاميركية.

المعارضة الصربية تتوقع سقوط ميلوشيفيتش بدعم الجبل الأسود

بلغراد ـ سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تجمع نحو 150 الف متظاهر في وسط بلغراد حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية للاحتفال بانتهاء 50 عاما من الحكم الشيوعي والاشتراكي في عاصمة جمهورية صربيا وللترحيب برئيس بلديتهم الجديد.

وساد شعور بالبهجة بعد يوم رأى فيه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش حزبه يفقد السيطرة على مجلس مدينة بلغراد وتحدي جمهورية الجبل الاسود لحكمه.

وكان الحشد يحتفل بما حققته 3 أشهر من الاحتجاجات اليومية في الشوارع، اجبرت ميلوشيفيتش على الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي خطوة رمزية بعد تولي السلطة في العاصمة، قام ائتلاف «زايدنو» (معا) المعارض باسقاط نجمة خماسية تمثل الشيوعية من فوق مبنى مجلس مدينة بلغراد. وقال زعماؤه للحشد ان هدفهم التالي «سيكون نجمة مماثلة في اعلى البرلمان الصربي في الجهة الاخرى من الشارع».

وقال زوران دينديتش رئيس بلدية بلغراد الجديد للحشد ان بلدية المدينة «ليست سوى اول خطوة في نضال زايدنو لإطاحة ميلوشيفيتش».

وقال ميلي دوكانوفيتش رئيس وزراء الجبل الاسود ان ميلوشيفيتش «لن يحصل على اصوات ناخبي الجبل الاسود» التي يحتاجها للتحول من الرئاسة الصربية الى الرئاسة اليوغوسلافية هذا العام واضاف انه «سيكون مخطئا تماما اذا تصور انه سيبقى في السلطة». واردف دوكانوفيتش قائلا لصحيفة «فيرمي» الاسبوعية المستقلة في بلغراد: «افكار ميلوشيفيتش عتيقة. فهو يفتقر الى القدرة على رؤية الامور بشكل استراتيجي. كما انه محاط باناس لا يحيطونه علما الى حد ما بالحجم الحقيقي لمشاكل جمهورية صربيا والاتحاد اليوغوسلافي».

ويعتزم ميلوشيفيتش، الذي يحظر عليه القانون تقلد منصب الرئيس لفترة ثالثة، ترشيح نفسه لينتخبه البرلمان الاتحادي رئيسا ليوغوسلافيا. لكن اصوات الجبل الاسود ستكون ضرورية لجعل التغييرات الدستورية اللازمة لاعطاء الرئيس الاتحادي، وهو منصب شرفي، السلطات التنفيذية الواسعة النطاق التي يتمتع بها ميلوشيفيتش كرئيس لجمهورية صربيا.

قائد المتمردين في زائير يعلن تمسكه بتنحي الرئيس موبوتو سيسي سيكو

بوكافو (زائير) ـ رويتر: قال قائد متمردي زائير لوران كابيلا ان رجاله اجلوا هجوما لهم «في بادرة لحسن النوايا» خلال محادثات في جنوب افريقيا لكنه سيتفاوض فقط بشأن قضية تنحية الرئيس موبوتو سيسي سيكو عن السلطة.

وقال كابيلا في مدينة بوكافو، شرق زائير، مساء امس الأول ان وقف اطلاق النار «ليس موضوعا للبحث في المحادثات حتى الآن» وانه اذا لم يحدث تقدم فإن المتمردين سيواصلون القتال لاجبار كينشاسا على التفاوض».

وقال: «اوقفنا مؤقتا شن هجومنا المضاد في هذا الوقت من المفاوضات في اشارة الى حسن النية. ونحن مستعدون للابقاء على هذا الوضع بضعة ايام». وقال: «لكن اذا لم يحدث تقدم في مسالة المفاوضات فسنضطر الى شن هجومنا. من المهم بالنسبة لنا دفع هؤلاء الناس الى مائدة التفاوض». وعندما سئل مع من يرغب في التفاوض من الحكومة الزائيرية قال: «أي شخص في يده سلطة اتخاذ قرارات مهمة. بالنسبة لنا القضية الوحيدة التي يتم التفاوض عليها هي تنحية موبوتو».

على صعيد اخر قالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان اكثر من 200 الف لاجيء من رواندا وبوروندي اضطروا في شرق زائير منذ ان دفعهم القتال بين القوات الحكومية والمتمردين الى الفرار. ونقلت ادارة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة عن المفوضية امس بيانات تفيد انه حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي كان قد تم رصد نحو 193 الف لاجيء رواندي وبوروندي يحتشدون في تجمعات كبيرة. وقدرت المفوضية ان هناك 199590 لاجئا روانديا و 39675 لاجئا بوروونديا انقطعت اخبارهم بعد ان قدرت عدد المواليد والوفيات بينهم منذ فرارهم من معسكراتهم في شرق البلاد.

واوضحت ان 1.25 مليون لاجيء من رواندا وبوروندي كانوا في شرق زائير قبل ان يبدأ التمرد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وانهم اضطروا لمغادرة مخيماتهم. واضافت ان 816 الف لاجيء عادوا من زائير الى رواندا وبوروندي بحلول نهاية يناير وان حوالي 10 آلاف آخرين وصلوا الى دول اخرى ليتبقى في زائير نحو 432 الفا. وتقول زائير انها ترغب في عودة جميع اللاجئين الى اوطانهم غير ان العديد منهم حوصر بين قوات الحكومة والمتمردين المتقاتلين في شرق البلاد.

طالبان تعتقل 4 موظفي إغاثة في كابل

كابل ـ وكالات الانباء: قال شهود امس ان 4 من العاملين في «منظمة مكافحة الجوع» وهي منظمة غير حكومية مقرها باريس، اعتقلوا في العاصمة الافغانية كابل. واحتجزت ميليشيا طالبان التي استولت على السلطة في كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي الرجال الاربعة وهم فرنسيان مقيمان في افغانستان ومواطنان افغانيان يعملان بالمنظمة ولم يتضح على الفور سبب اعتقالهم او ما ان كانت اتهامات جنائية قد وجهت اليهم. وجاءت الاعتقالات في اعقاب حفل غداء نظمته العاملات الاجنبيات بالمنظمة للعاملات المحليات بها.

وقال الشهود ان نحو 15 من رجال ميليشيا طالبان دخلوا مقر المنظمة ظهر امس الأول واعتقلوا طباخا و حارس امن وفتشوا المكان وصادروا كاميرات وصورا ومجلات وافلاما. واعتقل الفرنسيان في وقت مبكر من صباح امس من مبنى «رابطة المجتمع الدولي» التابعة للامم المتحدة في وسط كابل حيث كانوا يقيمون بعد مناقشات متقطعة بين سلطة طالبان ومسؤولي الامم المتحدة. ولم يكشف عن هوية المعتقلين.

وقالت طالبان ان تصوير البشر ورسم صورهم يتعارض مع تعاليم الشريعة الاسلامية. وتدير الرابطة عددا من المشروعات في كابل من بينها اجراء مسح غذائي وبرنامج طوارئ للتغذية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشـران
Hisham Ali Hafez هشـام علي حـافظ
Mohammed Ali Hafez محـمـد علي حـافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحـريـر
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779050 الدمام 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة 5585078 فاكس 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 2927707 فاكس: 5825356 ينبع: 3225534 فاكس: 3225534 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك 4231812 فاكس: 4231164 القنفذة: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251382 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخفجي: 4323168 فاكس: 4323163 القريات: 6421296 فاكس: 6421295 حفر الباطن: 7223393 فاكس: 7223393

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663763
فرع أبوظبي ت: 456503 فاكس: 456555

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417819 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة - مرسيليا: فيترول - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - فرانكفورت: هاريت انترناشيونال - نيويورك: - ليتكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

حوار حول إمكانية رفض التطبيع

أحمد أبو الفتح

سألني الصديق: أراك باستمرار تكتب معارضا تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل في الوقت الذي تسعى فيه دول عربية سعيا جادا الى تحقيق نهضة اقتصادية تنقلها من التخلف الذي أصابها نتيجة تطبيق القواعد التي كانت مشتقة من النظام الشيوعي الذي كان مطبقا في الاتحاد السوفييتي، وهذه الدول العربية التي تريد أن تنتشل اقتصادها في حاجة ولاشك لاستثمارات وأموال طائلة تأتيها من الخارج، وتطبيع العلاقات مع اسرائيل سيشجع أمريكا على الاستثمار في الدول التي قبلت التطبيع. أما الدول التي لا تقبل التطبيع فإنها ولاشك ستكون محل غضب واشنطن وهذا الغضب لن تتوقف آثاره عند الامتناع عن الاستثمار بل يمكن أن تخلق عداء أمريكياً تكون له عواقب خطيرة على اقتصاديات تلك الدول العربية الرافضة للتطبيع.

وكان ردي: أن دولا كثيرة مثل شيلي وسنغافورة وتايلند وماليزيا والأرجنتين وإندونيسيا وغيرها وغيرها قد استطاعت أن تحقق نهضات اقتصادية ضخمة دون مساعدات تذكر من أمريكا فبادر الصديق الى مقاطعتي بقوله: ولكن هذه الدول لم تكن محل غضب وعداء السياسة الأمريكية.

وقلت: ان الصين والهند دولتان تعرضتا طوال سنين التنمية الاقتصادية لعداء أمريكا ولضغوط مختلفة لمنع وصول الدولتين لنهضة اقتصادية اذ كانت امريكا تعتبر الصين دولة معادية ذات نظام سياسي واقتصادي مرفوض لدى واشنطن وبالنسبة للهند فان أمريكا كانت لا تصادقها لأكثر من سبب فهي أولا دولة معتزة كل الاعتزاز باستقلال ارادتها وترفض الانطواء تحت عباءة واشنطن ثم لأنها كانت من أكبر الدول التي تتزعم حركة دول الحياد الايجابي وكانت بهذه الصفة تؤثر على الدول المشتركة في ذلك الحياد الايجابي على التصويت باستمرار ضد السياسة الأمريكية خصوصا بالنسبة لاسرائيل وهناك سبب ثالث هو أن الهند كانت على خلاف دائم مع دولة باكستان الحليفة لأمريكا.

كل هذه الأسباب كانت تجعل سياسة أمريكا تفضل الا تحدث نهضة اقتصادية لا في الصين ولا في الهند خصوصا أن الدولتين اتجهتا الى امتلاك أسلحة نووية وهاهي الهند تربك السياسة الأمريكية برفض التوقيع على اتفاقية منع التجارب النووية مشترطة لقبول التوقيع على الاتفاقية أن توقع جميع دول العالم على اتفاقية التخلص تخلصا كاملا من امتلاك أسلحة نووية أي أن تفرض الاتفاقية على أمريكا وحلفائها وكذلك على اسرائيل التخلص من كل ترسانات هذه الدول من الأسلحة النووية، وهذا ترفضه واشنطن بل تذهب حتى الآن الى عدم التوقيع على معاهدة تحريم امتلاك أسلحة الدمار الشامل غير النووية أي الجرثومية والكيميائية والغازات السامة.

الصين اليوم تحقق أعلى نسبة تنمية سنوية بين جميع دول العالم والهند تريد اعترافا دوليا بأنها إحدى القوى العظمى في العالم.

ورد الصديق بأن الهند والصين دولتان كبيرتان أما دولنا العربية فحجمها جميعا أقل من خُمس حجم أية دولة من الدولتين.

فقلت: يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الدول العربية تحتل مساحة من الأرض قد لا تعادل ضخامة أرض الصين أو الهند ولكنها مساحة ضخمة وتحتل موقعا وسط العالم ويمتد امتدادا أفقيا ورأسيا، وأن أمريكا اذا وجدت اصرارا عربيا على رفض فتح الأبواب لاسرائيل والاسرائيليين فانها بعد حين ستضطر الى الاعتراف بالأمر الواقع وتقبل أن يسود المنطقة السلام مع برودة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية واسرائيل. ويجب أن نعترف بأن أمريكا تريد هيمنة اسرائيل على الدول العربية لتكون الحارس للمصالح الأمريكية في أرض البترول فاذا ما حرصت الدول العربية على تأمين حصول أمريكا على البترول العربي فإن ذلك سيخفف من غضب واشنطن، وأرجو أن تتذكر أن أمريكا هي التي تقربت للصين والهند وابتلعت غضبها.

وقال الصديق: هل تضمن أن تتخذ السلطات الحاكمة في الدول العربية قرار رفض التطبيع وأن تتمسك به.. لقد وقفت الصين والهند من الضغوط الأمريكية موقف الرفض لأن حكومتي الدولتين قررتا ذلك وأصرتا عليه فهل يوجد اي مؤشر على أن الحكومات العربية ستنضم لشعوبها في رفض التطبيع؟

قلت: بالنسبة للحكومات العربية لا يوجد اي ضمان أو حتى مجرد احتمال بأنها سترفض التطبيع خصوصا أن الحكم في دولنا العربية مطلق وليس للشعوب دور في السياسة سواء الداخلية أو الخارجية، ولكن هذا لا يبرر أن نتوقف عن بذل كل الجهود لعدم تورط دولنا في تطبيع ينتهي الى هيمنة حفنة من الصهيونيين على مقدرات وطننا وعلى عروبتنا. واذا كانت الشعوب العربية في هذه الأيام راكدة العواطف فإن هذا الركود قد يهتز وفقا للأحداث ولكن للأسف الشديد أن الأحداث التي ستهز ركود العواطف العربية قد لا يحل موعدها الا بعد أن تكون حكومات عربية قد تورطت في تغلغل الاسرائيليين داخل ديارنا وعندئذ ستكون المخاطر ويجب الأخذ في الاعتبار أن هناك من يترصد أحوالنا وينتهز الفرص لاثارة المشاعر أملا في زعزعة الأمن في بلادنا العربية وهذا غير مستبعد. ولقد رأينا كيف رحب الحكم في سورية باقامة وحدة مع مصر في عهد عبد الناصر وكيف أن الأمر قد تطور الى ثورة سورية بعد أقل من سنتين من الوحدة .. انفلات المشاعر لا يخضع لقواعد أو مقاييس.

وعندئذ قال الصديق: وهل تتصور أن تتحرك الشعوب ضد التطبيع؟

قلت: كل شيء ممكن فمن كان يتوقع ثورة سعد زغلول ومن ورائه المسلمون والأقباط ضد الاستعمار البريطاني وحتى في لبنان ثار الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وفي سورية شكري القوتلي قاد الثورة وحتى أثناء الحرب العالمية رفض الملك عبد العزيز آل سعود تسليم ألماني كان يعيش في المملكة كما شملت الحماية كل من لجأ للمملكة. يكفي أن توجد قيادة في أية دولة عربية ضد التطبيع لتشعل المشاعر في الدول وعندئذ لن تغامر اسرائيل ولا أمريكا بالتدخل عسكريا لخمد الحركات العربية ضد التطبيع.

ان أي انسان مسؤول أو غير مسؤول يفكر في مستقبل الاستقرار في دولة عربية تفتح أبوابها للتطبيع لابد أن يتولاه القلق اذ أن وجود اسرائيليين في وطن عربي أولا ليس مقبولا، وثانيا سيزداد الرفض كلما زاد تدخل الاسرائيليين في استثمار اقتصاد الوطن العربي لصالحهم. وتعالوا نتصور خلافا يشب بين العمال والمدير الاسرائيلي وتعالوا نسأل مع من سيكون الشعور الوطني أيكون مع المدير الاسرائيلي أم مع العمال العرب؟ والعواطف الشعبية ستكون باستمرار مع العامل أو الموظف العربي ضد المالك أو المدير الاسرائيلي حتى ولو كان الاسرائيلي على حق فالعواطف الوطنية أحيانا تتقدم على التروي والبحث الهادئ عن: من على حق ومن المخطئ؟

وعندئذ سأل صديقي: دعنا من كل ذلك ولنكن عمليين ونسأل اذا ما رفضت حكومة دولة التطبيع فمن أين ستكون الأموال الكافية للاستثمارات التي تكفي وتستطيع انعاش الاقتصاد الوطني؟

قلت: ان في كل دولة عربية أثرياء يملكون ثروات ضخمة ولكن لأن النظم في الدول العربية تدور حول من يتولى منصب الرئاسة والأعمار بيد الله مما لا يشعر الثري بالاطمئنان الكافي الذي يشجعه على استثمار ماله في وطنه، وكثيرا ما نراه يودع أمواله في بنوك في الخارج ويقيم المشروعات بقروض من البنوك المحلية وهذا لا يشجع المستثمر الأجنبي على استثمار ماله، وعلاج ذلك هو أن تعمل الحكومات على وضع نظام سياسي يوفر تغير الحكومات ورؤساء الجمهوريات دون هزات أو انقلابات عسكرية ودون الحاجة الى تعيين نائب رئيس يرث السلطة لأن هذه الوراثة تجعل النظام السابق ممتدا أي أن كل أمور الدولة ستكون وفق مزاج هذا الوارث للرئاسة.

اذا ما قام نظام سليم يوفر قواعد الوصول الى الرئاسة واختيار الحكومات عن طريق حريات الشعب وانتخابات حرة ونزيهة كما هو حادث في دول كثيرة.. فرنسا وبريطانيا وفي دول كثيرة آسيوية مثل تايلند والفلبين والهند وفي دول كثيرة في أمريكا اللاتينية تكون النتيجة الاستقرار الاطمئنان الى أن وفاة الرئيس لن تخلف اضطرابات بل سيتم اختيار خلفه بالطرق المشروعة وبمباشرة شعبية حرة.

مثلا المصريون لهم ودائع في الخارج تزيد على مائة مليار دولار لو أن النظام الدستوري لتولي الرئاسة وقيام الحكومات وفر الثقة ليس فقط في الحاضر كما هو حادث في مصر الآن، بل أيضا في المستقبل فإن الكثير من المصريين سيسحبون بعض أموالهم تدريجيا ليستثمروها في مصر لأن الاستثمار في دولة يزيد شعبها يوما بعد يوم يتيح فرص ربح تتضاءل الى جواره أسعار الفائدة التي تودع على المال في البنوك في سويسرا أو حتى أمريكا.

واذا ما شعر صاحب المال سواء كان عربيا أو أجنبيا من دول آسيا أو أوروبا بأن الاستثمار في مصر مجز فانه سيتشجع ويقبل على استثمار أمواله في مصر.

حسب التقارير الدولية يملك العرب في الخارج مايصل الى ألف مليون دولار.. لو توفرت الثقة في الأنظمة العربية والاستقرار الراسخ فإن بعض هذه الثروات الضخمة ستتدفق على الاستثمار في دولنا.. ان المال العربي المستثمر في دولنا لا يصل الآن الى ثلاثة في المائة من الأموال المودعة في الخارج.. تعال نتصور أن عشرين في المائة تم استثمارها في دولنا كيف سيكون حالها رخاء وتقدما.

وأخيرا قال الصديق: كم نسبة الأمل لديك في أن ترفض الحكومات العربية التطبيع؟

قلت: الأمل ضئيل جدا ولكن الأمل الحقيقي هو في العناية ولطف الله لتظل عروبتنا قوية ولنحقق بأنفسنا نهضتنا ونعيش في ظل نظم توفر الاستقرار والأمان مثل كل الدول المتحضرة.

اتحاد المغرب العربي.. إلى أين؟

السيد ولد أباه

مرت الاسبوع الماضي (17 شباط فبراير) الذكرى الثامنة لتأسيس اتحاد المغرب العربي، دون ان تخلف اي اهتمام يذكر داخل البلدان الخمسة المؤسسة للاتحاد، ودون ان تثير فضول الاعلاميين ومراقبي اوضاع المنطقة.

وقد ولت هذه الذكرى بعد القرار الضمني الذي اتخذه قادة الاقطار المغاربية، بتجميد هياكلهم المؤسسية، بعد ما ظهر عقم المشاورات واللقاءات التي تعددت بوتيرة مذهلة في السنوات الاولى من عمر الاتحاد، وافضت الى عشرات الاتفاقات والمحاضر الموقعة، التي لم تنل حظا من تطبيق او تنفيذ. فما ابعد اليوم من البارحة! وكم وقعت من تطورات مذهلة في مسيرة الاتحاد واوضاع اعضائه، بعد قمة زرالده التي التأمت في 10 حزيران (يونيو) 1988، واعقبتها قمة مراكش في 17 شباط (فبراير) 1989، التي اصدرت المعاهدة المنشئة لاتحاد المغرب العربي، ثم حددت من بعد اجهزته وهيئاته مثل مجلس الرئاسة ولجنة المتابعة، والامانة العامة، ومجلس الشورى والهيئة القضائية والبنك الاستثماري، بالاضافة الى اللجان الوزارية المتخصصة في شتى القطاعات.

ولقد اندرج المشروع المغربي اوانها في منطق اقليمي وقومي، يفسر اسباب انبثاقه وظروفها، على الرغم من جذوره البعيدة، التي تعود الى مرحلة الاستعمار وتآلف حركات التحرر الوطنية في مقاومته. وبغض النظر عن ارهاصاته الاولية، الا ان انطلاقته الواعية تعود الى مؤتمر طنجة (نيسان (ابريل) 1958)، الذي اقر الوحدة الفيدرالية بين المغرب وتونس المستقلتين والجزائر التي كانت تعيش غليان الثورة التحريرية.

ولسنا بحاجة الى التذكير بالنتائج العينية لهذا المطمح الوحدوي بعد استكمال تحرير الاقطار المغاربية، التي بدأت تدخل فور حصولها على استقلالها في مرحلة تنازع وتصادم وتنافس اقليمي بلغ حد الحرب المعلنة (بين الجزائر والمغرب مثلا)، في حين ظلت الازمة الموريتانية - المغربية عالقة حتى نهاية الستينات، ولم تسلم العلاقات التونسية - الجزائرية من الشوائب ذاتها.

ولعل محمد عابد الجابري كان على حق في قوله: ان فكرة المغرب العربي وظلت في اذهان النخبة السياسية بمعنى «وحدة العمل» وليس «وحدة الهوية» اي انها عنت رفض الحكم الاجنبي والارتباط بالجامعة الفرنسية، فذاك مضمونها السلبي، اما مضمونها الايجابي فيتلخص في تحقيق استقلال كل قطر من اقطار المغرب العربي. ولذا فان فكرة الوحدة المغاربية ظلت في المستوى النظري بعيدة عن النزوع القومي في المشرق، حيث التنافر قائم بين التوجه القطري والمسلك الوحدوي.

ومن نافل القول ان انظمة الحكم في الاقطار المغاربية الخمسة، تبنت خيارات متباينة في مستوى الشرعية السياسية، ونظام الحكم، ومسار التنمية الاقتصادية، ركزت طابعها الخصوصي الذي دافعت عنه وتمسكت به (في مقابل ليبيا القذافية التي ظلت صلاتها بالمجال المغاربي غامضة غائمة، ولم تهتم بالانفتاح عليه قبل اخفاق مشاريعها الوحدوية مع مصر والسودان..).

ففي حين يستند نظام الحكم في المغرب الى تقاليد وطنية راسخة تعود لقرون عديدة، باعتبار الهوية القطرية المتميزة القديمة للكيان المغربي (التي تكاد تكون استثناء في العالم العربي)، سعت تونس في عهد الرئيس بورقيبه الى خلق «قومية» متفردة، انطلاقا من ما اعتبره خصائص ومميزات «الامة التونسية»، في مرحلة اشتد التنافر بين بورقيبه - الذي تبنى الخط الليبرالي الغربي وركز الصلات الخارجية لبلاده بالولايات المتحدة واوروبا - والزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، بينما كانت الجزائر مسكونة بهاجسها الثوري الجارف، ونزوعها الى ان تصبح بروسيا الشمال الافريقي، وعنصرا قياديا في حركة اليسار العالم الثالثي، وظل النظام الموريتاني في عهد الرئيس الاسبق ولد داداه يصارع مشكل هويته الاقليمية، مقتربا تدريجيا من المحيط المغاربي نائيا عن قيود الارث الاستعماري الذي حكم على موريتانيا بالاندماج في المجال الغرب افريقي الفرانكفوني، في الوقت الذي بدا البلد الاضعف في المنطقة يدخل في لعبة التنازع الاستراتيجي بين جارتيه، محبذا في البدء التحالف مع الجزائر في مواجهة المطالب المغاربية، قبل ان يتم التطبيع بين نواكشوط والرباط في سنة 1969.

وهكذا ندرك طرفا من اسباب عرقلة وكبوة المشروع المغاربي، الذي لم تكن الخيارات الوطنية الداخلية، ولا العلاقات المغاربية - المغاربية في صالحه. وعلى الرغم ان بعض الآمال قد تجددت في نهاية الستينات بفعل الانفراج الملموس الحاصل في العلاقات السياسية بين البلدان الشمال افريقية، تمت عدة مبادرات بدت اوانها مشجعة وواعدة (مثل قمة انوانيبو التي جمعت في موريتانيا الملك الحسن الثاني والرئيسين ولد داداه وبومدين)، الا ان مشكل الصحراء الذي اشتعل في نهاية سنة 1975، قد ادخل المنطقة في مرحلة عاصفة غير مسبوقة، من جراء اندلاع النزاع المسلح على الحدود المشتركة بين المغرب والجزائر وموريتانيا، فخلق وضعا مزمنا استنزف المقدرات العسكرية والاقتصادية للاطراف الثلاثة، واوصل العلاقات في ما بينها الى اقصى نقطة في منعرج التردي.

ولم يكن بامكان اجتماع مراكش ان يلتئم ويصدر وثيقة الاتحاد، لولا الانفراج الملحوظ الذي حصل في العلاقات المغاربية، بعد اللقاءات المتكررة بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري السابق بن جديد الذي بدا اكثر تفهما للاطروحة المغربية من سلفه، بالاضافة الى عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا بعد الاطاحة بالرئيس السابق ولد هيداله، وتطبيع الاواصر بين ليبيا وتونس في عهد الرئيس الجديد زين العابدين بن علي.

وقد واكبت هذه التحولات الاقليمية، مظاهر انفراج داخلي ملموسة، فشرعت الجزائر في مسارها الديمقراطي بعد هزة 1988، واعتمدت تونس اثر حركة التغيير اجراءات انفتاح سياسي للخروج من حالة الاحتقان الحادة التي عرفتها الاوضاع في آخر عهد بورقيبه، كما سلكت موريتانيا المسلك ذاته، وجرت الانتخابات النيابية في المغرب بمشاركة احزاب المعارضة.

ولا بد من الاشارة كذلك الى تداعيات العلاقات المغاربية - الاوروبية في افق تجسيد اتفاقية ماستريخت (التي دخلت حيز التنفيذ بمطلع التسعينات) باعتبارها طرحت جملة تحديات مشتركة امام الاقطار المغاربية، ذات الصلات الكثيفة اقتصاديا وتجاريا وبشريا باوروبا، فكان للعامل الخارجي من جديد اثره الفاعل في التحديد «السلبي» للمشروع المغاربي. بيد ان الاحداث المتلاحقة التي عرفتها المنطقة سنوات قليلة بعد قيام الاتحاد، سارعت بكبح وتيرته وعرقلة مساره، ومن بينها احداث داخلية حاسمة (اندلاع الفتنة الاهلية في الجزائر والحصار الاقتصادي الجوي المضروب على ليبيا والنزاع السينغالي الموريتاني)، ومنها ما يعود للعلاقات المغاربية - المغاربية، وعلى الخصوص تجدد الخلاف المغربي الجزائري حول مشكل الصحراء بعد الرحيل المفاجئ للرئيس بوضياف، ومنها اخيرا ما يعود لتفاعلات الوضع العربي اجمالا، مثل المواقف المتباينة خلال حرب الخليج الثانية، وانماط التعامل مع مسلسل التسوية الشرق اوسطية.

ان هذه العوامل هي التي تفسر حالة الاحباط السائدة اليوم في الشارع المغاربي، الذي كان يحلم قبل سنوات سبع بعملة موحدة وبطاقة هوية مشتركة وحدود مفتوحة، منطلقا من فوائد ومنافع التكامل الاقتصادي والامتزاج المجتمعي، فاذا بالعوائق السياسية والاقليمية تعود مرة اخرى لتجمد المشروع المغاربي، الذي لم يبق منه غير الجهاز التنفيذي المشلول، في حين تسارع الاقطار المغاربية لعقد اتفاقات الشراكة الفردية مع الاتحاد الاوروبي.

أحلام مثقفي الخليج!

أحمد الربعي

قضينا اليومين الماضيين في اجتماع منتدى التنمية الخليجي في الكويت ونحن نتدارس علاقة دول مجلس التعاون الخليجي بدول الجوار.

كانت هناك أوراق حول العراق وايران واليمن. وكان المتحاورون جميعا من اهل الرأي والفكر من اكاديميين ومثقفين خليجيين يربو عددهم على الخمسين يتوزعون عن دول المجلس الست.

كلام كثير قيل حول اوضاع الخليج. حول علاقتنا ببعضنا البعض. حول علاقتنا بالجوار لكن الاهم من كل ذلك هو لغة الحوار التي اعتمدت على الارقام والمعلومات. واختلطت فيها الرغبة الجامحة والصادقة بمستقبل افضل بالواقع الذي يشدنا الى الوراء.

تحس وانت تجلس مع هذه المجموعة المختارة من الاكاديميين والمثقفين الخليجيين بحالة يختلط فيها الفرح والحزن. تفرح لمستوى الوعي والحوار العميق المدعم بالارقام والمعلومات والاحترام لفضيلة الحوار بين المتحاورين. وتحزن لشعور هذه الكوكبة من المثقفين بانهم يصرخون في بئر عميقة وانه لا احد يصغي.

مثقفو الخليج المجتمعون في الكويت ترى في حديثهم التشاؤم اذا اعتمدت على القاعدة التي تقول ان الفرق بين المتشائم والمتفائل هو ان لدى المتشائم معلومات اكثر. وترى في حديثهم التفاؤل عندما تجدهم يقارنون بين الامكانيات الكبيرة والاداء المتواضع في العمل الخليجي المشترك وبالامكانية الفعلية لتوحيد المنطقة.

ولولا عمامة العماني، ومسبحة الكويتي، ولحية الاماراتي وشماغ السعودي، وتطابق البحريني والقطري شكلا ولهجة ومحبة لما عرفت الى اية اقطار خليجية ينتمي المجتمعون.. فلا مشكلة حدود ولا سدود، لا حساسيات ولا تعقيدات.

مثقفو الخليج الذين اجتمعوا في الكويت خلال اليومين الماضيين يتحدثون بهم خليجي واحد. وفي حلم خليجي واحد، وبلغة الارقام والمعلومات. مشكلتهم الكبرى ان لا احد يصغي لهم.

لكني على ثقة ان هذا وضع استثنائي ومؤقت.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

على من تطلقون الرصاص؟

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

ايماء الى ما نشر في «الشرق الأوسط» في الاعداد الجارية عن حادث ابو قرقاص بمصر لدي هذا التعليق:

لن تؤثر اي احداث عشوائية او طلقات طائشة على وحدة المصريين الوطنية التي عرفها المصريون منذ آلاف السنين وعاشوا بها وترسخت في وجدانهم وشعورهم مسلمين ومسيحيين شعب واحد وابناء وطن واحد. وقد ارتد القصد السيء على مدبري هذا الحادث. فاذا بمصر تخرج عن بكرة ابيها حكومة وشعبا مستنكرة هذا الحادث وتقف بجانب المصابين وتشاطر اسر المتوفين خالص العزاء فالمصاب ليس مصابا مسيحيا فقط وانما المصاب مصاب مصر وابنائها جميعا.

ان مصر تأبى عليها حضارتها الضاربة في جذور التاريخ ان يقع مثل هذا الحادث المؤسف على ارضها وبين جنبات شعبها الطيب، ان شهامتها وسماحتها تأبى عليها ذلك، ولن ينال حاقد او مغرض من سمعتها وحضارتها وصلابة وحدتها ابدا.

من المؤسف ان يأتي مثل هذا الحادث الغريب في وقت تشهد فيه مصر نهضة ووثبة اقتصادية استطاعت ان تكون المنار الجاذب للاستثمارات والمشاريع الضخمة بعد ان اكتملت عناصر البنية الاساسية على ارضها وفي مدنها، جديدها وقديمها. في وقت تستعد فيه مصر للخروج من الوادي الضيق الى الوادي الفسيح حيث مزيد من فرص العمل ومزيد من الاعمار ومزيد من التجديد ومزيد من البناء والتطوير والتنمية.

لكن ابدا ستمضي مصر في الطريق، ستمضي رغم حفنة الاشرار الذين لا يفهمون سماحة ولطف وجمال الاسلام، دين السماحة والرحمة، لم يفهموا هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم في رحمته وعطفه على كل من حوله، لقد آثر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الا يذبح الشاة العجفاء التي قدمتها له أم معبد ومعها شفرة ليذبحها في رحلة هجرته من مكة الى المدينة وانما مسح بكفه الشريفه على ضرعها فامتلأ باللبن فشرب منه وشرب صاحبه وشربت ام معبد وابنها وقد تعجب الجميع من كل هذا الحليب من هذه الشاة العجفاء التي آثر ان يحفظ حياتها. من هدي الاسلام السمح ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض، وغير ذلك كثير فقلوبنا وعزاؤنا لاسر الضحايا، وستبقى وحدتنا ومحبتنا لا تتغير ابد الدهر فالدين لله والوطن للجميع.

أمنيات المعارضة السنوية

● من عمر حسن غلام الله - جدة، المملكة العربية السعودية:

اكد الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض فاروق ابو عيسى ان عام 1996 هو عام الحسم للحكم في الخرطوم. وذكر ابو عيسى ان التجمع وضع برنامجا متكاملا من شقين لاسقاط الحكم خلال هذا العام شق سياسي ودبلوماسي وشق عسكري.. الى آخر تصريحه لـ «الشرق الأوسط» في 1996/1/17.

وما فتئت المعارضة تبشرنا كل عام بأن ذاك العام هو نهاية الحكم في السودان، وما زالت تمنينا بالفرج النابع من الداخل الذي يمهد له الآتي من الخارج (وذلك بتمشيط الجبهة الشرقية اضافة الى الجبهة الجنوبية لخنق النظام وفتح الباب امام انتفاضة شعبية شاملة)، وانقضى عام 1996 كما انقضت قبله اعوام عديدة دون ان تتحقق امنية ابو عيسى ودون تحقق المعارضة وعودها لشعب السودان بازاحة حكم البشير او حكم الجبهة الاسلامية او حكم البشير - الترابي كما يسميه البعض.

واذا كانت المعارضة قد عجزت عن اسقاط حكومة الخرطوم طيلة سنواتها السبع الماضية فلماذا تصر على تبشيرنا بذلك كل عام؟ ولماذا لا تترك هؤلاء يعملون دون ان تشغلهم عن عملهم بالمناوشات العسكرية في الشرق تارة وبتأليب دول العالم تارة اخرى؟ والنتيجة دائما في غير صالح المواطن السوداني، فهل سيظل هذا ديدن المعارضة كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى؟ كل الذي ارجوه الا يقول لنا المحامي ابو عيسى ان عام 97 عام الحسم في السودان فان ذلك محسوب عليه كمحام، بل كنقيب للمحامين العرب، وارجو الا يخيب ظن شعب السودان في هذا العام اذا لم تصدق نبوءته وكذبت كما كذبت في كل عام من الاعوام السابقة.

واذا اعتقدت المعارضة ان المناوشات في الشرق ستسقط حكومة الخرطوم (أيا كانت تلك الحكومة) فانها مخطئة، فمناوشات الجنوب استمرت عشرات السنين ولم تسقط حكومات الخرطوم - الديمقراطية منها والعسكرية، القوية منها والضعيفة، الليبرالية منها والماركسية، العلمانية منها والاسلامية - رغم ما للجنوب من طبيعة تساعد على حرب العصابات، من غابات ومواسم مطيرة طويلة، تعيق تحرك الجيوش النظامية..الحكومة في الخرطوم لا تستطيع ان تقضي علينا، كم اننا لا نستطيع ان نقضي عليها، انما هي حرب استنزاف.

حرب يستنزف فيها السودان. شماله وجنوبه، ويضحي فيها بالانسان شماليه وجنوبيه، ولا تكتفي المعارضة بذلك بل تريد ان تفتح جبهة استنزاف جديدة تستمر اربعين عاما ونيفا او الى ما شاء الله اذا لم يقيض الله لهؤلاء العقلاء من يعقلهم ليرحموا اهل الشرق من نيران الحرب ويحقنوا دماء اهل الشمال والغرب والجنوب. دماء اهل السودان عربيها وزنجيها، ومسلمها، ونصرانيها، وهي في البدء وفي النهاية سواسية انصهرت في بوتقة انصهار الوطن الواحد، السودان، ما يكون وما قد كان. كما ان الضغوط الاقتصادية التي ستخلقها حالة الاستنزاف هذه لن تنجم عنها بالضرورة انتفاضة كما تخطط المعارضة، فان ثورة اكتوبر 1964 لم تفجرها قط ضغوط اقتصادية او ضنك العيش، فان عهد عبود كان زاهرا اقتصاديا وكان سبب الثورة الكبت السياسي فقط.

واذ لم تصدق نبوءة ابو عيسى في العام 1996 فاحرى به الا يخرج علينا باخرى للعام 1997 رغم احتلال الكرمك وقيسان وتهديد الشرق من جهة اريتريا والحشود اليوغندية على حدودنا الجنوبية، ورغم انضمام المهدي الى المعارضة في الخارج، فان كل ذلك مدعاة لالتفاف الناس حول الحكومة بصرف النظر عن تأييدهم لها او معارضتهم لسياساتها. فاذا كان السودان كله في خطر فان الجميع سيتكاتفون للحفاظ عليه، واذا كانت اهداف المعارضة تقوم على وحدة البلاد حسبما جاء في تصريح ابو عيسى اعلاه، فان واقع الحال واستقراء المستقبل يشير بوضوح الى عكس ذلك. فقد بدأ تنفيذ مخطط تفتيت السودان - وبقية دول العالم العربي - لصالح اسرائيل الكبرى (من الفرات الى النيل) وما جرى للدول المحيطة باسرائيل وما جرى لحنيش وما يجري في منطقة البحيرات العظمى في افريقيا، كل ذلك مؤشرات واضحة لا ندري هل المعارضة السودانية لا تفهمها ام انها تفهمها ولكن لا تهمها في سبيل الوصول الى الخرطوم عبر جون قرنق - الذي بدوره يتخذ المعارضة الشمالية مطية له. ولا ندري من يضحك على من.. والذي - اي قرنق - تتخذه قوى اخرى مطية لها، وفي النهاية سيخسر الجميع السودان - الوطن الواحد.

القلق الإيراني على الفلسطينيين

● من طالب عبد الوهاب ابراهيم - السويد:

جاء في تصريح للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدى استقباله السفير الفلسطيني في طهران ان «ايران لا تعترض على استرجاع الفلسطينيين لقسم من اراضيهم. الا ان القلق سيظل يساور شعب ايران وقادته على مصير باقي الاراضي والحقوق الفلسطينية..» والى آخر التصريح الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم 97/1/26.

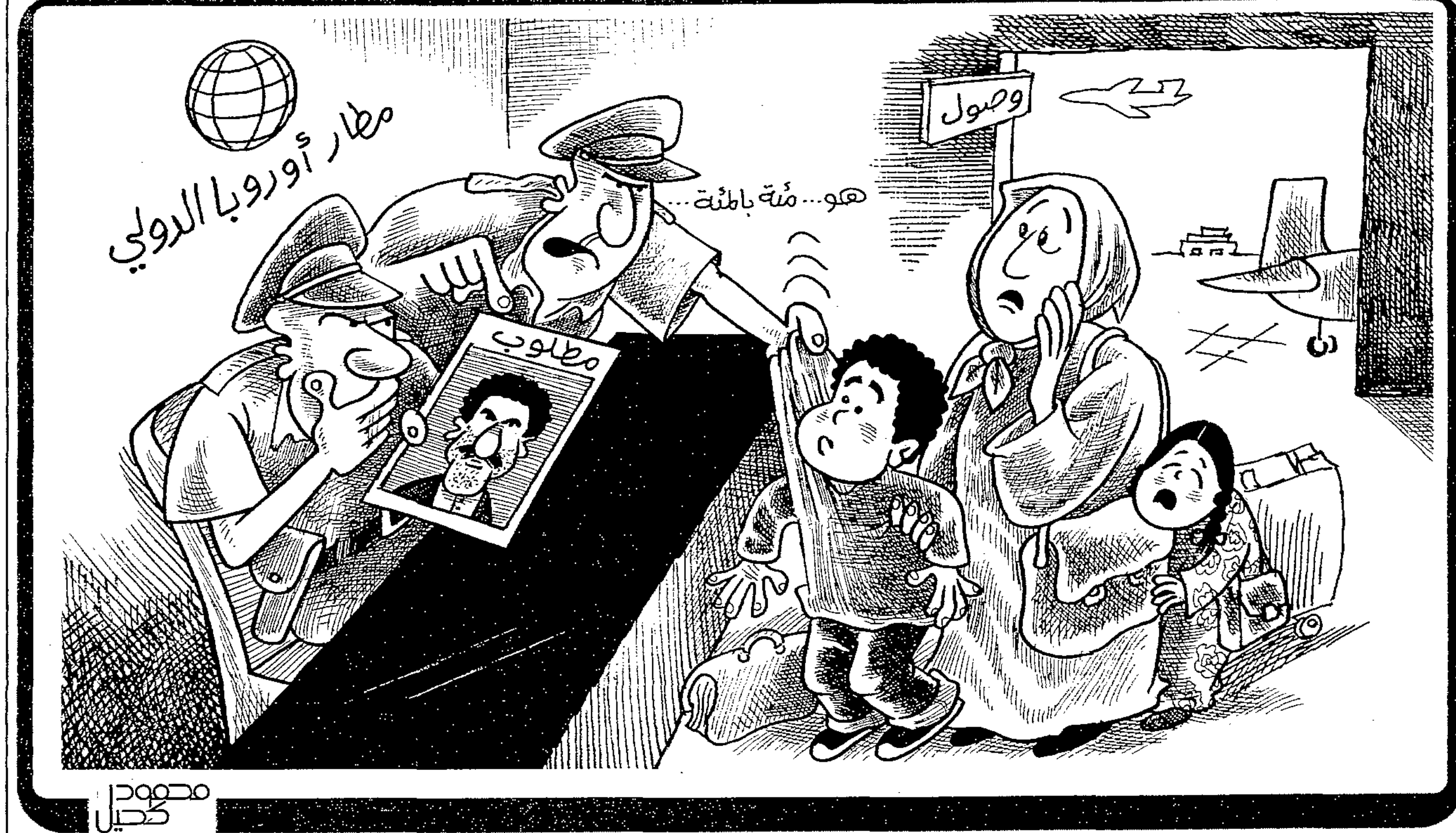
الكلام عن عدم اعتراض ايران لاسترجاع الفلسطينيين لقسم من اراضيهم يمكن ان نعتبره موقفا جديدا في السياسة الايرانية. اما القول «بأن القلق سيظل يساور شعب ايران وقادته..» فهذا كلام للدعاية.

لان، لا الشعب الايراني ولا قادته يساورهم اي قلق على مصير اي من الشعوب في العالم.

فالشعب الايراني، كما نعلم، غارق منذ 18 عاما في بحر من المشاكل الداخلية وليس له المجال للتفكير حول مشاكل الآخرين.

اما قادة ايران ورفسنجاني لحدهم، لا يمكن ان يساورهم القلق على مصير الشعوب لانهم اصحاب اختصاص في تصدير المشاكل والقلاقل الى الشعوب ولهم الباع الطويل في خلق المتاعب للجيران واغتصاب اراضيهم.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صور من بغداد

اول ملاحظة خطرت لي وانا اطالع صورة الرئيس العراقي صدام حسين يجلس مستقبلاً رئيس المراسم القطرية ووالده التحول الشكلي الذي تظهر به القيادة العراقية. لقد نزلت من علياتها اخيراً.

والملاحظة الثانية انه في نفس اليوم سربت تقارير من العراق تشير الى ان بغداد ترغب في تمتين علاقتها مع الحكومة الامريكية، والذي اعطى انطباعا عن تحول جذري.

هل هو تغيير شكلي ام جذري، ام معاً؟

لا ندري بعد حقيقة الأمر لكن لنرصد الأمور من مظاهرها. فاستقبال الرئيس العراقي لمدير المراسم القطرية يدل على مظهر جديد. فقد أشتهر الرئيس العراقي بتعاليه وتكبره على جيرانه وما كان يمكن لمثل هذا اللقاء ان يتم في الماضي القريب، حتى على اعلى المستويات واكبر الدول.

هذه الشكليات ربما تعلن عن رغبة العراق في تجديد علاقته مع جيرانه الخليجيين. وهي رغبة ايجابية تحاول ان تبرهن على تحول مسار التفكير العراقي وتخليه عن نهجه السابق. فقد ظل العراق يملك تصورات تتوهم ان التصالح مع جيرانه عمل مهين لكبريائه ولا يمكن أن يرضى بشروط التصالح من جانبهم. لهذا فضل البحث عن التصالح مع الغربيين ببعض شروطهم. وظلت الخارجية العراقية من باب للكابرة ان المساومة السياسية الخارجية تغني عن مصالحة الصغار، فامضى دبلوماسيوها ست سنوات يتجولون في باريس وبكين وموسكو ولندن وواشنطن بلا فائدة، فشروط العودة صعبة. وظل المبعوثون يعطون وعودا اقتصادية مثل اضافة السكر الى كوب الشاي المر. لكنها لم تسهل عليهم المهمة، فقد ظلت الابواب مغلقة. الآن فتحها لكل من جاء بثيابه وبسعادة ملحوظة، ويستقبلهم الرئيس شخصيا. انه امر يدعو للتفاؤل بكل تأكيد، فنصف المشكلة شخصية وليست سياسية.

والنقطة الأهم ذلك التقرير الذي تحدث عن رغبة العراق في احياء عرض سري قدمه للامريكيين قبل ثلاث سنوات. وحسب معلوماتي فالعراق قدم عرضه السري قبل اكثر من اربع سنوات وقد نشرته في حينها، رغم تشكيك البعض لرواية حصلت عليها من جانب اثق في معلوماته. والقصة حينها جرت عندما كان بيل كلينتون ينافس الرئيس الاسبق جورج بوش في انتخابات الرئاسة. ومع بروز احتمال نجاح كلينتون مد العراقيون الحبل الاول من خلال سفيرهم الذكي نزار حمدون الذي عرف بقدرته على المساومة السياسية اكثر من رئيسه طارق عزيز. كان العرض هو المصالحة مع الولايات المتحدة مقابل تناسي الخلاف. وابدى الطرف العراقي المفاوض استعداده للذهاب شوطاً بعيدا لصالح فريق كلينتون ان فاز بالرئاسة، بوعده بتفضيل الشركات البترولية الامريكية على الفرنسية وغيرها للتنقيب والانتاج في المناطق النفطية المكتشفة حديثاً. جاء العرض سخيا لكن العراقيين فشلوا لسببين مهمين. اولا ان الاتصال كان مبكراً لأنه لم يمض على الحرب سوى عشرة أشهر فقط وثانيا ان العراق لم يتعهد باستعداده لتطبيق قرارات مجلس الامن والتعاون مع الفريق الدولي. ولهذا فشلت المحاولة. الآن عاد طرح العرض على الطاولة كما يشاع، ربما من باب اثارة الخلاف بين الاصدقاء او تعبيرا عن سياسة عراقية جديدة.

قبل أن يطوف النهر

تركي الحمد

الغلو الديني، التقليعات الخارجة، المخدرات، العنف ضد المجتمع وضوابطه، اي التطرف بكل انواعه واشكاله.. ما الذي يجمع بين كل ظواهره واشكاله هذه؟ فاخر ما حملته الينا وسائل الاعلام مؤخراً، نبأ القبض على مجموعة من الشباب المصري بتهمة ممارسة طقوس وصفت بانها نوع من عبادة الشيطان، التي تمارسها بعض جماعات وجمعيات في الغرب. ورغم ان الادلة المتوفرة، حسب ما نشرته وسائل الاعلام، لا تشير الى اكثر من تجمعات شبابية تمارس الرقص بجنون على انغام موسيقى صاخبة، فان الحادثة لافتة للانتباه حقاً، بعد ان تحولت الى ظاهرة، بعيداً عن تهمة عبادة الشيطان من عدمها، فتلك مسالة بيد اجهزة الامن المصرية التي تحقق في الامر، وليست هي الموضوع هنا. المسالة هنا هي السبب الكامن وراء هذه الظاهرة، وغيرها من ظواهر اجتماعية، اخذت في البروز والانتشار بين الشباب خاصة، في السنوات الاخيرة. هل السبب هو التاثير السيئ للغرب في عصر انتهاء الحدود وانتفاء القيود بين المجتمعات والثقافات والشعوب، كما يريد البعض، بتكاسل وهروب من حقيقة الوضع، ان يحصر اسباب الظاهرة، وكل ظاهرة، في شماعة العامل الخارجي فقط ام ان المسالة ابعد غوراً واكثر عمقاً؟

للاجابة عن هذا السؤال، علينا العودة الى السؤال الاول حول العلاقة بين هذه الظاهرة الجديدة، والظواهر الاخرى من عنف وغلو ومخدرات ونحوها. فلو نظرنا الى كل هذه الظواهر من زاوية معينة، لوجدنا ان هنالك عاملا مشتركاً يجمع بينها هو انها نوع من الرفض السلبي الكامل للمجتمع، بغض النظر عن مبرره وشعاره المرفوع، وان المنخرطين فيها وممارسيها يشتركون في كونهم من الصغار، اي من فئة الشباب بصفة عامة. ليس الحديث بطبيعة الحال عن المستفيدين من الظاهرة، فتلك مسالة اخرى ولكنه عن المنخرطين فيها دون وعي او حتى اهتمام بالمستفيد منها. فالمستفيد من الظاهرة، اي ظاهرة، انما يستفيد من الوضع القائم، وربما يحاول مقاقمته وتاجيجه، ولكنه لا يستطيع باي حال من الاحوال ان يخلق ظاهرة من عدم، او في ظل اوضاع غير قابلة لنشوء الظاهرة من الاساس.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الحديث هو عن ظاهرة، وليس عن فتى ضائع هنا او هناك يتعاطى المخدر، او يمارس العنف ضد المجتمع لوضع خاص به وحده، او مجرد مراهق فرد يرقص مع بعض صحبه في سرية المنزل. فلا يمكن انكار ان تعاطي المخدرات قد تحول الى ظاهرة في مجتمعاتنا، وان العنف ضد المجتمع برمته قد تحول الى تيار متزايد، قد يخبو لبعض الوقت، ولكنه يبقى كامناً تحت الارض كما النار تحت الرماد. وها هي التقليعات الغربية قد بدات تحتل مكانها في مجتمعاتنا بصفتها ظاهرة، وليست مجرد ممارسات منعزلة تقلد فيها هذه الجماعة او تلك من جماعات في المجتمعات الغربية.

لا يمكن القبول بالقول ان مجرد التاثر بالغرب كاملاً، او رفضه كاملاً، هو كل السبب الكامن وراء ذلك. كما لا يمكن القبول بالقول ان وراء كل ذلك مجرد مؤامرة اسرائيلية او غربية او غيرها، هدفها تدمير مجتمعاتنا واسسها، لانه لو صح ذلك فمجتمعاتنا عبارة عن بناء هو من الهشاشة بمكان بحيث يهوي تحت ضربة حجر او مؤامرة حاكتها عصابة بليل، مما يعني ان العصابة اقوى من مجتمعاتنا التي تقول ليلاً ونهاراً انها ضاربة بجذورها في اعماق التاريخ وان اسسها تتوارثها الاجيال غابر عن غابر. ويبدو اننا دائما نطرح السؤال بشكل يبدو مضللا حين نقول: «من اثر على الشباب» بينما يجب ان يكون السؤال هو: «لماذا تاثر الشباب». ويبدو ايضا اننا حين لا نطرح السؤال السليم نكون عالمين بالجواب السليم، ولكننا لا نريد ان ندري، او نفتعل اننا لا ندري، فان ندري يجعلنا نقف مباشرة وجهاً لوجه امام مسؤوليتنا تجاه المجتمع وافراده، ونحن لا نريد ان نقف ذلك الموقف اما عجزاً، او هرباً، او تكاسلاً، او عدم اكتراث ولا مبالاة وصلت الى حد العبث الطائش.

لماذا كل هذا الرفض السلبي المدمر للمجتمع (باختلاف اشكاله)، ولماذا الشباب بالذات (على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية واشكال التعبير عن الرفض)؟ هذا هو السؤال الذي بناء على اجابته سوف يتحدد مستقبل مجتمعاتنا واستقرارها، بل ووجودها، من عدمه. اعتقد ان الاجابة تكمن في مفتاحين اساسيين يؤديان الى غرف متداخلة مليئة بالعوامل والاسباب والجذور التفصيلية.

اول هذين المفتاحين هو الاحساس بعدم الانتماء للمجتمع، ولا اقول عدم الانتماء، وفارق بين الاثنين. ولعدم الاحساس بالانتماء مظاهر عديدة، ليس الرفض السلبي المعلن الا احدها. فمثلا عندما يرتشي احدهم، او يستغل موقعاً عاماً للوصول والحصول على غايات شخصية بحتة، فانما يعبر ذلك عن عدم احساس بالانتماء وان كان القائم بذلك يصرخ اناء الليل واطراف النهار بحب الوطن والانتماء اليه. وقد يكون صادقاً في ذلك، ولكن لعدم الاحساس بالانتماء اسبابا وجذورا تقف وراء تجاهل الانتماء. فمن الملاحظة الشخصية المباشرة، قد نجد انه ليس هناك من هو اشد حبا من المصري لمصر وارض مصر. فهو يتغنى بها ويحلم بها ويموت شوقاً اليها عندما يكون بعيداً عنها. ولكن، وفي نفس الوقت ليس هناك من هو اشد بغضا لمصر من بعض اهلها، ولا نريد التعميم هنا، بالرغم من شدة حبه لها ايضاً. فهو، اي مثل هذا الشخص يتغنى بحبيبته مصر عن اخلاص، ولكنه ينتهز الفرصة في ذات الوقت لممارسة «فهلوته» و«تقليب عيشه» في نهب ذات الحبيبة. وعندما يحدث ذلك يسود قانون «لك او لاخيك او للذئب»، ويتحول كل شيء الى فهلوة وحداقة، فيسود عدم الاحساس بالانتماء، رغم ان جذور الانتماء والحب موجودة وراسخة.

وعودة الى الشباب، فان جزءا من رفضهم السلبي للمجتمع يجد اجابته في هذا المفتاح. فهو يرى العبث والنفاق في المجتمع، في ذات الوقت الذي يطالب فيه بالجدية والاجتهاد والالتزام بقيم وعادات وتقاليد المجتمع المعلنة، وهو يرى ان الامور لا تسير بهذه القاعدة، اي قاعدة الجد والاجتهاد والالتزام. فهو قد يفني ذاته في العلم او العمل او الالتزام بقيم المجتمع السامية، ولكنه يجد في النهاية ان من لم يفعل ذلك وسار في دروبها الملتوية، هو من حقق النتائج والتبجيل، رغم علم الجميع بالطرق الملتوية التي اوصلته الى ما وصل اليه.

مثل هذا الشاب قد يحاول ان يفعل شيئاً، ولكنه يصطدم في النهاية بكون المجتمع قد تحول الى دائرة مغلقة حكراً على البعض دون البعض الآخر، او وفقاً للمثل الشعبي: فقد «طارت الطيور بارزاقها» فماذا يفعل وقد اصطدم بحائط الاحباط؟ هنا تختلف اشكال التعبير عن السخط والرفض.

فان كان من مستوى اجتماعي واقتصادي متدن او متوسط فانه غالبا ما يلجأ الى الحركات السياسية والاجتماعية المتطرفة في طروحاتها، والتي تنتهي الى العنف المنظم والمدمر لاسس المجتمع ذاته حين يستولي الياس والاحباط في امكانية عمل اي شيء لاصلاح ما هو قائم. وان كان من مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، فغالبا ما يكون مصدوماً بكل هذا النفاق الذي قد يجده في الفئة التي ينتمي اليها. ما يقال شيء، وما يمارس شيء آخر. الدعوة الى التمسك بالقيم، والانفلات منها في ذات الوقت، الاستقامة والفهلوة معاً. وهنا يصاب الشاب بحالة من فقدان المعنى، ويسود العبث والغثيان من هذه الازدواجية الاجتماعية، ويعبر ذلك عن نفسه بالهرب الى المخدر او التقليعات التي تعلن رفضها لما هو سائد من قيم ومعايير وتقاليد اجتماعية، او الاعلان عن مجرد السخرية من هذه المعايير التي يقدسها الجميع علانية، ولكنهم يدوسونها «بالجزمة القديمة» سراً. بطبيعة الحال، ليس معنى ذلك ان طرق واشكال الهرب والرفض هذه حكر على هذه الطبقة او تلك، فقد يلجأ الفقير او المتوسط الحال الى شكل يسود عادة عند اهل القمة في الهرم الاجتماعي، والعكس صحيح، ولكن الغالب هو المتحدث عنه هنا.

وسواء كان الحديث عن اصحاب التيارات المتطرفة في رفضها الاجتماعي خاصة، او اللجوء الى المخدر والتقليعات الصارخة، بصفتها ظاهرة وليس مجرد ممارسات فردية منعزلة، فان عدم الاحساس بالانتماء الى الكيان المعيش فيه هو المحصلة المشتركة. فالانتماء يعني، في ما يعني القدرة على الحركة وتحقيق الذات في الكيان المنتمي اليه من ناحية، والاحساس بالانسجام الاجتماعي، ان صح التعبير، سواء في العلاقة بين وحدات المجتمع، او في العلاقة بين ما يعلن من قيم اجتماعية، وما يمارس من سلوك معلوم. فاذا كان المجتمع على درجة من الانغلاق تقيد حركة الذات في سعيها لتحقيق نفسها، او كان النفاق العام قد اصبح ظاهرة ملازمة له، فان الارض تكون مهياة لظهور اي شيء وكل شيء، سواء بتاثير عامل خارجي او كان ذلك نتاجاً محلياً صرفاً. فقد تختلف اشكال التعبير عن عدم الاحساس بالانتماء نتيجة تدخل عامل خارجي من عدمه، ولكن النتيجة واحدة.

اما المفتاح الثاني فهو عدم توفر تلك القنوات الاجتماعية التي توفر للشباب حرية الحركة والنشاط المعبر عن الذات في اطار الدائرة الاجتماعية. الخطب والمواعظ ومجرد الارشاد لن تجدي فتيلاً في المدى الطويل، طالما ان القناة المناسبة القادرة على استيعاب الطاقة غير متوفرة. منع النشاط او تقييده لن يلغيه، بل قد يحوله الى طاقة مدمرة ان لم يضبط بالقناة المناسبة، وتلك مثل النهر الجاري. فالنهر موجود موجود، حتى لو تخيلنا او تمنينا انه غير موجود، فليس بالاماني والتجاهل تسير الامور. وهو، اي النهر، طاقة مدمرة او بناءة وفقاً لطريقة ضبطه. فان ترك دون ضابط فقد تؤدي فيضاناته المتكررة الى الدمار. وان حاولنا منعه من الجريان جملة وتفصيلاً، ببناء الاسوار والسدود العالية المسدودة من كل جوانبها، فانه لا يلبث ان يدمرها ويغرق كل شيء من حوله. وبين هذين الحدين يكون التعامل مع النهر: بناء سدود مناسبة بفتحات مناسبة، وقنوات مناسبة لنشاط النهر، بحيث تستمر طاقته في السريان، دون التعرض لخطره المتكرر، بل والاستفادة منه الاستفادة القصوى، والشباب هم ذلك النهر وطاقته. وعندما يقال القنوات الاجتماعية المناسبة، فان الذهن ليس منصرفا فقط الى اشياء مثل النوادي الرياضية ونحوها، ولكنه شامل لكل مؤسسة اجتماعية وسياسية قادرة على منح الفرصة للتعبير عن الذات وتحقيقها. فالشاب ليس مجرد كتلة من العضلات، او مجرد جسد دون روح او طموح او تطلعات. فمن اجل التعبير عن الذات واستقلاليتها وتطلعاتها، فان للشباب رأيا لا بد ان يعبر عنه، وله شكوى لا بد ان تسمع، وله آمال واحلام لا بد ان يكون له الحق في التعبير عنها ومحاولة تحقيقها، والثقة في قدرته على تحقيقها في ظل النظام الاجتماعي القائم، وذلك لا يكون الا بوجود القناة المناسبة. بغير ذلك فان محاولة منع النهر من الجريان لن تلغي النهر ولن تمنعه من الجريان، او هل اقول الطوفان. كما ان تركه دون ضبط مناسب يؤدي الى ذات النتيجة، والفرق بين درجتي الصفر والمائة، فرق في الكيف لا في الكم.

قال ابن اسحاق: «واجتمعت قريش يوماً في عيد لهم عند صنم من اصنامهم كانوا يعظمونه وينحرون له... فخلص منهم اربعة نجياً وهم: ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى... وعبيد الله بن جحش... وعثمان بن الحويرث... وزيد بن عمرو بن نفيل... فقال بعضهم لبعض: تعلموا والله ما قومكم على شيء... يا قوم التمسوا لانفسكم، فانه والله ما انتم على شيء»... (سيرة ابن هشام، بيروت، دار احياء التراث العربي، الجزء الاول، ص 237 ـ 238). كان ذلك قبيل البعثة المحمدية الخاتمة، وها نحن اليوم، بعد اربعة عشر قرناً من ذلك، نعود الى حيث كان ورقة وعبيد الله وعثمان وزيد، حين كان جذر الاجتماع المشترك مفقوداً. فما يحدث في مجتمعاتنا هو ان كل احد اخذ «يلتمس لنفسه» لاحساسه ان قومه ليسوا «على شيء» بالرغم من وجود كل شيء. لماذا كان ذلك؟ فلنقرأ المقالة من جديد.

الحياة الثقافية العربية قبل ثلاثة عقود (2)

الزمن الجميل: بداية ونهاية

أحمد إبراهيم الفقيه

شهدت القاهرة في بداية الستينات عددا من الاحداث السياسية، استهدفت الاسراع بتحقيق التحول الاشتراكي، وتطبيق ما اطلق عليه في ذلك الوقت «الاشتراكية العربية». من اهم هذه الاحداث تاميم الصحافة عام 1961، وصدور الميثاق الوطني، ليكون دستور الحياة السياسية في مصر، ومنهج العمل للتنظيم السياسي الوحيد وهو الاتحاد الاشتراكي العربي، القائم على تحالف قوى الشعب العامل، وسيطرة القطاع العام، وانحسار القطاع الخاص، وتعميق التحالف مع المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي.

ولم تكن الحركة الادبية في مصر تنتظر هذه الخطوات، لتنحى في توجهاتها هذا المنحى الاشتراكي، فقد بدا هذا المنحى يشق طريقه ويؤكد حضوره منذ بداية الخمسينات والى ان اضحى في ما بعد، وبفضل معارك التحرير على جبهة القناة وصد العدوان الثلاثي على مصر، يسيطر سيطرة كاملة على الحياة الادبية والثقافية. فهو يربط بين حركة المجتمع ومسؤولية الكاتب في ايضاح الظروف الموضوعية لتحقيق الثورة الاجتماعية، ويحتفي بالمضمون على حساب الشكل، ويؤمن بالبطل الايجابي الذي يجب ان يكون قدوة للجماهير ويجعل الالتزام السياسي شرطا اساسيا للكتابة الادبية ويدعو لضرورة الانحياز للطبقات الكادحة وتمجيد النضال اليومي للفئات المنتجة من عمال وفلاحين، وادانة السلوكيات البرجوازية وعسف الطبقات الرأسمالية وحتمية انتصار الطبقة العاملة، وغير ذلك من اطروحات المدرسة الواقعية الاشتراكية في الادب والفن.

وبرغم ان رموز النقد الادبي المرتبط بهذه الايديولوجية، وعلى رأسهم ناقد ماركسي معروف هو الاستاذ محمود امين العالم قد اودعوا السجن، نتيجة اختلافهم مع عبد الناصر الذي اراد حل الاحزاب، واصروا هم على العمل تحت الارض، حيث بقوا في السجن منذ عام 1959 حتى منتصف الستينات، بمن فيهم محمود امين العالم الذي خرج عام 1964 ليستانف كتابة مقالاته النقدية في مجلة «المصور» وليواصل تأكيد مشروعه النقدي المنبثق من الفلسفة الماركسية.

اقول برغم هذا الخصام بين عبد الناصر والماركسيين فان هذا الاتجاه الذي يعلي من شأن المضمون ويعطيه الاولوية على حساب الشكل، ظل سائدا حتى مع غياب اقطابه الكبار خلف الشمس.

ولان المجال الادبي، اكثر اتساعا ورحابة من المجال السياسي، فقد كانت هناك درجات لونية كثيرة يمكن لاطراف عديدة ان تستخدمها دون اعتبارها معادية للتوجه الاشتراكي الجديد، وكان من بين نقاد تلك المرحلة من اجتهدوا في تحقيق توازن بين الشكل والمضمون في مقارباتهم النقدية مثل لويس عوض ومحمد مندور وعبد القادر القط وعلي الراعي ورجاء النقاش وفؤاد دوارة، الذين انجتهم ثقافتهم الواسعة من التزمت والانغلاق، بعكس نقاد صغار يحررون الزوايا الادبية ويكتبون النشرات الدعائية، وينصبون من انفسهم جدانوفيين جددا يتربصون بالابداع الحقيقي ويمالئون اعوان النظام، دون ان يعني ذلك ان اصحاب الاطروحة المضادة قد اختفوا من الساحة، انهم وان اجبروا على تغليف حديثهم ببعض كلمات المداهنة للنظام الا انهم يمثلون تيارا معاكسا ومناهضا لتوجهات المجتمع الاشتراكي، وكان على راس هؤلاء، ناقد يتاثر تاثرا مباشرا بقراءاته للصحف الانجليزية والامريكية، هو رشاد رشدي، الذي ابان عن توجهاته الحقيقية في عصر السادات، واصدر مجلة اسبوعية، سخرت لها اعظم الامكانيات، اسمها «الجديد» لتكون نقلا ممسوخا ومشوها لما تنشره الصحف الغربية في صفحاتها الادبية.

اما الابداع، فرغم هذه النبرة العالية، ورغم الاحتفاء بكتاب من اصحاب المواهب الضعيفة، فقد بدا اكثر تحررا من تاثير الخطاب النقدي الزاعق بالوانه السياسية، او الآخر المغلف بالمداهنة والرياء، كما هو الحال عادة مع البلدان المحكومة بنظم حزبية عقائدية، حيث خنقت تلك الايديولوجيات الابداع، واسرفت الاجهزة الحزبية في مراقبة ومحاصرة الادب والفن، فلا تسمح بنشر واذاعة كل ما يخالف نظرية الحزب الحاكم.

ما حدث في مصر، كان شيئا مختلفا، فنجيب محفوظ الذي لم يكن يحظى بحب النقاد العقائديين والذي سبق لكتاب اصدره محمود امين العالم وعبد العظيم انيس ان ادان اتجاهه الفكري وسلبية نماذجه وفساد مضمونه ومحتواه، هذا الكاتب ذاته، الذي كتب ايضا بعض اكثر الاعمال جراة في انتقاد الواقع المصري في عهد الثورة قد حظي باعظم تقدير ناله اديب من ابناء جيله، عندما اقامت له مؤسسة الاهرام وبمناسبة بلوغه سن الخمسين عام 1961، عيد ميلاد، شهد اعظم حشد من نجوم المجتمع ممن جاءوا للاحتفال بنجيب محفوظ وكان على رأس هؤلاء سيدة الغناء العربي، المطربة الاسطورة أم كلثوم.

من مفارقات الحياة الثقافية في مصر الستينات ان النظام المصري ونتيجة لسياسة ثابتة انتهجها من جعل الضباط السابقين في الجيش يتولون كل المناصب القيادية في الدولة. فقد عهد لضابط من سلاح الفرسان، له بعض المساهمات الادبية قبل الثورة، هو المرحوم يوسف السباعي، مهمة الاشراف على الحياة الثقافية وكان ذلك منذ السنوات الاولى للثورة، وما ان اطل عقد الستينات حتى كان يوسف السباعي قد اضحى صاحب اكبر عدد من المناصب في المجال الثقافي، يتولى ادارة المجلس الاعلى للفنون والآداب كما يشرف على منظمة التضامن الآسيوي الافريقي واتحاد كتاب اسيا وافريقيا، واتحاد الادباء المصريين ويرأس عددا من الاندية والدوريات، ومع كل هذه السلطات التي منحتها له الحكومة المصرية كان يوسف السباعي يتخذ موقفا ايديولوجيا مناوئا لاتباع الواقعية الاشتراكية والالتزام في الادب وتغليب المضمون على الشكل، ويكتب قصصا تنحى منحى رومانتيكيا، الا انه ونتيجة اتصاله باجهزة الحكم كان يضفي طابعا سياسيا ودعائيا على بعض هذه الاعمال، ليقع بالتالي في دائرة الافتعال والتصنع، ولهذا السبب لم تكن اعماله تحظى باي تقييم نقدي له شان، وكان دائم الشكوى من النقاد لانهم لا ينصفونه.

كان النقاد فعلا يهملون انتاجه، عدا بعض الوافدين الجدد على ميدان النقد ممن يتطلعون الى ركوب العربات المريحة في القطار، ورأوا يوسف السباعي فرصة للاقتراب من رجل له سلطة ونفوذ، فكتبوا بعض المقالات عنه، وانبرى احدهم وهو غالي شكري لتاليف كتاب عن انتاج يوسف السباعي.

وبرغم ان السباعي لم يكن خاليا من الموهبة وله لمسة ساخرة في بعض رواياته الا ان كتاب غالي شكري عنه، اساء الى الناقد الجديد، الذي دخل الحياة الادبية بكتاب جريء، عالج به موضوعا جديدا، هو الجنس في الرواية العربية، واعتبره الكثيرون ناقدا واعدا ستكون اعماله تعزيزاً لمسيرة النقد الجديد.

ولعل سوء الطالع الذي جلبه له هذا الكتاب هو الذي صرفه عن التفرغ للنقد وكتب كتابات سياسية، نقلته الى عواصم عربية كثيرة، من بينها بغداد وطرابلس وتونس وبيروت، يتحالف معها احيانا ويخاصمها احيانا، بنفض يده منها جميعا، ويعود الى القاهرة ليواصل مشواره النقدي قبل ان يداهمه المرض، نتمنى من الله ان يعيده سليما الى قرائه.

كان يوسف السباعي ضمن مجموعة من الروائيين، ممن يمكن اعتبارهم اصحاب المدرسة الرومانسية في الرواية العربية، الذي انشاوا جزيرة وسط هذا البحر من الكتابات الواقعية، وكان من بين هؤلاء كاتب حقق شعبية كبيرة، ولعب ادوارا سياسية مهمة، هو احسان عبد القدوس، بالاضافة الى عبد الحميد جودة السحار، ومحمد عبد الحليم عبد الله وكانت اعمالهم تحظى بجماهيرية ورواج، رغم ان النقد لم يقف طويلا امام اعمالهم.

وللدلالة على ان الحياة الثقافية في قاهرة الستينات كانت قادرة على استيعاب كل الوان الطيف يمكن ان نشير الى قطبين من اقطاب الحياة الثقافية يقفان بوضوح على يمين هذه التحولات الاشتراكية وعلى يمين المدرسة الادبية السائدة. اولهما الشاعر والكاتب الصحفي، كامل الشناوي، احد رؤساء تحرير جريدة «الجمهورية»، التي انشاتها الثورة واولتها الرعاية والاهتمام والتي يراس تحريرها اكثر من كاتب من بينهم الدكتور طه حسين والكاتب العربي الفلسطيني ناصر الدين النشاشيبي، الذي جاء تعيينه في هذا المنصب تأكيدا للبعد القومي في تجربة الاعلام الناصري.

كان كامل الشناوي، شاعرا رومانسيا، ذاتيا، لا يجيد الحديث عن العمال والفلاحين وتحالف قوى الشعب العامل وانما يجيد كتابة القصائد الشعرية الرقيقة التي يغازل بها مطربة استولت على شغاف قلبه وملكت عليه مشاعره، هي نجاة الصغيرة، بصوتها الرخيم الحنون، وجسمها الرشيق الصغير الذي يمثل النقيض لبنائه الجسماني الضخم، وكان كامل الشناوي يحظى بنفوذ كبير في الاوساط الادبية والفنية ويشمل برعايته عددا من الادباء الناشئين، القادمين من بيئات فقيرة، فيضمهم الى مجالسه، ويدعوهم للاكل على موائده، واحيانا يدبر لهم عملاً في المؤسسة التي يعمل بها، كما حدث مع الشاعر محمد الفيتوري الذي عينه محررا بجريدة «الجمهورية»، ويستمتع كامل الشناوي بمصاحبة اهل الفن امثال عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ويضحي طوال الليل محاطا بالاصدقاء من ادباء وفنانين وفنانات فلا ينام الا اذا اشرقت الشمس، وكان بهذا السلوك البوهيمي الذي لا تحببه المجتمعات الاشتراكية، وهذا المزاج المناقض للتوجهات الرسمية، يستطيع ان يكون رئيس تحرير جريدة الدولة وياخذ مرتبه الكبير من ميزانية الاتحاد الاشتراكي.

والقطب الثاني، الذي ينتمي الى جيل اصغر من جيل كامل الشناوي، هو انيس منصور، فهو التلميذ النجيب لفلاسفة الوجودية المحب للخبطات الصحفية المثيرة، والذي كتب عن رحلته حول العالم، للقراء في مصر، فاختار ان يكتب عن التقاليع الغريبة التي كان من بينها تحضير الارواح عن طريق السلة، حيث صنع لهذه الطريقة اتباعا ومريدين. هذا الكاتب لم يكن يجد، وفي ظل التوجهات الثورية والاشتراكية، اي حرج من الترويج للتفكير الغيبي وغير العقلاني واصدار كتب تدور في هذا الاطار.

بل لماذا لا نقول، ان محمد حسنين هيكل نفسه، رئيس تحرير «الاهرام» وصاحب اشهر باب صحفي في صحافة الستينات هو «بصراحة» الذي يقراه الناس لمعرفة اتجاه الريح في السياسة المصرية، كان يمثل في خارطة هذه السياسة، لونا لا يتطابق، بل يتباين في كثير من الاحيان، مع اللون الايديولوجي الرسمي كما يرسمه الاتحاد الاشتراكي وكان خلافه مع العناصر القيادية في هذا التنظيم، بمن فيهم الامين العام علي صبري خلافا معروفا لدى الجميع.

كان اقطاب اليسار قد تجمعوا في عدد من المنابر، من بينها مجلة «الطليعة»، التي تتحدث باسم الكتاب الماركسيين بعد ان تصالحوا مع النظام وهي مجلة كانت تصدرها مؤسسة «الاهرام» ويتولى الاشراف عليها لطفي الخولي، ثم مجلة «الكاتب» التي اصدرتها في مراحلها الاولى دار «التحرير» وتولى الاشراف عليها احمد عباس صالح، واجتهد كتابها، وكان من بينهم محمد انيس ومحمد عودة وكمال رفعت ويوسف ادريس ونعمان عاشور، في بلورة مدرسة عربية في الفكر الاشتراكي.

من فوق هذا المنبر دعا يوسف ادريس الى تاسيس مدرسة عربية في المسرح واسهم في تقديم عدد من الادباء والمبدعين العرب عن طريقها، حيث كان لي شخصياً شرف الانضمام الى هذه اللائحة، عندما انتقى يوسف ادريس نصا من نصوصي القصصية نشرته لي صحيفة ليبية عام 1964، فاحتفى به في مجلة «الكاتب»، واشاد باهميته واعاد نشره باعتباره صوتا ادبيا متميزا.

كما اسهمت هذه المجلة، في تفجير عدد من القضايا التي استقطبت اهتمام الراي العام، ومن بينها قضية المؤسسات الثقافية الغربية العاملة في الوطن العربي، حيث دقت نواقيس الخطر وفضحت هذه المؤسسات التي تتخذ من الثقافة ستارا لتمرير اعمالها العدوانية ضد الوطن العربي.

كما نشرت مجلة «الكاتب»، حملة صحفية ضد مجلة «حوار» واشارت الى حقيقة ان التمويل الذي تتلقاه من المؤسسة الامريكية لحرية الثقافة هو بتمويل قادم من وكالة المخابرات المركزية الامريكية، مما نتج عنه اختفاء مجلة «حوار» من الساحة الادبية.

وكان الكاتب الذي اسهم في تفجير هذه القضايا هو الاستاذ عبد الجليل حسن الذي توقف بعد ذلك عن الكتابة وهجر مصر الى ليبيا التي اقام بها الى ان توفي في منتصف الثمانينات. وقد ربطتني به علاقة ود وصداقة اثناء اقامته بمدينة طرابلس، والححت عليه كثيرا ان يعود الى الكتابة فوق صفحات «الاسبوع الثقافي» التي كنت رئيس تحرير لها، ونجحت مرتين او ثلاثا ثم ابى ان يكتب بعد ذلك.

كان شيئا في نفسه قد اصابه الاذى نتيجة ما حدث من نكسات وانكسارات، ولم يعد قابلا للاصلاح، كان عبد الجليل حسن في احباطاته ونفوره من الكتابة وانسحابه من الساحة الادبية، يجسد حالة عاشها كثير من المثقفين العرب ممن ارتبطوا بحلم الستينات وحلقوا باجنحة الوعد والبشارة ثم افاقوا على الحلم وهو يسقط فوق الارض ويتحطم امامهم فوق صخور الواقع وكان ذلك ايذانا بانتهاء الزمن الجميل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

التعاون التركي ـ الإسرائيلي

● الجنوح الى المغالاة في العلاقات الثنائية بين تركيا واسرائيل، وبما لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه الدولة الاسلامية التي ترتبط مع دول المنطقة بعلاقات تاريخية قوية، شيء لا يسهل تفسيره

يتصاعد التعاون التركي ـ الاسرائيلي يوما بعد يوم، ويتركز هذا التعاون، خصوصا، في الجانب العسكري، حيث تمت عدة اتفاقات عسكرية، من بينها تدريبات مشتركة، على ارض البلدين، وتبادل للمعلومات، فضلا عن التعاون في مجال التكنولوجيا.

وفي الغد سوف يسافر رئيس الاركان التركي الى اسرائيل في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها، استكمالا لهذه الاتفاقات ودعما لها.

ولا يخفي الجيش التركي دوره السياسي، ويكاد يقوم بعمليات ضغط واضحة من أجل تحقيق اهداف سياسية. ومنذ مجيء حزب الرفاه الى الحكم والجيش التركي يظهر عضلاته بين وقت وآخر. وصارت قضية الدولة العلمانية مطروحة بشكل ملح، وباعتبارها القضية الاولى او المركزية. حتى ان لجوء سيدة الى تغطية رأسها يعتبر خروجا على القانون. وهذا التصلب يبدو للكثيرين امرا مبالغا فيه، وقد لا يكون متفقا مع حقوق الانسان والحريات العامة التي يعتد بها العلمانيون في كل مكان. ولكن الجنوح الى المغالاة في العلاقات الثنائية بين تركيا واسرائيل، وبما لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه الدولة الاسلامية والتي ترتبط مع دول المنطقة بعلاقات تاريخية قوية، شيء لا يمكن تفسيره على انه دعم للاتجاهات العلمانية وتثبيتها في مواجهة الاحتمالات التي اتى بها حزب الرفاه ذو النزعة الاسلامية الى الحكم. فمثل هذه الخطوات السياسية الكبرى لا تؤول بهذه البساطة، وهي لاختيارات استراتيجية بعيدة المدى ومن الضروري ان تكون لها دلالات خاصة، وهو امر يهم المنطقة بالدرجة الاولى، ويشكل ضغطا على دولها، مهما قيل في تفسيره، ولاختيار اسرائيل من بين دول المنطقة لاقامة مثل هذه الاتفاقيات، له بغير شك دلالة خاصة، من حق الدول العربية، التي ما زالت تخوض مشروعات سلام متعسرة مع اسرائيل ان لا تطمئن اليها كثيرا.

ومع ان تركيا لم تكن طوال الفترة الماضية تقف بشكل صريح الى جانب الحركات الوطنية العربية، الا انها لم تتوجه بشكل صريح الى التعاون مع الدولة الاسرائيلية، وبصفة خاصة في الجانب العسكري الذي يشكل تهديداً رئيسيا للدول العربية.

لا شك أن هناك ضغوطا قوية على الدولة التركية، فمهما يكن الامر، ليس من السهل تصور ان قطاعات كبيرة من الشعب التركي تؤيد مثل هذه الاتجاهات. وقد لا يمكن الاستمرار فيها بهذه الحماسة الظاهرة لفترة طويلة الامد.

«الشرق الأوسط»

* * *

حقائق جزائرية

● تستطيع أوربا أن تلعب دوراً ايجابياً في مساعدة الجزائر على الوصول إلى التعددية والسلام والسؤال هو: كيف؟

بعد أشهر من امتحان الذات يبدو ان الاتحاد الاوربي توصل الى اجماع في ما يتعلق بسياسته تجاه الجزائر. وحسب تعبير ميشيل باتيجن وزير الشؤون الاوربية الالماني يمكن وصف السياسة الجديدة باعتبارها «الحوار المقنع».

ولأسباب اقتصادية وجيو ستراتيجية واضحة تتمتع اوربا بقدر كبير من النفوذ في الجزائر واذا ما استخدم هذا النفوذ بطريقة عقلانية فانه يمكن ان يساعد على الاسراع بوضع نهاية للعنف، والتعجيل بعملية الدمقرطة في ذلك البلد.

ويقول باتيجن انه يتعين على الاتحاد الاوربي ان يوقع في الحال اتفاق شراكة مع الجزائر على غرار الاتفاق الذي عقد مع المغرب قبل عامين.

غير ان مثل هذه الخطوة قد تكون غير ناضجة. فالأوربيون بحاجة الى فهم بعض الحقائق عن الجزائر قبل تمكنهم من استخدام نفوذهم بطريقة مثمرة.

وتتمثل الحقيقة الاولى في ان الجزائريين من كل اتجاهات الرأي تقريباً يرفضون محاولة التدخل المكشوف في شؤونهم الداخلية.

والجزائريون، الغيورون على استقلالهم بطريقة تصل حد الهوس، يمتعضون من التعامل مع بلدهم مثل الصومال وليبيريا.

اما الحقيقة الثانية فهي ان عملية الدمقرطة في الجزائر تتطلب المشاركة الفعالة لجزء من المؤسسة الحاكمة على الاقل، بما في ذلك القوات المسلحة. ولاسباب مختلفة، لا مجال لتفصيلها هنا، فان تلك المؤسسة مستعدة، الان، للسير في جزء، على الاقل، من الطريق الذي يفضي الى التعددية. ولا بد من طمأنتها وتشجيعها على المضي الى ما هو ابعد.

والحقيقة الثالثة هي انه لا يمكن، بسهولة، لحزب سياسي معين ان يدعي الحديث باسم الجماعات المسلحة بأي تفويض فعلي.

فاولئك الذين يقولون ان لا صلات لهم مع الجماعات المسلحة، ويزعمون، في الوقت ذاته، بالتحدث نيابة عنها، هم اما منافقون، او مصابون بحالة شديدة من الوهم. فالجماعات المسلحة هي الاشد عداء لاية دمقرطة هادفة، لانها تجعل النشاط السياسي والنقابي مستحيلاً من الناحية العملية. واذا كان للجزائر ان تختار طريق التعددية، فلا بد من احتواء وتحييد الجماعات المسلحة وتجريدها من السلاح.

اما الحقيقة الرابعة فهي ان الاحزاب والجماعات التي لا تستطيع تجاوز تكتيك المقاطعة، فانها ستمارس عملية انتحار سياسي على الطريقة اليابانية. وايا كان الامر فان الجزائر في حالة تغير متواصل فاولئك الذين يفضلون الصراخ من خارج الحلبة لا يمكن ان يأملوا بأن يكونوا بين الفائزين.

ان على الاتحاد الاوربي ان يمارس تأثيره على عدد من احزاب المعارضة الجزائرية لاقناعها بممارسة دور ايجابي في الانتخابات العامة القريبة.

ويتعين تحديد معايير رفيعة من الحرية، والعدالة، والاصول للانتخابات القائمة من جانب كل من يريدون الخير للجزائر. فذلك سيمنحهم التفويض الاخلاقي المطلوب للتعبير عن ارائهم اذا لم تجر تلبية تلك المعايير من جانب الحكومة الجزائرية الحالية.

ان ظهور جزائر مستقرة، وتعددية، ومرفهة، يتسم، كما قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، بأهمية حاسمة بالنسبة لاوربا، ولدول البحر الابيض المتوسط عموماً.

امير طاهري

* * *

المال والديموقراطية

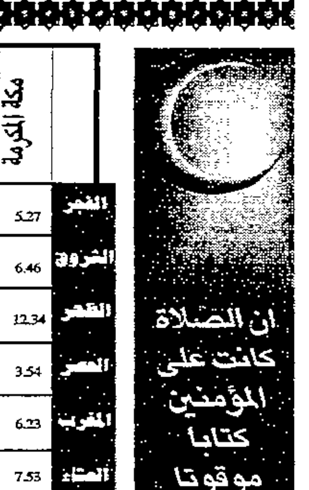
● يوم بدئ بممارسة الديمقراطية الانتخابية، في العصور القديمة، وإلى الأمس القريب، لم يغب تأثير المال وأصحاب الثروات عن السياسة والحكم

في كل اسبوع، او يوم، انتخابات نيابية او رئاسية او بلدية، في المائة وثمانين دولة التي يتألف منها العالم، اليوم. واثر معظم هذه العمليات الانتخابية، ترتفع اصوات الخاسرين، عادة، منددة بما جرى خلالها من عمليات مفسدة لمعناها او غايتها، كالرشوة والتزوير والضغط وغيرها. الا ان الظاهرة الاكثر توقفا عندها، في الدول العريقة العهد والممارسة الديموقراطية، هي ظاهرة الدور الذي يلعبه المال في التأثير على مجرى الانتخابات ونتائجها. والضجة الاخيرة بهذا الصدد كانت في الولايات المتحدة، حيث طرحت على بساط الجدل الفكري والسياسي قضية نفقات الانتخابات، والتبرعات لتغطيتها من قبل الشركات ورجال الاعمال الاميركيين وغير الاميركيين. ذلك ان نفقات الدعاية الانتخابية في المعركة الرئاسية الاخيرة فاقت الخمسة مليارات. السؤال المطروح، الآن، في الولايات المتحدة هو: هل يجب وضع تشريع جديد لتنظيم جباية التبرعات للحملة الانتخابية، أم منعها أم تحديد سقفها أم تحميل الدولة، كما هي الحال في فرنسا، مثلا، نفقات الحملة؟ المشكلة الحقيقية وراء ارتفاع تكاليف الدعاية الانتخابية هي الدعاية التليفزيونية المكلفة جداً. ولعل ذلك ما حدا بالقانون البريطاني الى منع الدعاية الانتخابية بواسطة التليفزيون، مما خفض كثيرا من تكاليفها. ثمة مشكلة اخرى، ذات تأثير بالغ على القضايا والمصالح العربية وذات صلة مباشرة بالانتخابات الاميركية، الا وهي دور اللوبي اليهودي الاميركي في تمويل المعارك الانتخابية الاميركية، وهو دور ساعد اسرائيل على ان يكون لها سبعون شيخا او عضوا في الكونغرس الاميركي، بالاضافة الى حاجة كل رئيس او مرشح للرئاسة الى الاموال اليهودية للانفاق على معركته الانتخابية.

يوم بدئ بممارسة الديموقراطية الانتخابية، في العصور القديمة، والى امس القريب، لم يغب تأثير المال واصحاب الثروات عن السياسة والحكم. واليوم، بعد سقوط الايديولوجيات المادية وارتفاع شعارات الديموقراطية الانتخابية والعولمة ودخول شاشة التليفزيون والكومبيوتر الى كل بيت تقريبا، في العالم، باتت الديموقراطية والسياسة، اكثر فاكثر، مرهونة بعوامل ومؤثرات غير سياسية او غير وطنية، او غير فكرية وفي مقدمتها: الدعاية بواسطة وسائل الاعلام الحديثة، وبالاموال اللازمة، وهي كثيرة، لتغطية نفقاتها. في عالم متجه، اكثر فاكثر، نحو العولمة التجارية والديموقراطية الانتخابية والاتصالات السريعة، قد تتراجع القيم والمفاهيم السياسية والوطنية والقومية وغيرها من القيم والاعتبارات التي كانت السياسة والحكم والقرارات تدور حولها، وقد يصبح المال والاعلام العاملين الاساسيين في ما يسمى بالديموقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. واذا ما لم يضبط لجامهما، ويحد من تأثيرهما، والتزامهما الثقافية والاخلاقية، فان الديموقراطية والحرية وحقوق الشعوب مهددة بأن تتحول الى لعبة شطرنج بين مائة شركة كبرى في العالم، ومائتي ملياردير. وفي طليعتهم من نعرف لمن او لِمَ ينحب ولاؤهم.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (68) قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (69) الأنبياء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	5.27	5.29	4.51	5.01	5.01	4.56	5.35	5.33	5.01	5.35	4.50
الشروق	6.46	6.49	6.12	6.21	6.29	6.26	7.01	6.59	6.20	6.51	6.07
الظهر	12.34	12.35	11.54	12.07	12.08	12.04	12.46	12.40	12.01	12.36	11.51
العصر	3.54	3.54	3.07	3.25	3.22	3.24	3.52	3.40	3.17	3.54	3.08
المغرب	6.23	6.22	5.34	5.53	5.49	5.55	6.22	6.09	5.43	6.22	5.35
العشاء	7.53	7.52	6.50	7.23	7.07	7.03	7.47	7.33	7.00	7.36	6.50

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	4.46	5.17	5.03	4.35	5.05	6.15	4.58	5.37	5.29	6.05	5.21
الشروق	6.03	6.33	6.13	5.53	6.35	7.46	6.22	7.04	6.59	7.43	6.53
الظهر	11.47	12.19	12.23	11.47	12.21	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25
العصر	3.05	3.38	3.23	3.07	3.27	4.21	3.11	3.46	2.59	3.53	3.26
المغرب	5.32	6.05	6.19	5.40	5.57	6.50	5.38	6.14	5.32	6.26	5.55
العشاء	6.47	7.19	7.19	6.58	7.17	8.15	6.57	7.36	7.01	7.59	7.21

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.59	6.26	5.47	5.08	5.25	5.41	5.17	5.33	5.59	5.07	5.20
الشروق	7.38	7.56	7.24	6.46	7.04	7.19	7.00	7.14	7.38	6.38	6.48
الظهر	12.57	1.30	12.50	12.09	12.21	12.40	12.03	12.24	12.55	12.11	2.23
العصر	3.41	4.32	3.43	2.59	2.01	3.25	2.22	2.56	3.35	3.13	3.28
المغرب	6.15	7.01	6.15	5.31	5.36	5.59	7.03	5.24	6.11	5.42	5.56
العشاء	7.48	8.26	7.46	7.03	7.10	7.32	6.40	7.07	7.44	7.07	7.19

وما ينطق عن الهوى

أيما رجل عاد مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة.

أخرجه احمد عن انس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

الوجود القبطي في القدس حتى القرن العشرين (2.1)

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تهدف هذه الدراسة إلى مجرد استعراض الوجود القبطي في القدس عبر العديد من القرون، أو حتى الاهتمام فقط بالمظاهر الدينية وأماكن العبادة القبطية في القدس، وإنما يتركز اهتمامنا نحو رصد ما ترتب على كل هذا من فعاليات وانشطة ومظاهر اجتماعية واقتصادية.

على أية حال ترجع معظم الدراسات نشأة الوجود القبطي في القدس إلى الزيارة للأماكن المقدسة في المدينة، منذ اكتشاف الامبراطورة هيلانة للصليب في عام 325 وتأسيسها لكنيسة القيامة. ولا أدل على ذلك من اشتراك البطريرك القبطي اثناسيوس في تدشين هذه الكنيسة مع بطريركي انطاكية والقسطنطينية. وكذلك قصة القديسة مريم المصرية التي حضرت إلى القدس في عام 382م، حيث استقرت هناك، وشاع صيتها، حتى أنه، بعد وفاتها تم تشييد كنيسة على اسمها مجاورة لكنيسة القيامة.

واستمر الوجود القبطي في القدس مع الفتح العربي له. فقد نص كتاب الأمان للقدس المعروف «بالعهدة العمرية» على ذكر الوجود القبطي في القدس ضمن عهد الأمان لكافة الطوائف المسيحية في المدينة المقدسة واستمر بناء الكنائس والأديرة القبطية في القدس بعد ذلك. ففي القرن التاسع الميلادي تم إنشاء كنيسة قبطية في القدس عرفت بكنيسة المجدلانية. ولعل أشهر الأمثلة جميعاً هو دير السلطان الذي رغم التضارب في نسبته إلى أحد السلاطين يعتبر من أشهر مظاهر الوجود القبطي في القدس نظراً للظروف الدرامية اللاحقة.

ويعتبر أول حصر دقيق للكنائس القبطية في القدس، هو الحصر الذي سجله أبو المكارم في تاريخه عن الكنائس في عام 1281م، إذ يذكر أبو المكارم وجود هيكل قبطي داخل كنيسة القيامة، وكنيسة باسم المجدلانية، وكنيسة ثالثة هي التي دخلت في دير السلطان.(1)

من ناحية أخرى تتحدد الممتلكات الدينية للأقباط في القدس في الوضع الحالي حسب الحصر التالي:

1 ـ دير السلطان وبه كنيستا الملاك والأربعة حيوانات.
2 ـ دير مار انطونيوس شمال شرقي القيامة.
3 ـ دير مارجرجس حارة الموارنة.
4 ـ كنيسة السيدة العذراء بجبل الزيتون.
5 ـ هيكل على جبل الزيتون.
6 ـ كنيسة باسم ماريوحنا ـ خارج كنيسة القيامة.
7 ـ كنيسة صغيرة باسم الملاك ميخائيل ملاصقة للقبر المقدس من الغرب.

ولعل اهم مشكلة حالية ساخنة بالنسبة للوجود القبطي في القدس هي مشكلة

دير السلطان والنزاع القبطي ـ الحبشي حول هذا الدير. وهذا الدير هو الوحيد من بين الأديرة القبطية الذي يحمل اسماً غير قبطي. وهناك مشكلة تاريخية في نسبة هذا الدير إلى أي من السلاطين المسلمين، إذ يرجعه البعض إلى عصر صلاح الدين الأيوبي، الذي أعطاه مكافأة لبعض موظفيه من الأقباط. ويرى البعض الآخر أن سر هذه التسمية تعود إلى استضافة الدير لموظفي السلاطين الذين يعودون إلى القدس، بل ويرجع البعض تسميته دير السلطان إلى أحد السلاطين العثمانيين، وان كان هذا الرأي هو أضعف الآراء من حيث الدقة التارخية. (2)

ويأتي الخلاف حول ملكية الدير من جراء سماح الكنيسة القبطية للرهبان الأحباش بالإقامة في الدير بعد أن فقدوا العديد من أديرتهم.

ومنذ ذلك الوقت دب النزاع بين الأقباط والأحباش حول ملكية الدير. وفي الحقيقة فقد كانت الكنيسة الحبشية منذ نشأتها تابعة للكنيسة القبطية. فالبابا القبطي هو بابا الاسكندرية والمدن الغربية الخمس وأفريقيا. هذا من ناحية ولم يكن غريبا استضافة الكنيسة القبطية للأحباش في دير السلطان لكن الأحباش استغلوا نظرية الوضع الراهن المعمول به في الأماكن المقدسة وأصروا على تنازل الكنيسة القبطية لهم عن الدير. (3) واختلطت مشكلة دير السلطان بمشكلة تاريخية أخرى، هي سعي الأحباش الدائم إلى التخلص من تبعيتهم للكنيسة القبطية وتصاعد النعرة الحبشية لا سيما مع تدعيم المد الأوروبي في الحبشة. من هنا دخلت مسألة دير السلطان إلى منطقة خطر حيث ارتبطت بها مسألة الهوية الحبشية من ناحية ومسألة الحفاظ على الطابع القبطي للكنيسة القبطية، كنيسة الشهداء.

ومن هنا فشلت كل المحاولات التي دارت في النصف الأول من القرن العشرين للتوفيق بين الأقباط والأحباش وهي المحاولات التي تدخل فيها امبراطور الحبشة السابق هيلاسلاسي وبعض كبار الأقباط من خلال اقتراح اقتسام الأقباط والأحباش للدير.(4)

وتعقدت مشكلة دير السلطان تحت الاحتلال الإسرائيلي للقدس، إذ خطف الرهبان الأحباش مفتاح الدير من الأقباط، وثارت مشكلة كبرى. وتدخل الاحتلال الإسرائيلي إلى جانب الأحباش، مما أدى بالمطران القبطي باسيليوس إلى رفع قضية أمام المحكمة العليا في إسرائيل التي حمت بأحقية الأقباط للدير. لكن سلطات الاحتلال رفضت تنفيذ الأمر متعللة ببعض الأسباب السياسية حول أهمية العلاقات الإثيوبية ـ الإسرائيلية. ودفع هذا الأمر الكنيسة القبطية إلى إصدارها لقرارها الشهير بمنع الحج إلى القدس والحرمان الديني لأي قبطي يخالف هذا القرار، وقطعه من الكنيسة القبطية، حتى يعود دير السلطان للأقباط. (5) وما تزال مشكلة دير السلطان من المشاكل المعلقة بين الإدارة الإسرائيلية والمصرية.

ولقد اثارت هذه الظاهرة انتباه البعض، ومن حيث مسألة الاصل والهوية والانتماء، حيث اجرت مجلة متخصصة في الدراسات القبطية (مجلة اجنبية) حوارا مع بعض اقباط القدس بشأن الانتماء، وهل هناك مشكلة حول ذلك الامر. وكانت اجابة معظم هؤلاء «نحن فلسطينيون من حيث الجنسية والهوية ولكننا فقط ننتمي الى الكنيسة القبطية من الناحية الدينية».

وتترتب على الوجود القبطي في القدس بعض المؤسسات ذات الطابع المدني، ولعل اشهر هذه الامثلة جميعا المدرسة القبطية في القدس. اذ انشأت بطريركية الاقباط في القدس الكلية الانطونية للبنين. ثم انشأت بعد ذلك كلية الشهيدة دميانة للبنات. بتقديم الخدمات التعليمية بها حتى الحصول على شهادة الدراسة الثانوية.

والالتحاق بهذه المدارس ليس قاصرا على ابناء الاقباط فحسب، بل مفتوح حتى للمسلمين، وترسل وزارة التربية والتعليم في مصر بعثة تعليمية من المدرسين المصريين للخدمة في هذه المدارس في القدس، على الرغم ان المنهج الدراسي والنظام التعليمي بها لا يسير على نمط التعليم المصري.

ومن المؤسسات القبطية ذات الطابع المدني وان ارتبطت بشكل او باخر بالناحية الدينية، انشاء جمعية خيرية اجتماعية لرعاية الوجود القبطي في القدس.

ففي عام 1944 تم في القاهرة انشاء رابطة القدس للاقباط الارثوذكس. وحرصت الرابطة منذ ذلك التاريخ على ان تعمل من اجل حفظ تراث الاقباط في القدس، مساعدة اللاجئين الاقباط في ذلك. الى جانب تيسير اجراءات الزيارة المقدسة الى القدس، هذا فضلا عن المساهمة المالية في تدعيم الكنائس والاديرة والمدارس القبطية في القدس.

كما حرصت الرابطة منذ نشأتها وحتى توقف الحج القبطي الى القدس، على اجراء قرعة سنوية بين الاعضاء ومن يفوز بالقرعة يذهب مجانا الى القدس. ومن الطريف ان هذه القرعة السنوية ما تزال تجري حتى في سنوات منع الكنيسة القبطية للاقباط عن الذهاب الى القدس. اذ تعلن الرابطة نتيجة القرعة على ان يذهب هؤلاء الى القدس بعد رفع الحظر المفروض على ذهاب الاقباط للقدس. (6)

الهوامش

1 ـ Mienardus. Otto. Coptes in Jerusalem.
وأيضا ديمتري رزق: قصة الاقباط في الاراضي المقدسة، القاهرة 1967، ص 23، 24.
2 ـ انظر في هذا الشأن: Mienardus. Otto. OP. cit
وأيضا ديمتري رزق: قصة الاقباط.
3 ـ انطوني سوريال: دير السلطان، القاهرة 1991.
4 ـ انظر مذكرات قليني فهمي باشا ج 2، القاهرة 1933.
5 ـ الانبا غريغوريوس: وثائق الكنيسة عن الوطن والعالم، بطريركية الاقباط الارثوذكس بدون تاريخ.
6 ـ راجع في هذا الشأن اعداد مجلة رابطة القدس التي تصدر في القاهرة، وبصفة خاصة الاعداد الخاصة باعياد الميلاد والقيامة.

يستكمل الدكتور زكي بدوي في الجزء الثاني والأخير من دراسته معالجة موضوع التيارات الفكرية المختلفة التي نشأت في العالم الاسلامي المعاصر. ويبيّن الدكتور بدوي كيف انحرف هؤلاء عن الأسس الاسلامية الصحيحة التي تقوم أساساً على قبول الرأي المخالف واحترامه. وتوقع ان العالم الاسلامي، بسبب هذا الفهم الخاطئ سيبتلي بنقص من الأنفس والأموال الى ان يثوب هؤلاء الى مبادئ الاسلام وسنة رسول الله التي كفلت للمجتهد المخطئ جزاء من الله. ويقول ان فريقا من المسلمين يعيش في العالم المعاصر بدنيا وعمليا وخارجه عقليا وعاطفيا

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 44

الحركات الإسلامية ظلت في خندق الغرب غفلة أو تغافلا

2 من 2

● هذا الفريق من المسلمين يعيش في العالم المعاصر بدنيا وعمليا وخارجه عقليا وعاطفيا

● الاتجاه التغريبي وجد معارضة عنيفة ورفضا قويا

● الحركات التجديدية الثورية الآن هدف النظام العالمي الجديد

● وقف شيخ المالكية في القرن الماضي بباب الأزهر وفي يده حربة ليطعن بها السنوسي الكبير لأنه ادعى لنفسه حق الاجتهاد

اما الاتجاه الثالث فقد كان مشروعه هو تاصيل الاتجاه التغريبي او العلماني بالنصوص الاسلامية.

وقد مثل هذا الاتجاه الشيخ علي عبد الرازق في كتابه «الاسلام واصول الحكم»، وردد نفس الفكرة الشيخ خالد محمد خالد في كتابه «من هنا نبدأ». والفكرة الاساسية لهذا الاتجاه هي ان الاسلام انما جاء للسمو بالناحية الروحية والاخلاقية للفرد وان امور الدنيا اهون على الله من ان يرسل بشأنها رسولا. فالاسلام دين لا دولة ومنهج روحي لا شرعي ومبادئ اخلاقية، وليس منهجاً لتنظيم الاقتصاد، فامور الدنيا كلها موكولة الى البشر الذين اذا سمت ارواحهم وطهرت اخلاقهم، فانهم أحرياء ان يقيموا مجتمعا سويا.

ومنهج هذا الاتجاه يقوم على تفسير جديد للتاريخ الاسلامي ينكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حاكما ومؤسسا لدولة. ويمضي فيقول ان الخلافة كانت حكومة دنيوية لا صلة لها بالدين وان حروب الردة انما كانت لتثبيت السلطة لا لحماية الدين.

واجه هذا الاتجاه معارضة شديدة في المجتمع الاسلامي، لا سيما انكاره ان الخلافة مؤسسة دينية كانما يبرر الغاء مصطفى كمال لها وهو عمل هز مشاعر العالم الاسلامي كله.

وبالرغم من الهجوم الشديد على هذه الآراء من علماء اكدوا ان الاسلام دين ودولة، فانه لا يزال له اتباع ومروجون وان كان عددهم قليلا ولكن اثرهم الفكري اعظم بكثير من عددهم.

اما الاتجاه الرابع فيمثل المحاولات التوفيقية بين العلم والدين وبين الحضارة الغربية والمثل الاسلامية. وقد رفع لواء هذا الاتجاه الشيخ محمد عبده الذي حاول ان يضع منهجا فكريا يوفق بين تعاليم الاسلام وما ظنه العلم الحديث وينبذ جهود الفقهاء التي يدت له عقبة في طريق تطور الامة ودخولها في ميدان الحضارة الحديثة. كان هدف الشيخ محمد عبده ان يجد مكانا لعلم الغرب وحضارته في المجتمع الاسلامي بلا مساس بجوهر الاسلام واصول الشريعة. وكان يرى ان هذا ضروري [illegible] عليكرة. ان الفكر التوفيقي ينتهي في الغالب الى اتجاه تلفيقي يخلط نتائج مناهج بحث مختلفة بعضها بالبعض الآخر دون ان يكون هناك حزام فكري يربطها. ولكن كون الشيخ عبده اكد التزامه بالدين وجعله المرجعية الاساسية في المشروع الحضاري اتاح الفرصة لحركة اصلاحية في الفقه ازدهرت لفترة في الازهر ومثل اعلى مراحلها الشيخ شلتوت شيخ الازهر الاسبق، ولكن حدث بعض التراجع في الفترة الاخيرة تحت تاثير الاتجاه الخامس الذي اسميه الاتجاه التجديدي الثوري وهو المعني في الاعلام الغربي بوصف الاصولي.

الاتجاه التجديدي الثوري: هذا الاتجاه له اصول عريقة في التاريخ الاسلامي، فمعظم الحركات الثورية كانت تدعو الى تجديد الدين واحياء السنة واخماد البدعة، كان هذا هو برنامج الامام علي رضي الله عنه [illegible]

صورة جديدة في العصر الحديث. فالحركات التاريخية ظهرت في مجتمع تحت سلطان مسلم انحرف في نظر قادتها عن الطريق السوي. اما في العصر الحديث فقد كان العالم الاسلامي يرزح تحت حكم اجنبي فاتخذت هذه الحركات صورة الدعوة للاستمساك بالدين ومقاومة الغزو الثقافي الغربي الذي يميل الى جانب الفرد على حساب الجماعة، فتسامح او حتى شجع التحلل الجنسي والتمرد الفكري على المعتقدات والمسلمات الدينية. وكان لا بد ان يغضب الشعب لتحدي تقاليده بالسلوك الفاضح والتعدي على دينه باسم حرية الفكر. لقد كانت سيطرة الغرب على العالم الاسلامي من بعد الحرب العالمية الاولى وبدا ان نيره سيظل للابد محمولا على اعناق الشعوب الاسلامية، وسعى الغرب عامدا او غير عامد الى تقويض دعائم المجتمع الاسلامي [illegible]

نوادي حرية الفكر. ولقد وصف مؤسس الاخوان الحالة في مصر في العشرينات وصفا دقيقا في كتابه «الدعوة والداعية».

وفي الهند قام كذلك السيد ابو الاعلى المودودي بدعوة للاقلية المسلمة ان تعتصم بالدين وان تلتزم به كاساس لهويتها وامتيازها في محيط من الهندوس.

ولست بصدد الحديث عن الشيخ المودودي ولكن ساشير الى حركة الاخوان وتطورها، فقد كان هدف مؤسسها الدعوة الى الاسلام بالحسنى والدفاع عنه بالقلم وحماية الامة من التفكك بالتنظيم الجماعي الذي يوقظ روح الولاء للأمة في مقابل الفردية العارمة التي صدرها الغرب وحماها النظام الاستعماري.

ولكن الشيخ حسن البنا كان يدرك انه يعمل في بلد محتل وان الحركة قد تدخل في النهاية في صراع مع السلطة لتحقيق هدفها فانشأ الجهاز الذي اشتهر باسم الجهاز السري. كانت خطة الشيخ تهدف الى كسب غالبية الشعب الى جانبه ثم قيادة حركة اسلامية لطرد المحتل واقامة الحكم الاسلامي. فالاسلام عنده كما قال دين ودولة ودنيا وآخرة، والمسلم لا يستطيع ان يحيا حياة اسلامية كاملة الا اذا اظله شرع الله.

لن اعرض للظروف التاريخية التي انتهت باغتيال الشيخ رحمه الله وضرب قيادة الحركة ثم بعثها من جديد اوائل الخمسينات وبروزها كعامل سياسي فعال في اول عهد الثورة والتي اطاحت بفاروق. لا، ولن اعرض لتطورات هذه العلاقة من تعاون الى عداء ثم الى حرب عنيفة ولكني اشير الى التطور الذي حدث في الحركة، فقد اخذت الحركة وجهة جديدة تحت تاثير الاستاذ سيد قطب الذي انضم للاخوان عندما بدا نجمهم في الصعود وعانى معهم من غضب ضباط الثورة حيث لبث في السجن بضع سنين كتب فيها كتاب «معالم على الطريق» و«في ظلال القرآن». اما الاول فقد اقتبس فيه الكثير من افكار المودودي الذي وصف المجتمع المحيط به، اي الهندوسي، بانه مجتمع جاهلي فعمم الاستاذ قطب هذا الحكم على المجتمعات الاسلامية التي لا تحكم بشرع الله [illegible]

الغائبة، تزعم ان الاسلام شرع الاغتيال كاسلوب جهادي. هذا الميل للعنف وتبريره باسم الشرع اصبح ظاهرة مخيفة في مجتمعاتنا المعاصرة. ومهما اعتذرنا عنها وحاولنا ان نبرئ قادتها من سوء القصد وان لم نبرئهم من سوء الوسيلة، فان هذا الاسلوب يقود هذه الحركات الى طريق مسدود ملطخ بالدماء. فطبيعة الحركات التي تؤمن بانها على الحق كل الحق وان خصومها على الباطل الذي يبيح الدماء والاعراض تعجز على الدوام عن انشاء نظام سياسي ثابت لان طبيعتها العنيفة والمتعصبة لا تتيح قيام مجتمع انساني تختلف فيه الآراء وتتفاوت فيه الصفات الشخصية والدينية، ولنا في تاريخ غلاة الخوارج مثل، فلم ينجحوا قط في انشاء دولة على الرغم من انهم كانوا على الدوام شوكة في جنب الحكام. ولنا كذلك مثل آخر في الصومال وافغانستان فكل فريق يرمي الآخر بالكفر ومهما ابرزنا الجانب القبلي والاطماع الشخصية كعوامل لما يحدث هناك فلا محيص عن اعتبار الغطاء الديني الذي يدعيه كل فريق.

اصبحت الحركات التجديدية الثورية الآن هدف النظام العالمي الجديد، وقد كانت لبضع سنوات مضت حليفا للغرب في صراعه ضد القومية ثم في حربه ضد الشيوعية والاشتراكية. ولست اشك في ان القيادات في هذه الحركات قلما درسوا الخريطة السياسية للعالم وقدروا عواقب مواقفهم وفهموا نوازع الحلفاء كما فهموا دوافع الاعداء. لقد ظلت الحركات الاسلامية في خندق الغرب بكل ما في برنامجه من اذى للمسلمين غفلة او تغافلا وهم الآن يدفعون ثمن هذا السلوك العجيب. وكعادة الغرب فقد بدا يحلل الحركات الاسلامية التي استخدمها في الماضي بما يبغضها للعالم، فيشير الى سوء معاملة النساء ـ وحسبك ما تفعله الطالبان ـ واغراقها في سفك الدماء ـ كما في الجزائر ومصر ـ وبغضها للتعددية والتسامح مع الرأي الآخر.

واكبر ظني ان هذا الاتجاه العنيف لن ينتهي الى نتيجة [illegible]

* كاتب إسلامي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«كيوتل» القطرية تزيد مساهمتها في شركة الأقمار الصناعية العالمية (ايكو)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ايكو» عن زيادة حصة المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية، «كيوتل»، في ملكية شركة الاقمار الصناعية العالمية الدولية، «ايكو جلوبال كوميونيكيشانز» (هولدينجز) ليمتد.

فقد اشترت «كيوتل» 90 الف سهم اضافي، لكي تضاف الى حصتها التي تساهم بها والبالغة 10 الاف سهم. وبناء عليه، ستمثل الحصة المملوكة لها الآن نسبة 0.69 في المائة من الاسهم الحالية لشركة «ايكو»، كما قامت بشراء اسهم اضافية من «كومسات كوربوريشن» بالولايات المتحدة الاميركية.

ومن بين الشركات الاخرى التي اشترت مع «كيوتل»، معظم الاسهم المباعة لشركة «كومسات» شركة «او. تي. اي» باليونان و«تليكوم» بماليزيا و«تي موبيل».

العطية: 700 ألف برميل من النفط تنتجها قطر عام 2000

مشروع قطري جديد للبتروكيماويات بتكلفة 500 مليون دولار

الدوحة: من صالح الاشقر

اعتبر عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ما حققته بلاده في مجالات استخراج وتصنيع وتصدير وتحويل هذه المشاريع المتعلقة بالغاز نموذجا يحتذى به في مناطق الشرق الاوسط التي يجري العمل فيها على استثمارات الغاز.

وقال العطية في مؤتمر صحافي عقده اليوم بمناسبة قيام امير قطر غدا بافتتاح مشروع «قطر غاز» وميناء راس لفان لتصدير الغاز المسال ان بلاده حققت استثمارات ناجحة وهي في طريقها الى مواصلة استثمارات تتعلق بالانتاج والتصنيع والتصدير للغاز ومركباته الى مدى طويل سوف يستمر ازمان طويلة نظرا لما تمتلكه قطر من كميات ضخمة من الغاز ولما تتمتع به المنطقة من الامن والاستقرار. وحول المردود الاقتصادي الذي سيعود على قطر من هذه المشاريع التي كلفت قطر الكثير من الاموال قال العطية ان قطر والدول المشاركة تدرك مدى الربحية والا لما صرفت المليارات لهذه المشاريع العملاقة موضحا ان المؤسسات العامة القطرية للبترول بنت دراساتها على اساس الاستفادة من جزء من العائدات لهذه المشاريع وفي نفس الوقت تسديد القروض من عائدات مشاريع الغاز.

ورفض العطية التعليق على التصريحات التي ادلى بها وكيل وزارة الطاقة الهندي والذي اعلن ان بلاده تسعى لشراء خمسة ملايين طن من الغاز المسيل سنويا اعتبارا من عام 2001، اذ اوضح المسؤول الهندي ان المفاوضات مع قطر دخلت مرحلة هامة الا ان الخلاف هو الحصول على سعر مناسب لا يزال يمثل العقبة الوحيدة في طريق عقد هذه الصفقة بين الهند وقطر.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية للصحافيين ان المفاوضات مع فيلبس ونوفا وداو لاقامة مشروع لتكسير الاثيلين بلغت مرحلة متقدمة واعرب عن امله توقيع اتفاق قريبا.

ولم يفصح العطية عن القدرة الانتاجية للمشروع او تكلفته ولكن مسؤولين في المؤسسة القطرية العامة للبترول قالوا لرويتر ان التكلفة ستكون حوالي 500 مليون دولار.

واوضحوا ان المؤسسة ستمتلك 50 في المائة من الاسهم وان الباقي سيكون مملوكا لشركاء اجانب وسيتم جمع 70 في المائة من تكلفة المشروع مثله في ذلك مثل باقي المشروعات القطرية من خلال ائتمانات المشترين والقروض التجارية و30 في المائة من خلال اموال المساهمين.

والمشروع هو خامس وحدة للبتروكيماويات في سلسلة مشروعات مرتبطة بالغاز تقدر بعدة مليارات من الدولارات وتنفذها قطر لاستغلال احتياطياتها الهائلة من الغاز في الحقل الشمالي اكبر حقل غاز في العالم.

وفي رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول التزاحم الاجنبي على استثمارات الغاز القطري قال العطية ان المهم في اي مشروع ان تكون هناك مصداقية وكما هو معروف هناك عوامل تدفع للتزاحم على الاستثمار في الغاز القطري اهمها كميات الاحتياطيات الضخمة وازدياد الطلب العالمي للسوق الغازية والتمويل.. واكد ان الاقبال للاستثمارات في مشروع «راس غاز» فاق التوقعات خاصة بعد ان اصبح مشروع «قطر غاز» جاهزا للتصدير. وقال ان فكرة قيام قطر بعقد اتفاقات على ضمانة المشروع اصبحت تراود الكثير من منتجي الغاز في المنطقة وخارجها بعد النجاح الذي حققته قطر في مشروع «قطر غاز».

واكد العطية ان بلاده لا تسعى للمنافسة في مجال الغاز ولكنها تسعى لان يكون لها حصة في السوق تناسب ما لديها من الاحتياطيات الضخمة من هذه الطاقة، موضحا ان وزارة الطاقة تجري مفاوضات متعددة من الكثير من الجهات لتصدير الغاز المسيل او الجاف.

واعرب الوزير القطري عن ارتياحه بما حققته وزارة الطاقة في مجال النفط وقال انه من المتوقع ان يصل انتاج قطر من النفط مع عام الفين الى حوالي 700 الف برميل يوميا بدلا من حوالي 400 الف برميل يوميا حاليا.

واكد ان هناك العديد من الاتفاقيات سيجري التوقيع عليها في مجالي النفط والغاز بهدف تطويرهما الى الافضل وقال انه لا يعني في استغلال الغاز في التصدير فقط ولكن في الصناعات البتروكيماوية في منطقة راس لفان خلال المستقبل القريب. مشيرا الى ان قطر ستكون في عام الفين من الدول المهمة جدا في صناعة البتروكيماويات ومشتقاتها.

وقال ان المبالغ التي صرفت حتى الآن في استثمارات الغاز والبترول خلال الفترة الماضية بلغت حوالي «60» مليار ريال قطري وسوف يتم صرف الكثير خلال الفترة القادمة خاصة في استغلال الغاز وصناعاته المتعددة.

وقال في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول امكانية التسديد للقروض والاستفادة للدولة من عائدات قطر غاز قال العطية ان جزءا سوف يخصص لتسديد الديون وجزءا للدولة وجزءا ثالثا للمستقبل الا انه لم يحدد مبالغ او نسبا مئوية محددة لهذه التوزيعات، مؤكدا ان كل ذلك سيعود على الدولة بالفائدة من الناحية الاقتصادية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان دولة قطر تحصل على 50 سنتا لكل الف قدم مكعب من الغاز الجاف يدخل مصنع التسييل من مشروع قطر غاز مما يعني ان قطر سوف تحصل على حوالي خمسمائة الف دولار يوميا من مشروع «قطر غاز» وحوالي 50 الف برميل يوميا من المكثفات التي يعتبر سعر البرميل منها اعلى من سعر اجود انواع النفط في العالم.

915 مليون ريال أرباح «الأهلي التجاري» السعودي عام 96

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الاهلي التجاري عن نتائج اعماله لعام 1996 وقد اظهرت هذه النتائج زيادة في صافي ارباحه حيث بلغت 915 مليون ريال سعودي بزيادة قدرها 214.3 مليون ريال وبنسبة 30.7% عما تحقق في عام 1995.

وقال الشيخ خالد سالم بن محفوظ المدير العام ورئيس لجنة الادارة العامة بالبنك الاهلي التجاري بهذه المناسبة «نحن نشعر بالرضى عن النتائج التي تم تحقيقها وهي ثمرة جهود بذلها كافة موظفي البنك. وقد تجسدت تلك الجهود في هذه النتيجة وفي تحسن مستوى الخدمات المقدمة للعملاء وتنوعها، واستمرت جهودنا في تطوير وسائل واساليب العمل بغية تحقيق تطلعات عملائنا وذلك من خلال المزيد من الاستثمار في التقنية والتدريب المكثف لموظفينا على جميع المستويات وتحديث الفروع مظهراً وتقنياً، كذلك تم تقديم خدمات جديدة مثل صناديق استثمار جديدة تلبي متطلبات عملائنا، كما توسعنا في فتح الاقسام لخدمة السيدات وشبكة الصراف الآلي ونقاط البيع لما يحقق هدفنا في توسيع نطاق الخدمات المصرفية الالكترونية، كما ساهم البنك مساهمة فعالة في تمويل المشاريع المتنوعة واحتياجات المؤسسات والشركات في القطاع العام والخاص».

واضاف بن محفوظ قائلا «لقد اعطينا موضوع السعودة اهتماما كبيرا ليس فقط من حيث استقطاب عددا كبيرا من خريجي الثانوية العامة والجامعات وذوي الخبرات المتنوعة من الكفاءات السعودية بل وكذلك وبنفس مستوى الاهمية تقليد الشباب السعودي مواقع قيادية وادارية في مختلف ادارات البنك وفروعه وان نسبة العمالة السعودية في البنك بلغت في نهاية عام 1996 60%».

«الإسلامي للتنمية» يطرح الإصدار الإضافي الثاني لصندوق حصص الاستثمار

جدة: من مجدي وعدو

طرح البنك الاسلامي للتنمية ـ مقره جدة ـ مؤخرا اصداره الجديد «الشريحة الثانية» لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار.

وقال الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورئيس اللجنة التنفيذية لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان الاصدار الاضافي الثاني بقيمة 50 مليون وحدة من وحداته الاستثمارية للاكتتاب من قبل البنوك والمنظمات والهيئات الاستثمارية طرح في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف الدكتور علي ان الصندوق طرح هذه الوحدات بعد انتقائه لعدد من الاصول الاستثمارية ذات النوعية الجيدة من استثمارات البنك الاسلامي للتنمية اضافة الى بعض الاصول التي يزمع الصندوق امتلاكها مشاركة مع نوافذ البنك الاخرى او تمويلها مباشرة من قبل الصندوق. واشار الى ان نسبة طلبات الاكتتاب 135% من قيمة الاصدار (67.500 الف وحدة). واوضح ان نجاح الصندوق في تسويق اصداراته يعزى الى تمكنه من انشاء سجل انجازات جيد حيث واصل الصندوق تحقيق اهدافه المتمثلة في تحقيق وتوزيع دخل مستمر يضاهي بل يتفوق على العائد من الادوات المالية في نفس الدرجة في اسواق المال التقليدية سنوية الاستحقاق، اضافة الى استمرار تميز استثماراته بسلامة اصولها بما يتفق مع مؤشرات المكاسب الناتجة عن المخاطرة وتوافقها مع احكام الشريعة الاسلامية. ويسعى البنك لتوزيع استثماراته في اطار اسقف ائتمانية محددة بالنسبة لكل شركة ودولة وقطاع اقتصادي اضافة الى حرص البنك على امتلاك اصول الاستثمار باختيار الشركات التي لها سجل اداء جيد.

يشار الى ان هذه الشريحة تعد المجموعة الرابعة من وحدات الصندوق التي تطرح للاكتتاب اذ طرح الاصدار الاساسي في يناير (كانون الثاني) 1990 (مائة مليون وحدة) فيما طرح الاصدار الاضافي الاول في يناير 1994 (مائة مليون وحدة)، والشريحة الاولى من الاصدار الاضافي الثاني في ابريل (نيسان) 1995 (75 مليون وحدة). وفاقت طلبات الاكتتاب عدد الوحدات المطروحة في جميع الاصدارات باستثناء الاصدار الاساسي حيث كان الصندوق في طور التأسيس فيما وصل مجمل قيمة الاوراق المدارة من قبل الصندوق حاليا 325 مليون دولار.

مؤتمر الغرف التجارية العربية بدأ أعماله أمس بمشاركة 600 رجل أعمال عربي

مطالبة بإجراءات عاجلة لمواجهة أضرار اتفاقية «چات»

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية عبد الرزاق الخالد قيمة الفجوة بين الانتاج الغذائي والاستهلاك في المنطقة العربية بنحو 12 مليار دولار سنويا، محذرا من ان 25 في المائة من سكان الوطن العربي يعيشون تحت مستوى الفقر وان سكان الدول العربية سيصلون في نهاية القرن الحالي لنحو 290 مليون نسمة منهم 66 مليون امي. وطالب عبد الرزاق الخالد في افتتاح اعمال الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر اتحاد غرف التجارة العربية الذي بدأ ظهر امس في القاهرة ويستمر لمدة 3 أيام بصياغة وتنفيذ مشروع اقتصادي عربي ينشد التقدم لكل اطرافه ويؤكد الانفتاح على التكتلات الاقتصادية الاخرى. وأوضح رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في كلمته التي القاها نيابة عنه وزير التجارة والتموين احمد الجويلي، ان الوطن العربي يستهلك يوميا نحو 270 الف طن من المواد الغذائية منها 40 مليون دولار لمواد غذائية يوميا يجري استيرادها من الخارج وذلك في الوقت الذي لا تزيد فيه نسبة تجارتها البينية عن 8 في المائة من اجمالي تجارتها الخارجية.

واضاف في كلمته امام 600 من رجال الاعمال العرب المشاركين في المؤتمر ان قوة العمل العربية ستبلغ 90 مليون عامل خلال 3 سنوات، وان نسبة العمالة في القطاع الزراعي تتراجع، بينما تزيد في القطاع الصناعي وان الدول العربية انفقت نحو 25 مليار دولار على التعليم وانها تهتم بالتنمية البشرية والموارد اللازمة لهذه التنمية، محذرا من ان العالم العربي يواجه العديد من التحديات ابرزها الزيادة السكانية. وأوضحت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي، ان الدول العربية لديها الكثير من الامكانيات الضخمة التي تؤهلها لتنشئ تكتلا اقتصاديا عربيا يتمشى مع امكانيات الوطن العربي البشرية والطبيعية الضخمة مشددة على ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، مشيرة الى ان اقرار اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل عدة ايام يعد خطوة هامة على طريق الاسراع بمعدلات التعاون التجاري البيني العربي واعطاء دفعة نحو مزيد من التكامل العربي في هذا الصدد. واشارت الى وجود تقارب حالي في الانظمة الاقتصادية العربية من حيث اتجاهها للتحرر الاقتصادي والاستقرار النقدي والمالي وتشجيع القطاع الخاص، مؤكدة على ان هذه العوامل ستقود للتعاون العربي المنشود في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية.

الى ذلك طالب رجال الاعمال العرب المشاركون في المؤتمر الجهات الرسمية المعنية بترتيبات اقتصادية عربية مشتركة عاجلة لتفادي اثار مقررات منظمة التجارة الدولية التي ستبدأ في الظهور العقد المقبل، وحذروا من خطورة الآثار بعيدة المدى على الاقتصاديات العربية من جراء هذه المقررات، وشددوا على انه ما لم تستطع الدول العربية وضع ترتيبات تجارية عاجلة في ما بينها لحماية انتاجها ومقدرتها التنافسية، فان الامر سيكون مختلفا بعد بضعة اعوام.

وقال رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية سعيد الطويل لـ «الشرق الأوسط» ان المؤتمر الحالي ينعقد في ظل ظروف واجواء عالمية واقليمية تحتاج الى اهتمام عربي مشترك بالغ سواء من جهة رصد هذه الظروف والمتغيرات وتحليلها ورصد انعكاسها على البلاد العربية، من الناحية الاقتصادية. واعرب عن استعداد رجال الاعمال للقيام بدورهم، ودعا الحكومات الى مزيد من تهيئة مناخ الاستثمار ومضاعفة مزايا الاستثمار العربي المتبادل والعمل على التكامل في مجال الاستثمار، مشيرا الى ان اقرار قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى يعد خطوة مهمة في طريق التكامل الاقتصادي العربي، وطالب بخطوات مماثلة تسهم في مضاعفة حجم التجارة البينية العربية تتعلق بازالة عوائق مشاكل النقل وتشغيل خطوط نقل بري وبحري وجوي منتظمة برسوم مناسبة، وانشاء شركات مشتركة للتسويق والترويج واتاحة الحرية لتدفق رؤوس الاموال والسلع ومنح رجال الاعمال تسهيلات في الحركة.

العساف: بحثنا إمكانية اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين

السعودية توقع اتفاقية الإعفاء الضريبي على النقل الجوي مع بلجيكا

الرياض: من محمد البسام

عقد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودية الدكتور ابراهيم العساف صباح امس بالرياض اجتماعا مع نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والتجارة الخارجية البلجيكي فيليب ماسيتاد الذي يقوم بزيارة رسمية الى السعودية تستغرق يومين.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي للصحافيين عقب الاجتماع بانه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين واوجه التعاون المشترك وسبل تنميتها، بما في ذلك زيادة المشاريع المشتركة بين الشركات السعودية والبلجيكية. كما بحث الدكتور العساف مع الوزير البلجيكي امكانية عقد اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين.

واضاف الدكتور العساف ان الوزير البلجيكي مايستاد يترأس حاليا اللجنة الوزارية المؤقتة لصندوق النقد الدولي (المسؤولة عن صياغة السياسة الخاصة بالصندوق والسياسات المتعلقة بالنظام النقدي الدولي): فقد ناقشت مع ماسيتاد المواضيع الاقتصادية الدولية التي تبحث في اطار اجتماعات الصندوق والبنك الدولي ومنها الحلول المقترحة لحل مشاكل ديون الدول الفقيرة، والترتيبات الجديدة للاقتراض بواسطة الصندوق، ومراجعة حصص الدول الاعضاء في الصندوق وحقوق السحب الخاصة.

وأشار الدكتور العساف بانه في نهاية الاجتماع تم التوقيع على اتفاقية الاعفاء الضريبي على النقل الجوي بين البلدين، والتي تتناول الاعفاء المتبادل من الضرائب على الدخل والارباح وضرائب الاستيراد المتعلقة باعمال النقل الجوي.

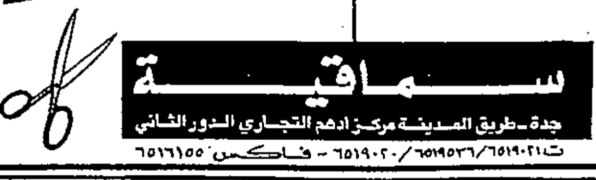
واكد الدكتور العساف حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ان السعودية تعتبر الشريك التجاري الاول بين الدول العربية لدى الاتحاد الاقتصادي بين بلجيكا ولكسمبورج، مشيرا الى ان في السعودية 50 شركة تجارية بلجيكية.

هذا وقد حضر الاجتماع وتوقيع الاتفاقية الدكتور عبد العزيز النصر الله وكيل الوزارة للشؤون المالية والحسابات، والدكتور عبد العزيز العريعر وكيل الوزارة والمستشار الاقتصادي وجياك دومنجو السفير البلجيكي لدى السعودية.

ومن ناحية اخرى، استقبل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان في مقر الامانة بالرياض ظهر امس السبت فيليب ماسيتاد نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والتجارة الخارجية البلجيكي، وقد تم خلال المقابلة التي حضرها الدكتور عبد الله صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة.







في سياق خطة التنمية الاقتصادية السادسة

استثمارات «أرامكو» و«سابك» و«السعودية» تدعم فرص القطاع الخاص

الرياض: من محمد البسام

تفيد دراسة اجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض حول الفرص المتاحة للمقاولين ضمن الخطة الخمسية السادسة (1990 ـ 2000) ان «ارامكو السعودية» تخطط لتنفيذ مشروعات جديدة بقيمة 13.5 مليار ريال خلال الخطة.

وتشمل المشروعات مشاريع مقاولات قيمتها 4 مليارات ريال. وقالت الدراسة ان اكبر المشروعات هو مشروع تطوير حقل شيبة، وهو اضخم تطوير لشركة «ارامكو» في العقد الحالي اذ سيقوم مقاولون بتطوير المساكن والطرق ومباني المكاتب ومرافق اخرى. وتشمل الفرص المتاحة من مشروعات «ارامكو» في منطقة الرياض بناء خطوط انابيب متعددة المنتجات من الظهران الى الرياض ومن الرياض الى القصيم.

وبينت الدراسة ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» ستستمر في السنوات القليلة المقبلة في زيادة طاقة انتاج الكيماويات الاساسية ورفع طاقة انتاجها واضافة منتجات جديدة، وتوقعت الدراسة ان تبلغ قيمة المشروعات الجديدة 24 مليون ريال، منها مليار ريال لمشروعات متاحة للمقاولين. وقالت ان القطاع الصناعي الخص «بدا يكتسب اهمية اكبر في الاقتصاد» مؤكدة ضرورة نموه ليس فقط لتنويع القاعدة الاقتصادية، بل ايضا لتوفير فرص عمل للسعوديين. وحصل العديد من المشروعات الصناعية على التراخيص او التمويل. واذا سارت الخطط حسب التوقعات سيوفر القطاع الصناعي الخاص في الخمس سنوات المقبلة فرص مقاولات قيمتها 2.5 مليار ريال.

وتقول الدراسة ان الخطة الخمسية تعتبر القطاع الخاص اهم مورد لخدمات المقاولات وان تطوير القطاع الصناعي بسرعة يحدث ايضا تطورات سريعة في سوق العقارات، بدليل وجود عدد كبير من مشروعات القطاع الخاص التي قطعت الآن مراحل مختلفة في التصميم والجدوى والاعداد لطرحها في مناقصات. وتتوقع الدراسة هبوط نشاط تطوير المساحات المكتبية والمحلات التجارية، فيما ستزيد المشروعات «الكبيرة والمميزة». وتشمل المشروعات الكبيرة في الرياض التي قطعت مراحل مختلفة من الاعداد تجمع الفيصلية. ومشروعات مؤسسة الملكة والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية. ويبلغ اجمالي قيمة اكبر 16 مشروعا من المشروعات المتوقعة في الخمس سنوات المقبلة نحو 7 مليارات ريال.

وقالت ان اكبر مجال لنشاط المقاولات هو اقامة المباني السكنية بسبب الزيادة في عدد الاسر (تشيد تقديرات الى ان 75 في المائة من الاسر الجديدة تحتاج الى سكن منفصل) والحاجة لاستبدال نحو 3 في المائة من المنازل القائمة، مما سيقوي الطلب على تشييد المنازل الجديدة. لكن يتوقع ان يكون الطلب على مشروعات الاسكان الكبيرة محدودا، فيما ستكون المباني المؤلفة من وحدة سكنية واحدة او شقة واحدة هي النمط السائد. ويبلغ قيمة اجمالي عقود تشييد المساكن الجديدة في خطة التنمية السادسة نحو 67 مليار ريال، ويتوقع ان ينذهب معظمها لصغار المقاولين.

وتقول الدراسة ان مجالي النمو الآخرين للتطويرات المتاحة لمقاولي القطاع الخاص، هما السياحة والتعمير في مكة المكرمة والمدينة المنورة وادرك المقاولون الفرص المتاحة في السياحة الداخلية مما رفع عدد الشركات المساهمة فيها، خاصة في تطوير مشروعات على البحر الاحمر وساحل الخليج العربي. وستوفر هذه المشروعات العديد من الفرص خاصة لشركات المقاولات الكبيرة. ويتوقع خلال سنوات الخطة تطوير مشروعات سياحية قيمتها 10 مليارات ريال. وتقول الدراسة ان مكة المكرمة والمدينة المنورة لن تكونا الموقعين اللذين يشهدان اضخم التطويرات التي ينفذها القطاع الخاص. وان التركيز عليهما يبدو واضحا من ارتفاع عدد تصاريح البناء فيهما اذ بلغ رقم مكة وحدها نحو 40 في المائة من اجمالي تصاريح البناء في المملكة.

وخلال خطة التنمية السادسة ستكتمل المشروعات في المدينة وسيتم التركيز على مشاريع في مكة مع وجود مشاريع كبيرة في مرحلة الاعداد لطرحها للمقاولين. وتقدر تكلفة المشروعات الكبيرة التي ستقام في مكة والمدينة خلال الخمس سنوات المقبلة بنحو 10 مليارات ريال. كما ستتوفر ايضا الفرص لمقاولي القطاع الخاص في مجال بناء المدارس والمستشفيات التي جذبت بالفعل اهتمام العديد من مقاولي القطاع الخاص خلال فترة خطة التنمية الخامسة ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه في الخطة السادسة التي سيتم خلالها اضافة 1500 سرير في مستشفيات القطاع الخاص، مما سيرفع اعمال التشييد فيها بنحو مليار ريال.

اما في قطاع التعليم فيتوقع اقامة 250 ـ 300 مدرسة خاصة بانفاق قدره نحو 1.5 مليار ريال، اضافة الى مشاريع تقليدية توفر فرص للمقاولين في اعمار المناطق الحضرية (مثل اعادة اعمار جزء من جدة بواسطة شركة مساهمة تم تاسيسها اخيرا او العمل الجاري في تغيير وجه وسط الرياض التجاري الذي تقوم به شركة الرياض للتعمير). كما يتوقع ظهور فرص اخرى في مشروعات تبناها القطاع الخاص لتطوير وتوسيع المدن الصناعية في الرياض وجدة. ويمثل التوسع في قطاع الطاقة الكهربائية متطلبا اساسيا لاستمرار التنمية الاقتصادية في المملكة مع برنامج ضخم جار العمل فيه لرفع طاقة توليد ونقل الكهرباء. وتقدر قيمة الاستثمارات فيها خلال الخطة السادسة بنحو مليار ريال، لكن عدم وجود التمويل الكافي قد يخفض الرقم الى 40 مليار ريال. وتقدر قيمة مقاولات القطاع الخاص في هذه المشاريع بنحو 6 مليارات ريال.

وتقول الدراسة ان عدد المشاريع التعليمية المقترحة خلال سنوات الخطة السادسة يبلغ 688 مشروعا مدرسيا بتكلفة تبلغ 5 مليارات ريال. وتجري توسعات كبيرة في عدد من جامعات المملكة بقيمة نحو ملياري ريال. كما تسعى وزارة الصحة لانفاق 10 مليارات ريال على توسيع المرافق الصحية خلال خطة التنمية السادسة تشمل انشاء 54 مستشفى بسعة نحو 4 آلاف سرير مما يوفر فرص المقاولات بنحو 1.5 الى ملياري ريال.

اما مشاريع الاتصالات خلال الخطة فتتمثل في تنفيذ المرحلة السادسة من مشروع توسعة الهاتف وتطوير شبكة الهاتف النقال في المملكة. كما سيتم التخطيط خلال الخطة لاربع محطات تحلية، وتوسعة محطات قائمة بتكلفة تبلغ 15.3 مليار ريال. وتقوم وزارة الزراعة بتنفيذ مشاريع يتوقع ان يبلغ اجمالي قيمة عقودها 3 مليارات ريال.

ويتوقع ان يكون النمو في قطاع المواصلات الذي يشمل الطرق والجسور والمطارات والموانئ اكثر بطأ في الخطة السادسة بعد ان تم بناء البنية الاساسية. لكن ستتوفر فرص لتوسعة وتحسين الطرق وفي تشييد مطار جديد في محافظة الدوادمي وتحسين مطارين صغيرين. ويبلغ اجمالي الانفاق في هذا القطاع خلال الخطة السادسة نحو 7.5 مليار ريال.

وتقول الدراسة ان الزيادة السريعة في عدد سكان المملكة وارتفاع معدل النمو العمراني سيؤديان الى توسعة مرافق البنية الاساسية البلدية والقروية لشبكات توزيع المياه والمجاري وشبكات تصريف مياه الامطار والشوارع البلدية والحدائق والاسواق والمسالخ. ويتوقع تدشين نحو 500 الى 600 مشروع اضافة الى 300 مشروع بدأ العمل فيها في الخطة السابقة، وتبلغ القيمة المقدرة لهذه المشاريع نحو 6 مليارات ريال. وتشمل المشاريع الكبيرة المتوقعة من شركة الخطوط الجوية السعودية حظائر لاسطولها الجوي الجديد ومن وزارة الدفاع والطيران تطوير مدينة جيزان العسكرية ومن وزارة الصناعة توسعة المدن الصناعية. وتتوقع ان تبلغ تكلفة مشروع الخطوط السعودية نحو 2.25 مليار ريال، وتكلفة المشاريع الاخرى نحو 3 مليارات ريال.



«السعودي البريطاني» يعقد جمعيته العادية مساء اليوم للتصديق على الموازنة

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعقد مساء اليوم الأحد بمبنى الادارة العامة للبنك السعودي البريطاني في مدينة الرياض الجمعية العامة العادية للبنك السعودي البريطاني وذلك للنظر في جدول الاعمال الذي يتضمن بنوداً هامة منها الموافقة على تقرير مجلس الادارة الى المساهمين بشأن نشاطات البنك خلال العام الماضي، والتصديق على الميزانية العمومية كما في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1996، وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ.

ايضاً سيتم ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن نتائج ادارتهم للفترة من الاول من يناير (كانون الثاني) 1996 وحتى 31 ديسمبر من العام نفسه، كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع الموافقة على توزيع الارباح وتطبيق نظام لجان المراجعة الصادر من الجهات المختصة اضافة الى اختيار مراقبي الحسابات للبنك عن عام 1997.

قطر والسنغال توقعان اتفاقيتي تعاون اقتصادي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تم التوقيع اليوم بالاحرف الأولى بين دولة قطر والسنغال على اتفاقيتي التعاون الاقتصادي والتجاري والفني وتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين. ووقع الاتفاقيتين من الجانب القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة وعن الجانب السنغالي مصطفى نياز وزير الخارجية والمغتربين.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان توقيع الاتفاقيتين يأتي في اطار حرص البلدين على دعم وتنشيط علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية.

الرصيد المباع اقترب من مليار دولار

«المركزي الأردني» يصدر دفعة جديدة من شهادات الإيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح الاصدار الثامن في سلسلة اصدارات شهادات الايداع المقومة بالدينار بمبلغ (15) مليون دينار (21.1) مليون دولار، للآجال (63) اشهر، في اطار السياسة النقدية المتشددة التي ينفذها البنك المركزي والرامية للدفاع عن الاستقرار النقدي والاقتصادي في البلاد.

واعلن محافظ البنك المركزي د. زياد فريز ان اعلى اسعار فائدة تم قبولها للاصدار السابع من شهادات الايداع تراوح ما بين (9.25% - 9.5%) للآجال (3 - 6) اشهر، وهو مستوى مستقر منذ اكثر من عام تقريبا.

وجدد المركزي الاردني استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني لمدة اسبوع بسعر فائدة مقداره 10% سنويا.

مصدر مسؤول في البنك المركزي ابلغ «الشرق الاوسط» ان رصيد شهادات الايداع المباعة للبنوك المرخصة بتاريخ 2/22 ارتفع الى مستويات غير مسبوقة وبلغ (690.6) مليون دينار اي ما يعادل (973.75) مليون دولار، مما يشكل عبئا كبيرا على السيولة المحلية.

مصدر مصرفي رفيع المستوى في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال ان ارتفاع الرصيد القائم لشهادات الايداع لدى البنك المركزي يؤكد حقيقتين الاولى ان هناك سيولة فائضة لدى وحدات الجهاز المصرفي، تستثمر باسعار جيدة تتراوح ما بين (9.25 - 9.5) بالمائة سنويا، والحقيقة الثانية ان البنوك المحلية تعاني نقصا واضحا في فرص الاستثمار والاقراض المنتج، مؤكدا ان وجود فرص استثمارية توفر عائدا افضل من شهادات الايداع سيؤدي الى تحول البنوك الى هذه الفرص.

السعودية تشارك في معرض العالم العربي وأوزبكستان في منتصف اكتوبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية بمعرض العالم العربي وأوزبكستان، المعرض الاول لمنتجات وخدمات واستثمارات العالم العربي في أوزبكستان، وذلك في الفترة من 14 - 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1997م بمركز اوزوبكستان الدولي للمعارض بمدينة طشقند، حيث سيتم عرض المنتجات العربية تحت مسمى العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم.

وقد جاءت النتائج الأولية للزيارات التي قام بها العديد من الوفود التجارية لتلك المنطقة لتؤكد حاجة تلك الاسواق للمنتجات على اختلافها لكونها سوقاً فتية ورغبة المجتمع فيها على الاستفادة من منتجات وخدمات العالم العربي بشكل خاص.

هذا وقد دعت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الراغبين بالمشاركة في هذا المعرض التسجيل في قسم المعارض بالغرفة.



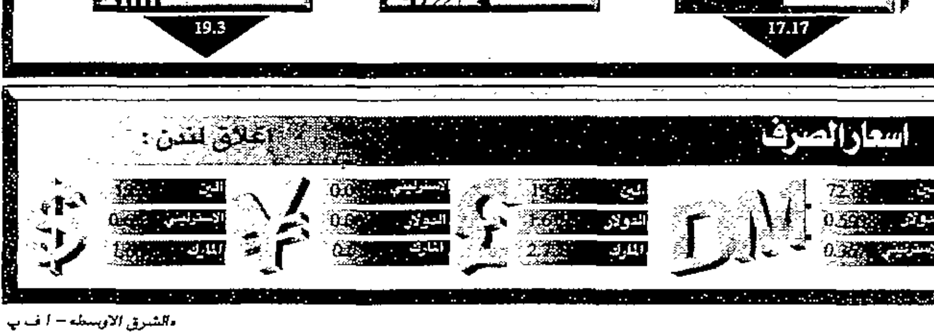


النفط

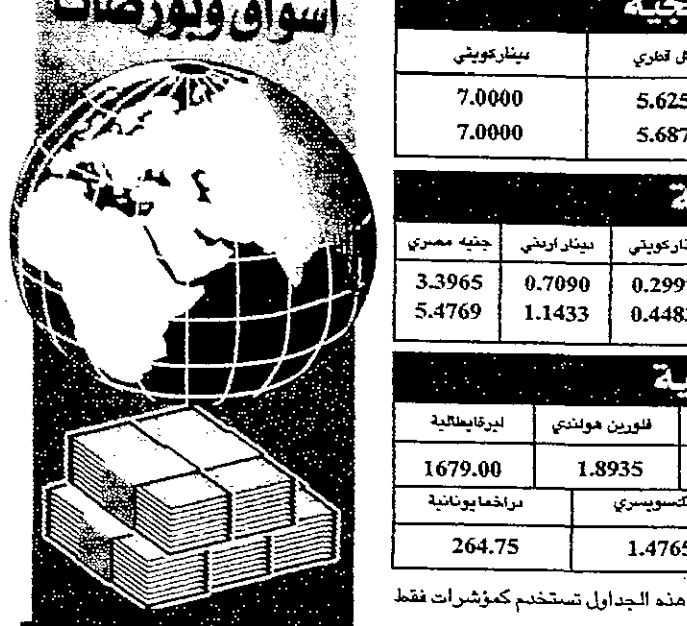
خام برنت
تسليم ابريل

امس	السابق
19.82	20.08

مؤشرات الاسهم العالمية



«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	6.0485	5.8703	0.6208	5.9227	0.6079	0.4483	1.1433	5.4769

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6860	123.60	1.6125	5.6950	1.8935	1679.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1500	1.360	14.00	1.4765	264.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

سياسة دينج ربطت الجزيرة ببكين «إلى الأبد»

80 في المائة من مصانع هونغ كونغ ستتحول إلى الصين

لندن: «الشرق الأوسط»
هونغ كونغ - رويتر

حققت سياسة الانفتاح الاقتصادي التي دشنها الزعيم الصيني دينغ زياوبينغ الثراء منذ عام 1979 ليس للصين فقط وانما لجزيرة هونغ كونغ ايضا التي ستعود الى بكين في مطلع النصف الثاني من العام الحالي بعد سيادة بريطانية دامت 130 عاما مما ربطها منذ فترة طويلة بصلات «ازلية» قبل تسليم المستعمرة الى بكين.

وهنا يقول ديفيد دودويل مدير شركة «جاردين فليمينغ هولدينجز» الاستثمارية البريطانية «لم تتوفر لأي اقتصاد اجنبي ظروف افضل من هونغ كونغ للاستفادة من الانفتاح الذي حققه دينغ» قبل وفاته مساء الاربعاء الماضي عن عمر يبلغ 92 عاما مضيفا «مبادرات دينغ وتحريره الناجح للاقتصاد الصيني اتاحا فرصا هائلة في كل القطاعات».

وأدت الاصلاحات التي ادخلها الزعيم الصيني بعد وفاة ماوتسي تونج في صيف 1979 الى انفتاح الصين على الاستثمار الاجنبي وجاءت هونغ كونغ الواقعة قرب اقليم جوانجدونج في جنوب الصين الذي يشهد نموا محموما في المقدمة.

وعندما نضج اقتصاد هونغ كونغ وضاقت به مساحة جزيرته الصغيرة في منتصف الثمانينات اتاحت اصلاحات بكين للصناعات النامية وفرة الايدي العاملة وارضا داخل حدود الصين المترامية الاطراف.

ويقول يو كوان فان عميد كلية التجارة في جامعة هونغ كونغ «نتحدث الآن عن انتقال نحو 80 في المائة مصانع هونغ كونغ الى الصين عبر سنوات قليلة» مضيفا «اسهام التصنيع في اجمالي الناتج القومي في هونغ كونغ هبط الى اقل من 10 في المائة في اخر 1994 من 23.7 في المائة في عام 1980».

وعلى النقيض ازدهرت اعمال الخدمات المرتبطة بالنشاط التجاري في هونغ كونغ في الوقت الذي تدفقت فيه المواد الخام ونصف المصنعة اليها والسلع المصنعة الى خارجها.

وفي العام الماضي كانت الصين طرفا في 90 في المائة من اعمال اعادة التصدير في هونغ كونغ الذي بلغت قيمتها نحو 128مليار دولار. وفي دليل اخر على تشابك الصلة بين بكين والجزيرة كان اكثر من نصف المكالمات الهاتفية الدولية في هونغ كونغ في العام الماضي مع الصين بعد ان اصبحت الجزيرة اكبر مستثمر اجنبي في الصين.

واسهمت هونغ كونغ بحلول عام 1995 باستثمارات تفوق 20 مليار دولار اي باكثر نصف الاستثمارات القائمة الى الصين فيما اسس مستثمرون قادمون من الجزيرة اكثر من 100 الف مشروع مشترك في الصين.

وفي هذا السياق يقول جورج لونج المحلل في مجموعة «هونغ كونغ آند شنغهاي بانكينج جروب» المصرفية البريطانية «ابعاد الصين عن اقتصاد هونغ كونغ المحلي كان غير ممكن لان الاخيرة لا تفرض قيود على حركة راس المال وكان الاسهام الصيني كبيرا ايضا» مضيفا «تقدر قيمة الاستثمار الصيني في هونغ كونغ بنحو 20 مليار دولار» ايضا.

ويتعاظم حضور الصين في هونغ كونغ مع اسراع شركات مرتبطة بالصين بدرج اسمائها في بورصة الاسهم في هونغ كونغ وشراء عقارات مكاتب فاخرة مما ادى الى «ازدهار اقتصاد هونغ كونغ بشكل مواز لاقتصاد الصين». ويقول لونج ايضا «بامكاننا النظر الى النتائج غير المباشرة المتمثلة في اسهام الصين في نمو الخدمات والثراء الذي اصبح يتمتع به المستهلك وعدد السيارات في شوارعنا».

لكن سياسة دينج الانفتاحية لم تقتصر على الاقتصاد وانما غزت السياسة والاحوال الاجتماعية.

وهنا يقول ديف اوربر الاقتصادي في مركز «ايكونوميست كونفرانس» للبحوث «لم تكن برامج بكين للاصلاح الاقتصادي ممكنة بدون استقرار سياسي في الصين ولم تحدث اضطرابات الا خلال 4 اسابيع في منتصف 1989 (قمع انصار الديمقراطية من الطلاب في ميدان تيانانمين في بكين)».

واضاف «اكبر اسهام قام به دينج هو المحافظة على وضع مستقر ومزدهر في الصين لفترة طويلة مما سهل عودة هونغ كونغ للصين في وقت تتمتع فيه الصين بالهدوء».

مع ارتفاع مخزون واشنطن وعودة صادرات بغداد

أسعار النفط تهبط لأقل مستوى منذ 6 أشهر

لندن: «الشرق الاوسط»

هبطت اسعار النفط في اغلاق معاملات بورصة البترول في لندن في الاسبوع الحالي الى اقل من 20 دولارا للبرميل لاول مرة منذ 6 اشهر مع تحسن الطقس في اوروبا والولايات المتحدة وتاثرت السوق الاميركية بمعاودة صادرات العراق تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي يسمح بتصدير نحو 700 الف برميل يوميا خلال 6 اشهر قابلة للتجديد.

واثار هبوط قدره نحو 20 في المائة في سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال خلال الاسابيع الستة الماضية تكهنات باستمرار اتجاه الهبوط لحين معاودة ارتفاع الطلب في فصل الربيع مع زيادة استخدام وقود السيارات.

واغلق «برنت» لعقود ابريل (نيسان) منخفضا 26 سنتا للبرميل الى 19.82 دولار للبرميل بعد هبوطه الى 19.76 دولار في معاملات سابقة يوم الاغلاق وهو ادنى سعر تعاقدات آجلة منذ 8 اغسطس (آب) الماضي حين وقف السعر على 19.70 دولار للبرميل.

وتاثرت سوق النفط الخام في الولايات المتحدة بصادرات النفط العراقية بعد تقارير صدرت خلال الاسبوع قالت ان المخزون الاستراتيجي الاميركي ارتفع بنحو 3.1 مليون برميل خلال الاسبوع الماضي وبنحو 6 ملايين برميل عن العام السابق.

وفي بورصة «نايمكس» في نيويورك هبطت اسعار العقود الآجلة مجددا في اغلاق الاسبوع بسبب ضعف الطلب. وقال تاجر نفط في نيويورك «الانخفاض يرجع اساسا لعوامل فنية مع ان السوق ذات اتجاه نزولي مع توقف كثير من المصافي عن العمل بسبب اعمال الصيانة». وهبط سعر عقود ابريل بنحو 20 سنتا الى 21.49 دولار للبرميل بعد ان هوى الى 21.33 دولار مما يزيد قليلا عن سعر الدعم البالغ 21.25 دولار وهو اقل سعر في معاملات 6 ايام. وقال تجار ان اعمال صيانة المصافي الاميركية خفضت الطلب مما خفض اسعار السوق الفورية بحدة. لكن قللت احتمالات اشتداد البرد في شمال شرق الولايات المتحدة من خسائر منتجات وقود التدفئة مع ارتفاع الطلب عليها. وهبط سعرها لعقود مارس (اذار) قليلا الى 57.95 سنت للجالون فيما انخفض البنزين لعقود مارس بنحو نصف دولار الى 62.30 سنت للجالون.

وفي كراكاس قالت وزارة الطاقة والمناجم ان متوسط سعر تصدير سلة خامات ومشتقات فنزويلا هبط في اغلاق الاسبوع للاسبوع الرابع بنحو نصف دولار الى 18.8 دولار للبرميل عن الاسبوع الماضي. وقالت ان متوسط السعر في الاسابيع الثلاثة الاولى من الشهر الحالي هبط الى 19.31 دولار من 21.53 دولار في الشهر الماضي مما خفض المتوسط حتى الآن من العام الحالي الى 20.64 دولار بعد ارتفاعه في العام الماضي الى 18.30دولار من 14.84 دولار في عام 1995 و13.23 دولار فقط في العام السابق.

عرض النقد في الكويت يرتفع 54.4 مليون دينار في ديسمبر 96

الكويت: «الشرق الاوسط»

اظهرت نشرة احصائية صادرة عن بنك الكويت المركزي زيادة في عرض النقد الكويتي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمقدار 54.4 مليون دينار (حوالي 152و181 مليون دولار) مقارنة بما كان عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليصل عرض النقد الى 7330.8 مليون دينار (حوالي 24.412 مليار دولار).

واوضحت الاحصائية النقدية ان الزيادة في عرض النقد ترجع اساسا لزيادة ودائع القطاع الخاص بنحو 42.9 مليون دينار (حوالي 142.857مليون دولار) والتي كان معظمها بالدينار الكويتي.

واشارت الاحصائية الى انخفاض اجمالي الموجودات لدى البنك المركزي بنحو 79.3 مليون دينار لتصل الى 1117.5 مليون دينار، وانخفاض في رصيد ادوات الدين العام بنحو 78.2 مليون دينار.

وعلى صعيد البنوك المحلية ارتفع صافي الموجودات الاجنبية خلال شهر ديسمبر الماضي بنحو 36.6 مليون دينار ليصل الى 1407.5 مليون دينار.

وذكرت الاحصائية ان ارصدة التسهيلات الائتمانية النقدية المستخدمة قد انخفضت بنحو 2.5 مليون دينار لتصل الى 3173.1 مليون دينار في حين ارتفع تمويل الواردات الكويتية بنحو 21.6 مليون دينار مسجلة1351.1 في نهاية ديسمبر.

يذكر ان النشرة الشهرية السابقة التي اصدرها بنك الكويت المركزي قد اظهرت انخفاضا كبيرا في عرض النقد الكويتي خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بنحو 196.2مليون دينار.

وكان مرجع ذلك الانخفاض يعود لتراجع اجمالي الموجودات، وتراجع رصيد ادوات الدين العام.



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

إيران تعتزم رفع طاقة التكرير إلى 1.3 مليون برميل يوميا

الكويت - رويتر: قال غلام رضا اقازاده وزير النفط الايراني امس في الكويت ان طاقة مصافي التكرير الايرانية «سترتفع قريبا» الى 1.3 مليون برميل يوميا مضيفا «سنفتتح في الاشهر القليلة المقبلة مصفاة في مضيق هرمز طاقتها 240 الف برميل يوميا». واضاف ان ايران تنتج الآن مليون برميل يوميا من المنتجات المكررة وان مصفاة في ميناء بندر عباس المطل على الخليج ستبدأ الانتاج في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال «سيتم افتتاح مصنع في شمال ايران في الشهر الحالي بطاقة 350 الف طن سنويا من منتجات البتروكيماويات واللدائن». ويتوقع ان تفتتح ايران مصنعا آخر للبتروكيماويات في مدينة تبريز بطاقة قدرها 500 الف طن في الاسابيع القليلة المقبلة. وقال مسؤولون ايرانيون ان مصفاة بندر عباس ستنتج 46.1 الف برميل يوميا من البنزين و36.2 الف برميل يوميا من الكيروسين ووقود الطائرات.

ندوة «يوروماني» في الرباط تدعو المغرب لتعزيز حوافز الاستثمار الاجنبي

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعت ندوة عقدتها مؤسسة «يوروماني» البريطانية في الرباط الحكومة المغربية الى تسريع برامج الاصلاح الاقتصادي لتحفيز الاستثمارات الاجنبية وجنب التمويل الخارجي. وشارك في الندوة ادوارد ماكينسكي رئيس ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي ونحو 400 شخص من رجال الاعمال والمصرفيين والمسؤولين من 18 دولة.

وقال ماكينسكي ان المغرب تمكن من خلال اصلاحات اقتصادية منذ بداية العقد الماضي من خفض عجز الموازنة من اكثر من 5 الى 3 في المائة فقط في العام الماضي، مضيفا ان «السلطات المغربية على اعلى مستوى وعاقدة على الاستمرار في الاصلاحات المالية والاقتصادية والاجتماعية ومن خلال لقاءات شعرت ان المسؤولين المغاربة يريدون ربط اقتصاد بلادهم بالسوق الدولية والصعود الى مقدمة الدول النامية». وقال «بعد فترة ركود عرفها اقتصاد المغرب وهبوط وتيرة الاصلاحات في عام 1995 عادت السلطات الى احكام قبضتها على عجز الموازنة والتضخم ورفع حصيلة العملات الاجنبية».

وفي مطلع العام الحالي قالت وزارة المالية ان العام الماضي شهد ارتفاع المحاصيل الى نحو 10 ملايين طن من الحبوب مما رفع الدخل القومي بنحو 12 في المائة عن العام السابق فيما هبط التضخم الى 3 في المائة فقط من 6.1 في المائة وارتفع احتياطي العملات الى نحو 36.5 مليار درهم اي ما يمثل قيمة نحو 6 اشهر من الواردات وتحسن اداء الصادرات باكثر من 5 في المائة وعائدات السياحة بنحو 21 في المائة.

ويتوقع نمو الدخل القومي في العام الحالي بنحو 3 - 4 في المائة مع تحسن مؤشرات الاقتصاد وتطوير اساليب ادارة الموارد المالية والقوى العاملة. وبلغ الدخل القومي في العام الماضي 316 مليار درهم (34.7 مليار دولار). وقال ماكينسكي بعد لقاء مع محمد القباج وزير المالية «انطلاقا من هذه التطورات اصبح الطريق ممهدا لتعزيز النمو الاقتصادي مع وضوح الخطوط العريضة ورغم القرارات التي اتخذت مؤخرا ما زالت هناك اشياء كثيرة يجب تعجيل تنفيذها».

وقال ان الاصلاحات المالية وقانون الشركات وتطوير بورصة الدار البيضاء «كلها ايجابية» لكن المستثمرين الاجانب «يريدون ضمانات اكثر».

وقال «هذه الضمانات ترتكز اساسا على تنويع قاعدة الصناعة وتجنب موجات الجفاف».

وطالب بضرورة رفع الادخار الذي لا يفوق الآن 20 في المائة من الدخل القومي والذي يصل الى نحو 30 في المائة في دول نامية منافسة للمغرب. وقال «مستوى الادخار وتطويره من العوامل الاساسية المحركة للنمو على المدى الطويل». وقال ان صندوق النقد والبنك الدولي يعتقدان في ضرورة تحقيق المغرب لنمو مستقر قدره 6 في المائة سنويا للاندماج في الاقتصاد الكوني. واكد ماكينسكي على اهمية اتفاق تجارة حرة وقعه المغرب في العام الماضي مع الاتحاد الاوروبي لبتدأه من عام 2010.

لكنه قال المغرب «يحتاج الى خطة عاجلة لتنفيذ اصلاحات اقتصادية ومالية واجتماعية» تشمل:

● تسريع برنامج التخصيص الذي يضم نحو 70 شركة من 113 شركة مرشحة للبيع منذ 1993؛

● اصلاح وتحسين الاجراءات الادارية لتسهيل اجراءات الاستثمار؛

● تسريع اصلاح اعمال التأمين وصناديق التقاعد؛

● تنفيذ قانوني الاستثمار والشركات اللذين اقرهما البرلمان اخيرا؛

● مكافحة الامية وتطوير نظم التعليم خاصة مع عدم التوازن بين القرى والمدن ووقوف الامية على نحو 55 في المائة معظمها في الريف؛

● دعم البنية التحتية للاستثمار الاجنبي (الطرق والموانئ والاتصالات والكهرباء).

وفي هذا السياق يعتزم مزيان بلفقيه وزير الاشغال العامة استثمار 2.3 مليار دولار سنويا في البنية التحتية ويسعى لجذب نحو 880 مليون دولار منها من القطاع الخاص خاصة الاجنبي مضيفا «الاستقرار السياسي والموقع الجغرافي المتميز وتسهيلات الاستثمار الاجنبي عززت ضمانات المغرب للمستثمرين». واعلن عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص امام الندوة عن اصلاحات جديدة ومفاوضات لتسريع التخصيص ووضع لائحة جديدة للشركات الحكومية المرشحة للتخصيص. اما مراد الشريف مدير «المكتب الوطني الشريف للفوسفات» التي تشغل نحو 30 الف عامل وتعتبر اكبر مؤسسة تجارية حكومية فقال «انها تسعى لتطوير عملها».

وقال ماكينسكي «عهد القروض والاعانات والاستثمارات الحكومية انتهى لصالح الاستثمار الخاص واذا اراد المغرب جذب الاستثمارات فعليه تهيئة الظروف المطلوبة».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

لعل التجربة التي اقتصرت على جملة من الاجتهادات في الماضي تؤكد الحاجة لاصدار قانون خاص برعاية وتأهيل المعاقين في اليمن من خلال اعتماد التشريعات الاقليمية والدولية المماثلة كمرجعية لذلك.

عددهم أكثر من مليون معاق

تحديات تجابه جهود تأهيل المعاقين في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تكتسب مشكلة المعاقين كشريحة اجتماعية ذات وضع خاص بعداً استثنائياً في اليمن، على ضوء وجود اعداد كبيرة نسبياً منهم تعاني مختلف اشكال الاعاقة (حسية، بدنية، عقلية)، حيث يوضح عثمان الصلوي، رئيس جمعية رعاية وتاهيل المعاقين بان الاحصائيات تشير الى وجود مليون ومائتي الف معاق، في مختلف المحافظات اليمنية، وهو رقم كبير بالنظر لتعداد السكان الذي يقدر بـ 15 مليون نسمة، الامر الذي ادى الى تنامي مشاعر القلق لدى الجهات الرسمية ذات العلاقة والمنظمات الدولية والهيئات الطوعية المهتمة بالنواحي الانسانية، منذ بداية عقد الثمانينات تجاه هذه المشكلة بكل ابعادها الانسانية والنفسية والاجتماعية، وتاكدت الحاجة الماسة والضرورية الى ايجاد برامج خاصة تقوم على رعاية وتاهيل المعاقين، وفقاً لاسس علمية تعيد دمجهم في الحياة الاجتماعية، وتكفل لهم اسباب الحياة الكريمة.

وسعت الجهات الرسمية والهيئات الطوعية والمنظمات الدولية، مجتمعة الى ايجاد آلية لرعاية وتاهيل المعاقين بكل فئاتهم، الا ان ما تحقق خلال عقد ونصف من الزمان، يعد محدوداً، بالنظر لحجم هذه المشكلة الانسانية، وابانت التجربة الحاجة لمضاعفة الجهود للنهوض بخدمات التعليم والتاهيل المهني، لتحقيق هدف الاندماج الاجتماعي لهؤلاء في مختلف سياقات الحياة.

ورغم انه جرت خلال السنوات الماضية محاولات عديدة من قبيل سلطات الرعاية الاجتماعية، والجهات الاخرى ذات الصلة بمشكلة المعاقين لرسم سياسات وتشريعات خاصة بتاهيلهم، باعتبار دمجهم في الحياة الاجتماعية فوق كونه واجباً انسانياً تمليه روح التضامن والتكافل الانساني، فهو يمثل خطوة على طريق تحقيق المعاق لذاتيته واستقلاله الاجتماعي والاقتصادي وانطلاقا من اهمية وجود استراتيجية فعالة يمكن من خلالها التصدي لهذه المشكلة، تم انجاز العديد من الآليات والخطط النظرية، والتي تعد طموحة ووافية بالغرض، ان لم تكن مثالية في بعض جوانبها، لا سيما اذا اضيفت اليها توصيات الندوة التي عقدت مؤخراً في صنعاء حول السياسات والتشريعات الحكومية الخاصة بالمعاقين. غير ان هذه الاسس النظرية في التعاطي مع مشكلة المعاقين، كما يؤكد رئيس الجمعية، ظلت تفتقر الى الترجمة الواقعية والعملية.

وبالامكان اعتبار ما تقوم به وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية حاليا، خطوة اولى نحو تنفيذ السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتاهيل المعاقين، حيث تعمل الوزارة بالتعاون مع الجهاز المركزي للاحصاء، على اجراء عمليات احصائية باعداد هؤلاء وتصنيفهم وفقاً لمعايير محددة ودقيقة، تمكن من التخطيط السليم لمجابهة مشكلاتهم على اسس واقعية وعلمية، وادراجها في صميم عمليات التخطيط الشامل كجزء من تنمية الموارد البشرية.

وفي هذا السياق يرى عدد من المختصين اهمية تبني الدولة لتشريع ملزم يتيح فرص التعليم وقبول اصحاب الحاجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام، على ان تبقى المؤسسات التربوية الخاصة كمصادر لتوفير التعليم للذين لا تمكنهم ظروف الاعاقة من الالتحاق بالمدارس العامة، مع ضرورة توفير الاجهزة والوسائل السمعية والبصرية الملائمة لذلك، وحسب الاحصائيات الرسمية فان ما هو قائم من هذه المؤسسات التربوية الخاصة لا يتناسب واعداد المعاقين المتزايدة، مما يوجب على الجهات المختصة التوسع باستحداث مؤسسات جديدة. اما على الصعيد الصحي، فتحجيم مشكلة المعاقين كما يرى خبراء في منظمة اليونسيف يبدأ بالتوسع في برامج تحصين الاطفال ضد امراض الطفولة، وتكثيف برامج الوقاية والتشخيص المبكر لحالات الاعاقة وتوفير الخدمات الصحية للمعاقين.

ولما كانت الاتجاهات السائدة في المجتمع اليمني تؤثر بشكل مباشر على برامج تاهيل المعاقين ودمجهم في المجتمع، يرى المختصون ضرورة وضع خطة اعلامية لتعريف المجتمع بمشكلات الاعاقة واسبابها وسبل الوقاية منها، وتعميق الاتجاهات الايجابية لدى الرأي العام حول حقوق المعاقين، بتخصيص برامج تسلط الضوء على انشطتهم التي يزاولونها.

ويشير رئيس جمعية تاهيل المعاقين الى اهمية الارتقاء بمقومات التاهيل والتدريب المهني للمعاقين، بما يتفق ومتطلبات سوق العمل ويمكن المعاق من المنافسة في التوظيف من خلال التنسيق مع جهات كوزارة الخدمة المدنية، واتحاد الغرف التجارية والصناعية، والمطالبة بافساح المزيد من الفرص امام المعاقين لشغل الوظائف التي تتناسب وقدراتهم كذلك العمل على تقديم التسهيلات اللازمة لاقامة مشروعات انتاجية صغيرة وادراج الذين لا يتمكنون من التاهيل والعمل تحت مظلة الضمان الاجتماعي.

وبالنظر للنتائج التي تحققت في هذا المجال، فان المختصين يرون ان افضلها ما تحقق من خلال المشروعات القائمة على مشاركة المجتمع المحلي للمعاق بشكل يعيد دمجه في كافة الانشطة الحياتية وفي منطقته ومكان اقامته، ولذلك فان الخطط المستقبلية في هذا الاطار يجب ان تقوم على التاهيل غير المؤسسي والتدريب في اطار المجتمع لما لذلك من اهمية في تقليل تكاليف العمل المؤسسي بالاستفادة مما هو متاح محلياً، للوصول بخدمات التاهيل لاكبر قطاع من المعاقين.

ولعل التجربة التي اقتصرت على جملة من الاجتهادات في الماضي تؤكد الحاجة لاصدار قانون خاص برعاية وتاهيل المعاقين من خلال اعتماد التشريعات الاقليمية والدولية المماثلة كمرجعية لذلك.

كما بات واضحاً اهمية وجود مركز للتوثيق والمعلومات، حول قضايا المعاقين من حيث تحديد حجم المشكلة وتوزعها حسب السن ونوع الاعاقة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، من خلال اجزاء البحوث والدراسات العلمية والمسوحات الميدانية.



حل مشكلة المعاقين يحتاج الى اكثر من وعود ومشاريع نظرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويكشف رئيس الجمعية عن ان المبالغ المعتمدة من قبل الدولة لرعاية وتاهيل المعاقين تقف دون تحقيق اقل طموحاتهم بداهة، فهي لا تتجاوز ثلاثة ملايين ريال سنويا، في حين تشير التقديرات الاولية الى ضرورة وجود عشرين مليون ريال، لتسيير برامج الرعاية والتاهيل بشكل مبدئي، وتجدر الاشارة هنا الى انه اعلن مؤخراً عن قيام صندوق لرعاية المعاقين بمبلغ مليار ريال، ويجري حالياً استجلاب الدعم اللازم لهذا المشروع وتحديد موارده التي سيسهم فيها المعاقون من خلال الانشطة الاجتماعية والفنية والاسواق الخيرية، اضافة لفرض رسوم على بعض الخدمات والانشطة التجارية دعماً لهذا الصندوق كما ستعمل الجهات المختصة على الاستفادة من مصادر المنظمات الدولية المعنية بالمعاقين والمنظمات الاقليمية والعربية النظيرة.



المياه ومستقبل المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية (1 من 2)

سميح شبيب

على الرغم من الاهمية الفائقة لمشكلة القدس، اللاجئين، الحدود، المستوطنات في مفاوضات المرحلة النهائية، فإن مشكلة المياه في فلسطين تعتبر وبحق من اكثر المشاكل تعقيدا، خاصة بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي ـ الارنني.

وقد سبق أن عولج موضوع المياه في فلسطين عبر العديد من المشاريع والقرارات الدولية وابرزها:

- مشروع يونيدس 1946.
- مشروع والتر كلاي لاودر ميلك 1944.
- مشروع هيز 1948.
- مشروع مكدونالد 1951.
- مشروع بيكر وهيرزا 1955.
- الخطة الاسرائيلية الاولى لاستثمار الموارد المائية (خطة السنين السبع) 1953.
- قرار مجلس الأمن الخاص باحداث تجفيف بحيرة الحولة 1951.
- مشروع جونستون في صيغتها الاولى 1953.
- المشروع العربي لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده 1954.
- المشروع الإسرائيلي لاستغلال مياه نهر الأردن (كوتون) 1954.
- مشروع جونستون في جولته الثالثة شباط 1955.
- جولة جونستون الرابعة ومشروعه في صيغته النهائية تشرين الأول 1955.
- المشروع العربي 1960.
- خطة اسرائيل المائية بعد جونستون (خطة السنين العشر) 1963.
- المشروع العربي لاستغلال مياه روافد نهر الاردن 1964.

ولعل من المفيد وقبل البدء في تناول قضية المياه في المفاوضات السلمية من القاء نظرة رقمية حول الموارد المائية الفلسطينية وتحكم اسرائيل بها واستغلالها لمصالحها الاقتصادية عامة والاستيطانية خاصة.

المياه الجوفية

تقوم السياسة المائية الاسرائيلية على استنزاف المصادر المائية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى السيطرة على اية مصادر اخرى ممكنة. فهي تقوم بتوظيف 40% من احتياجاتها السنوية من المياه، من مياه الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ولتحقيق ذلك اتخذت عددا من الاجراءات، فمنعت سكان الضفة الغربية من حفر الآبار الارتوازية، دون تحديد كمية المياه التي تضخها هي او اعماق هذه الآبار. واسفرت هذه السياسة الى ملوحة وجفاف معظم الآبار العربية. ويبلغ عدد الآبار العربية في الضفة حاليا 314 بئرا بعمق يتراوح بين 70 ـ 300 متر، وبقدرة ضخ سنوية قدرها 38 مليون متر مكعب سنويا. (اي بمعدل 121 الف متر مكعب سنويا للبئر الواحدة) منها 96 بئرا في منطقة الاغوار وفي وادي الفارعة، والمناطق المحلية 23 بئرا، وفي المناطق الجبلية جنوب الضفة الغربية 10 آبار، في حين تزيد اعداد الآبار في السفوح الغربية للضفة الغربية لتصل الى 185 بئرا. ويبلغ عدد الآبار الاسرائيلية في الضفة الغربية حاليا ما يزيد 17 بئرا بعمق يزيد عن 700 متر واحيانا تصل الى 900 متر و1200 متر، وتضخ سنويا نحو 14 مليون متر مكعب، وتبلغ كمية المياه الجوفية المتاحة سنويا في الضفة الغربية حوالي 713 مليون متر مكعب.

اما بالنسبة لقطاع غزة، فقد ادت السياسة الاسرائيلية الى جفاف عدد كبير من الاراضي العربية، فمن اجمالي 2039 بئر عربية توقف عن العمل منها 82 بئرا، في حين ان 50 بئرا اسرائيلية في القطاع تضخ حوالي 30% من اجمالي كمية المياه السنوية التي تقوم على ضخها الآبار العربية.

هناك نحو 95 في المائة من موارد المياه الجوفية الممتدة عبر الحدود التي منشاها الضفة الغربية، يجري استخدامها واستغلالها بافراط في اسرائيل بحيث لا يتبقى للفلسطينيين غير نسبة ضئيلة لا تتجاوز 5 في المائة، حيث اقامت اسرائيل حوالي ثلاثمائة بئر على امتداد الجانب الاسرائيلي من الخط الاخضر، تسحب سنويا 500 مليون متر مكعب من مياه الحوض الفلسطيني، كما تستغل المستوطنات الاسرائيلية موراد المياه الجوفية في الضفة الغربية التي لا تتدفق الى اسرائيل، ونجد ان نحو 80% من جملة المياه الجوفية المتاحة في الضفة الغربية يكثر من حيث طبيعتها الجيولوجية مشكلات متشابهة مع مشكلات الانهار المشتركة وكيفية اقتسام مياهها.

وعلى الرغم من ان القطاع يعاني من مشكلة مائية حادة الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عمدت الى استغلال المياه السطحية المحدودة فيه لاغراض الاستيطان الاسرائيلي، وبلغت ازمة المياه في قطاع غزة ابعادا مثيرة للقلق. فامدادات المياه العذبة في المستقبل مهددة بالخطر، وجودة كل من مياه الشرب والمياه المعتادة تدويرها المستخدمة في الزراعة آخذتان في التدهور بسرعة، وتزداد الحالة تفاقما نتيجة تزايد استخدام المستوطنات الاسرائيلية للمياه وغالبا ما توجد المستوطنات الاسرائيلية في انسب المواقع من حيث وفرة المياه الجوفية ونوعية التربة. فعلى سبيل المثال، تكشف خرائط المقارنة بين مستوى الملوحة والاستيطان في قطاع غزة ان الكثير من المستوطنات الاسرائيلية حصل على المناطق التي تتميز مياهها بنوعية جيدة نسبيا. ان خزان المياه الرئيسي في غزة يقع في شمال قطاع غزة، وهي منطقة من مناطق الاستيطان الاسرائيلي، محظورة على الفلسطينيين وتتدخل السلطة الاسرائيلية مباشرة في امداد الفلسطينيين بالمياه، وذلك من اجل حماية امدادات المياه للمستوطنين الاسرائيليين بسد واغلاق العديد من الآبار العربية الموجودة، وذلك في بعض الحالات للحيلولة دون ان يؤدي استعمالها الى استنزاف الآبار اليهودية الموجودة بالقرب منها، وعلى العكس من ذلك، فان الكثير من الآبار الاسرائيلية قد حفرت بالقرب من الآبار والينابيع الفلسطينية القائمة، مما الحق اثارا ضارة للغاية بنوعية وكمية المياه المتاحة للسكان الفلسطينيين، وفي بعض الحالات جفت تماما الآبار والينابيع الموجودة في القرى.

وقامت شركة ميكوروت الاسرائيلية بتنفيذ مشروعين لترشيح المياه وتجميعها، وتقوم السلطات الاسرائيلية بحفر الآبار بقطاع غزة لتزويد شبكة مياهها الوطنية بالماء. وقد تم لاجل ذلك بناء خط انابيب لنقل المياه من قطاع غزة الى النقب شرق المنطقة الجنوبية من قطاع غزة. وبلغت المياه المتاحة سنويا في قطاع غزة ما بين 80 ـ 90 مليون متر مكعب تستغل اسرائيل 41% من اجماليها العام.

من جهة اخرى تاثرت المياه سلبا بسبب استخدام المبيدات بلا ضابط ومن الانسياب الحر للمجاري، كذلك فان الفشل الكلوي والتسمم بالفلورين ومركباته الاميبة والاسكارس، عدة مشاكل صحية نتجت من نوعية المياه غير المناسبة في واحدة من اكثر مناطق العالم كثافة للسكان، وسيظل ابناء غزة يدفعون ثمن ملوحة المياه الجوفية التي لا يمكن ان تتراجع، واليوم تذهب 80% من المياه الفلسطينية الى الاسرائيليين. وتباع المياه باقل من قيمتها في السوق الاسرائيلي مع اعانات كبيرة لتشجيع مستويات لا يمكن الحفاظ عليها للاستهلاك الزراعي.

مياه حوض الأردن

كان للحروب العربية ـ الاسرائيلية تاثير حاسم في استحواذ اسرائيل على مياه حوض الاردن. وتقدر مساحة الحوض 43.353 كم2، تضم المنطقة الممتدة من جنوب لبنان حتى منتصف وادي عربة، وتشمل هذه المساحة كافة المساقط والمجاري المائية التي تشكل مع المجرى الرئيسي وحدة هيدرولوجية واحدة. يشارك في هذه المساحة خمسة اطراف هي سوريا، الاردن، لبنان، اسرائيل، والضفة الغربية ويبلغ طول النهر 252 كيلومترا، ويصل الى الجبهة الفلسطينية المطلة على الجزء الاوسط والادنى لنهر الاردن 100 كم، حيث تقع الضفة الغربية في امتداداتها، حتى يصل الى البحر الميت، وتصب فيه اودية تنحدر من الضفة الغربية، يبلغ عددها 41 واديا. وينبع النهر من الاجزاء الجنوبية من الاراضي السورية ويصب في البحر الميت. وهناك منابع رئيسية لنهر الاردن تتمثل في الحاصباني، الدان، بانياس ومجموعة اخرى اقل اهمية مثل نهر بريغيث. ويقع الحاصباني جنوب لبنان ويمتد بها لمسافة 48 كم. ويزيد تصرفه شتاء الى 10م3/ث، ويقل صيفا الى 4.1 م3/ث، ولذا يتسم التصرف بالتغيير، حيث يتراوح ما بين 152مليون م.م وادنى تصرف كان عام 61/60 حيث قل الى 63.5 مليون م.م. المعدل الوسطي لتصريفه 157 مليون م.م.

كما يمكن ان نلاحظ في توزيع مياه نهر الاردن، كما ورد في بعض المشاريع التي طرحت لاستثمار مياه نهر الاردن، سواء مشروع ماكدونالد ـ بونجر، ومشروع تشارلز مين، ومشروع كوتون وغيرها مثل مشروع جونستون عدم تحديد حصة الضفة الغربية صراحة.

اما المشروع العربي فقد حدد نصيب القسم الشمالي من الغور الغربي بمقدار 45 مليون متر مكعب، والقسم الاوسط من الغور الغربي 64 مليون متر مكعب، والقسم الجنوبي 193 مليون متر مكعب.

وبذلك يتضح ان الضفة الغربية والتي تضم القسمين الاوسط والجنوبي من الغور الادنى تبلغ حصتها 257 مليون متر مكعب من نهر الاردن سنويا. وتكون اسرائيل بذلك قد استهلكت كامل الحصة الفلسطينية من مياه نهر الاردن والتي حددها المشروع العربي.

اما نهر بانياس فتصرفه 157 مليون م.م ايضا وينبع من الاراضي السورية، في حين يزيد تصرف الدان الى 258 مليون م.م، وتوجد مجموعة روافد اخرى تصب مياهها في نهر الاردن ليصل تصرف النهر الى بحيرة طبرية 702 مليون م.م وتزيد المياه في البحيرة الى 900 مليون م.م بسبب تصريف بعض الانهار فيها مباشرة، يتبخر منها 300 مليون م.م.

وتبلغ مساحة بحيرة طبريا 165 كم مربع. تغادر بحيرة طبريا نحو 600 مليون م.م.

- يضيف نهر اليرموك 475 مليون م.م.
- وكمية اكبر من ذلك بقليل من الوديان والعيون:

● فالروافد الاردنية الاخرى تضيف 401 مليون م.م.

● والروافد من الضفة الغربية تضيف 114 مليون م.م.

وتبلغ كمية المياه المتاحة في حوض الاردن 1.8 مليار م3 سنويا.

واذا اضيف اليها الكمية المتاحة لنهر الاردن من حوض الليطاني والبالغة 987 مليون م3 سنويا، فان قدرة الصب السنوي لحوض الاردن تتراوح ما بين 2.687 ـ 2.2 مليار م3 سنويا.

ومن الجدير ذكره ان الحروب العربية ـ الاسرائيلية ادت إلى تحكم اسرائيل بمصادر مياه حوض الاردن واقامت بعد 1967 مشروع المياه القطري لسحب مياه نهر اليرموك قبل وصولها الى مجرى نهر الاردن وضخ الكمية المتبقية من مياهه نحو بحيرة طبريا ثم سحبها من هناك عبر انابيب المشروع القطري، بعد أن كانت قد نفذت قبل حرب 1967 مشروع تحويل مجرى نهر الاردن.

ومنذ عام 1967 قامت هيئة المياه الاسرائيلية، عن طريق ادارة توزيع المياه التابعة لها، بتولي الرقابة المباشرة على الامدادات المائية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. فقد عهد الى هيئة المياه الاسرائيلية وشركتين خاضعتين لها، هما مكوروت (شركة المياه الاسرائيلية) وتاهال (شركة تخطيط المياه لاسرائيل)، المسؤولية عن الامداد بالموارد المائية وتنظيمها، وعهد الى شركة مكوروت بالمسؤولية عن جميع عمليات حفر الآبار الارتوازية في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكلف مجلس المياه الاسرائيلي بتولي جميع عمليات توزيع المياه في الاراضي الفلسطينية المحتلة وسمح لها بتركيب عدادات مياه على الآبار الارتوازية المملوكة للمزارعين الفلسطينيين بغية التحكم في كمية المياه المستخرجة منها. ويشترط على الفلسطينيين ان يقدموا طلبات الحصول على التصاريح المتعلقة بالمياه الى الموظف المعني بالمياه لدى السلطات العسكرية وان يسددوا اثمان استهلاك المياه عن طريق الموظفين المحليين الذين كثيرا ما تقوم بتعيينهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

لقد اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من الاوامر العسكرية التي تغل ايدي السكان العرب في ما يتعلق باستعمال المياه، وتبيح للسلطات الاسرائيلية السيطرة المطلقة عليها. وتشمل الاوامر العسكرية التي تنظم بصورة شاملة الموارد المائية والمنشآت الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع الاوامر رقم 72 لسنة 1967 ورقم 158 لسنة 1967 ورقم 291 لسنة 1968 ورقم 369 لسنة 1970 ورقمي 450 و451 لسنة 1971 ورقم 457 لسنة 1973 ورقم 498 لسنة 1984.

وبموجب هذه الاوامر الغيت كل تراخيص المياه السابقة، واصبحت سلطة منح تراخيص جديدة منوطة بالحكم العسكري، الامر الذي ضيق الخناق على حرية المواطنين الفلسطينيين في استهلاك مياههم واستغلالها. وفي حال موافقة الحاكم العسكري على اي مشروع عربي للمياه، كان يشترط، اي الحاكم العسكري، ان يتم ذلك عبر شركة ميكوروت المسؤولة عن المياه في اسرائيل.

وتعرضت حقوق الملكية بالنسبة للمياه، التي كانت مكتسبة بموجب الانظمة القانونية السابقة على الاحتلال للانتقاص الى اقصى حد يسمح به القانون الاسرائيلي المتعلق بالموضوع، وتتعلق التغييرات ذات الآثار الرئيسية بما يلي:

1 ـ ما يملكه مستعملو المياه من حقوق في المياه (فصلت الحقوق في المياه عن ملكية الاراضي واصبحت تعتبر ملكية عامة).

2 ـ المسؤوليات المتعلقة بادارة المياه وتوزيعها.

3 ـ كون نظام ادارة المياه لا يعمل بالتعاون الطوعي مع السكان العرب المعنيين وبمشاركتهم بل بما تتخذه السلطات الاسرائيلية من قرارات.

وتنص الاوامر العسكرية ذات الصلة على احكام وانظمة تتعلق بالمياه ونقلها واستخدامها واستهلاكها وبيعها وتوزيعها ومراقبة استخدامها وتقاسمها وتحديد الحصص منها واقامة المنشآت المائية وحفر الآبار، ومنح التراخيص وكافة الامور المتعلقة بموارد المياه سواء كانت هذه المياه جوفية او سطحية، بما في ذلك الينابيع والبرك والجداول والانهار، علاوة على تحديد الاسعار والكميات المسموح باستخدامها من قبل الاهالي والمزارعين الفلسطينيين من ابناء الاراضي المحتلة.

وقد سهلت هذه الاوامر للسلطات الاسرائيلية والمستوطنين الاستيلاء على المياه واستخدامها في الاراضي المحتلة. وبالاضافة الى ذلك فان الآبار التي يملكها الفلسطينيون الذين تسميهم اسرائيل «املاك العرب الغائبين»، لا تستخدم الا لصالح المستوطنات الاسرائيلية. وتذهب اسرائيل الى انه لم يحدث الا لقلة من «الملاك الغائبين» ان كانت حقوق السكان الموجودين في استخدام ينابيع المياه منوطة بالحارس على الاملاك الخاصة المتروكة الذي تصرف فيها فاعطى جزءا منها الى المزارعين الفلسطينيين وآخر الى المستوطنين اليهود.

وتفاقمت مشكلة المياه في الاراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة عدم اشراك الفلسطينيين في اتخاذ القرارات التي تؤثر على استعمال المياه في هذه الاراضي. فبينما المشاركة العامة مكفولة للمستعملين الاسرائيليين عن طريق طائفة متنوعة من المجالس والمؤسسات، لا يملك الفلسطينيون الحق في ابداء الراي في صياغة السياسات المتعلقة بالمياه او في القرارات المتخذة في المشورة المسداة من قبل الهيئات المسؤولة.

النزعة الإنسية أو الإنسانية (3.2)

تحدثنا في ما سبق عن الوضع المادي لأوروبا في عصر النهضة وفي ثرواتها المستجدة نتيجة الكشوفات الجغرافية والحملات العسكرية على مناطق بعيدة من العالم. فماذا يمكن ان نقول عن النهضة الفكرية؟ في الواقع ان لكل نهضة روحية او فكرية دعامة مادية تحميها او تعطيها الدفاع اللازم لكي تقوى وتترعرع. ولا ينبغي ان نكون مثاليين جدا، فنتوهم ان الفكر معلق في الفراغ، او انه ينمو ويستمر بدون دعامة مادية تسنده. نقول ذلك ونحن نعلم ان انهيار البورجوازية التجارية في بغداد وبعض المراكز الاسلامية الاخرى هو الذي ادى الى انهيار الفكر العقلاني المتمثل بالفلاسفة. هذا ما برهنت عليه البحوث التاريخية الجادة. فقد كان افتقار العالم العربي - الاسلامي بعد تحول الخطوط التجارية عنه هو الذي ادى (من جملة عوامل اخرى بالطبع) الى تراجع الفلسفة في ارض الاسلام. فالفكر لكي يترعرع تلزمه شروط محيطة وملائمة نسبيا، ومن يفتقر ويجوع لا يعود يعرف كيف يفكر. من يفتقر تسود الدنيا في عينيه وتصبح الحرية الفكرية بالنسبة له ترفا ما بعده ترف. ليس غريبا، والحالة هذه، ان تقوى الحركات المتشددة والمتجهمة في ظروف الفقر الشديد، وان تتراجع وتنحسر عندما تتحسن الامور المادية للناس وتنتعش الظروف الاقتصادية. وإذن فهناك علاقة بين الفقر المادي والفقر الروحي او الفكري. وهذا الأمر ينطبق علينا وعلى غيرنا، انه ظاهرة انتربولوجية (اي انسانية عامة تنطبق على الانسان في كل زمان ومكان. فنفس السبب يؤدي الى نفس النتيجة). وقد ابتلي العرب - المسلمون بالفقر المادي قبل ان يبتلوا بالفقر الروحي، او قل ان كلا الأمرين تزامنا مع بعضهما البعض. ولذلك شاعت حركات الدروشة والطرق الصوفية التي تدعو للتواكل وهجران العالم، وانحسر الفكر العقلاني والعلمي حتى كاد ان ينقرض كليا. وبالتالي فينبغي ان نكف عن القول ان سبب انهيار الفكر الفلسفي لدينا هو تدخل هذه الشخصية الفقهية الكبرى او تلك (الغزالي مثلا: تهافت الفلاسفة). لا ريب في ان الفتاوى الفقهية المضادة للفلسفة ، قد ساهمت في صرف الناس عن كتب الفلسفة والفلاسفة، ولكن الشروط الاجتماعية المتدهورة والظروف السياسية القلقة وغير المستقرة هي التي كان لها الدور الاكبر في هزيمة العقل في أرض الاسلام بعد ان شهد ازدهارا رائعا طيلة الحضارة الكلاسيكية (اي طيلة القرون الهجرية الستة الاولى، اي حتى موت ابن رشد عام 1200م). والواقع ان تدهور الشروط الاجتماعية هو الذي ادى الى ازدهار الطرق الصوفية، وليست الطرق الصوفية هي التي أدت الى انهيار الظروف الاجتماعية، وبالتالي فلا ينبغي الخلط بين السبب والنتيجة. والسؤال الذي ينبغي ان نطرحه هنا هو: لماذا فشلت الفلسفة الرشدية في ارضها الخاصة بالذات، ولقيت لها مرتعا خصبا على الضفة الاخرى من المتوسط، اي عند الاوروبيين؟ ينبغي ان نطبق هنا منهجية سوسيولوجيا الاخفاق او الفشل على المجتمعات الاسلامية لكي نعرف سبب هزيمة العقلانية ونجاح الدروشة والانسحاب من العالم. وينبغي ان نعترف هنا بانه لم تتوافر الأطر الاجتماعية المحبذة لانتشار هذا النوع من المعرفة فإنه لا ينتشر او يموت في ارضه. وهذا هو سبب موت الفكر العلمي عندنا وازدهاره عند الاوروبيين بدءا من عصر النهضة، فقد كانت الارضية عندهم مؤاتية لذلك فاورق وأينع. وكانت عندنا قاحلة بوارا فضمر ومات. وإذن فينبغي ان نبحث عن السبب في البنى العميقة والجماعية، دون ان نهم بالطبع تدخل الشخصيات الفردية، خصوصا اذا كانت مهمة وتتمتع بهيبة كبيرة.

مهما يكن من امر فإن نهضة اوروبا التي قامت في جزء منها على اكتافنا ظلت متواصلة ومتصاعدة منذ القرن السادس عشر وحتى التاسع عشر. وهكذا صنعت الفرق او الهوة السحيقة بين عالم الغرب/والعالم العربي الاسلامي. وهو فرق لا نزال نعاني منه بشكل موجع حتى الآن. بل اننا نعاني منه الآن اكثر من اي وقت مضى. وذلك لأنك عندما تدرك حجم المسافة الشاسعة التي قطعها الآخرون بدونك تشعر باليأس والاحباط. فكيف يمكنك ان تستدرك ما فات في ثلاثين او اربعين سنة، في حين ان الآخرين امضوا ثلاثمائة او اربعمائة سنة في قطعه؟! ولم ينتقلوا من مرحلة الى اخرى الا بعد ان هضموا السابقة واستوعبوها استيعابا كاملا. وفي الوقت الذي كان الآخرون يعملون ويبدعون وينتجون كنا لا نزال نغط في نوم عميق. لذلك كان استيقاظنا مروعا في القرن التاسع عشر على وقع اقدام الفاتحين الاوروبيين. ولذلك كانت «صدمة الحداثة» منهلة ومدوخة للرأس حقا. وربما كنا لم نستفق من تلك الصدمة، ولم نصح من تلك الدوخة حتى الآن. ولو ان حضارتنا لم تتوقف بعد القرن السادس الهجري، ولو انها استمرت على نفس الوتيرة بعد ابن سينا وابن رشد والبيروني وعشرات غيرهم من العلماء والمفكرين العرب لما حصل لنا ما حصل، ولكنا نحن والاوروبيين في مستوى واحد الآن. ولذا اعتقد بان المعرفة التاريخية المتدرجة بما حصل في اوروبا في الفترة الواقعة بين القرنين (السادس عشر - والتاسع عشر) تمثل الآن ضرورة حتمية لفهم ما يجري عندنا وعند الغرب في آن واحد. فنحن لا نزال واقعين تحت تأثير الصدمة: صدمة التفوق الحضاري الكاسح للغرب على عالمنا العربي - الاسلامي، وذلك على كافة الأصعدة والمستويات. فكيف حصلت النهضة الفكرية في اوروبا اذن؟ كيف حصلت تلك الصحوة الهائلة على مستوى الوعي الروحي والفني والأدبي والديني؟ باختصار: كيف زلحت اوروبا تخرج رويدا رويدا - لكن ليس دون صعوبة بالغة والم مرير - من غياهب العصور الوسطى، وتدخل في مناخ العصور الحديثة؟ هذا هو موضوع حديثنا الآن وفي الحلقات المقبلة. ينبغي اولا ان نطرح هذا السؤال: متى ولدت النزعة الانسانية لأول مرة؟ وما هو مدلولها؟

ينبغي هنا التفريق بين الصفة والاسم في ما يخص المصطلح الشهير في تاريخ الفكر. فصفة «الانساني» او «الانسي» (Humaniste) اشتقت في اللغات الاوروبية منذ القرن السادس عشر، وبالتحديد عام 1539. ولكن كلمة النزعة الانسانية على هيئة الاسم او المصدر فلم تشتق الا في القرن التاسع عشر، هذا مع العلم ان مدلولها كان موجودا منذ وقت طويل. فقد يوجد الشيء قبل ان يوجد اسمه. وكانت كلمة الانسي او الانساني تطلق على البحاثة المتبحرين في العلم وبخاصة علوم الاقدمين: اليونان والرومان. وقد ظهروا في ايطاليا اولا، وذلك قبل ان يظهروا في بقية انحاء اوروبا. وكان ظهورهم بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر. فمن هو اول المفكرين الانسيين؟ الكثيرون يقولون بتيرارك (1304 - 1374)، وبعضهم يعود حتى الى دانتي (1265 - 1321). وكان من اشهرهم في القرن الخامس عشر بيك دولاميراندول الذي يقول: «قرأت في كتب العرب بانه لا يمكننا ان نرى اجمل ولا اروع من الانسان». وهذا دليل على ان العرب كانوا لا يزالون يمثلون مرجعية مهمة بالنسبة لكبار مفكري النهضة الاوروبية. ان كلمة «هيومانيزم» مشتقة كما هو واضح من كلمة «Homme» التي تعني الانسان في اللغات اللاتينية. وهدفها تحقيق المثل الأعلى للكمال الانساني في كافة المجالات: من اخلاقية وفنية وجمالية واسلوبية واجتماعية وسياسية. ان الحركة الانسية هي حركة متفائلة بالانسان وبقدراته على العطاء والابداع والتوصل الى اقصى حدود الكمال. وقد بلغت ذروتها في القرن السادس عشر وان كانت قد نشأت سابقا. نذكر من بين كبار الفلاسفة الانسانيين (او الانسيين) في ذلك العصر: ايراسم الذي لخص عصر النهضة كله في شخصه وكان هولنديا من روتردام. كما ونذكر ميلانكتون الالماني مساعد لوثر، وليوناردو دافنشي الايطالي، ورابليه ومونتيني الفرنسيين، وتوماس مور الانجليزي، وآخرين عديدين. كان عصر النهضة من العصور المتفائلة النادرة في تاريخ البشرية، تماما مثل عصر التنوير الذي جاء بعده بمائتي سنة. وكان النهضويون يعرفون ذلك ويشعرون به تماما. يقول ايراسم الزعيم غير المنازع للحركة الانسية الاوروبية: «ينبغي ان نتمنى حظا سعيدا لهذا القرن، لأنه سيكون العصر الذهبي». ويقول احد الانسيين الالمان: «يا له من قرن! يا لها من اداب جميلة؟ ما اجمل العيش في هذا العصر!...». ويقول ايراسم ايضا في مكان آخر: «يا الله! ما هذا القرن العظيم الذي ينفتح امامنا. كم اتمنى لو اني اعود الى الشباب!...» (1).

اذن كان الانسيون في القرن السادس عشر يعرفون انهم يعيشون نهضة حقيقية، او فترة جديدة من التاريخ، فترة احدثت قطيعة مع عصر الظلمات، اي مع القرون الوسطى. كانوا يريدون القفز على كل العصور الوسطى (اي على الف سنة) من اجل التواصل مع الحضارة اليونانية العظيمة التي انجبت كل تلك الشخصيات المهمة من امثال سقراط وافلاطون وأرسطو وجالينوس وفيثاغورث وهوميروس وغيرهم كثيرين. كانوا يستلهمون النموذج الاغريقي بكل شخصياته ويقلدونه ويحاكونه، وأصبح سقراط مقدسا مثل المسيح تقريبا. وكان هذا التقليد يتمثل بالترجمة الحرفية احيانا، ترجمة روائع الفكر والأدب اليوناني الى اللاتينية. وكان يتمثل احيانا اخرى في المحاكاة او التلخيص او التفسير والتهميش والتعليق على الشروحات، او تحقيق النصوص على الطريقة الفيلولوجية.

ولكنهم في ذات الوقت كانوا لا يزالون مرتبطين بتراث العصور الوسطى، وبالأخص التراث المسيحي. فلم يكن هناك مفكر واحد يجرؤ على الخروج من السياج العقائدي للمسيحية، هذا اذا ما فكر في ذلك اصلا. نقول ذلك على الرغم من التحرر الشديد لبعضهم كومنتيني ورابليه مثلا. كان ذلك يمثل ما ندعوه الآن باللا مفكر فيه او المستحيل التفكير فيه بالنسبة لأناس ذلك العهد. هذا ما برهن عليه، بكل تمكن واقتدار، زعيم المدرسة التاريخية الفرنسية لوسيان فيفر. وكان ذلك في كتابه الشهير «مشكلة اللاإيمان في القرن السادس عشر. دين رابليه» (2). وبيّن ان الالحاد بالمعنى الذي نقصده الآن او حتى في القرن التاسع عشر او الثامن عشر لم يكن له وجود في القرن السادس عشر، وما كان بإمكانه ان يوجد. وبالتالي فلا ينبغي تطبيقه عليه لأن ذلك يمثل ما ندعوه بالاسقاط او المغالطة التاريخية. وهي اكبر خطيئة يمكن ان يرتكبها مؤرخ. لماذا كان يستحيل على مفكري القرن السادس عشر ان يتوصلوا الى مفهوم الالحاد الفلسفي الواثق من نفسه؟ لأن الجهاز العقلي لتلك الفترة لم يكن يسمح به. فلم يكن يقدم المفاهيم المفتاحية، ولا المحاجات الحاسمة، ولا الدعم العلمي الضروري جدا. لم يكن العلم قد تقدم او اشتد ساعده الى الدرجة التي يستطيع فيها مزاحمة الدين او حتى الحلول محله (هذا ما حصل في القرن التاسع عشر). وإذن فإن النهضويين او الانسيين الاوروبيين كانوا اوفياء للإيمان المسيحي، على الرغم من بعض الشكوك المنبثة هنا او هناك. ومهما كان اعجابهم بحكمة فلاسفة اليونان كأرسطو وافلاطون وسقراط كبيرا، ومهما كانت استقلاليتهم الذاتية عظيمة، فإنهم كانوا جميعا تقريبا متدينين، وبعمق. ولكن كيف يمكن ان تكون متدينا ومعجبا بفلاسفة وثنيين من امثال ارسطو وافلاطون؟ سوف نرى في ما بعد كيف حاولوا التغلب على هذه المشكلة او التحايل عليها او حلها. هناك صفة اخرى للحركة الانسية النهضوية هي انها كانت تتميز بنزعة تفاؤلية شديدة. كان اناس عصر النهضة كمن يفتح عينيه لأول مرة، ويرى العالم بكل بهائه وانواره ووعوده. كانوا متفائلين الى درجة السذاجة، لكأنهم كانوا يمثلون شباب العالم او لكأنهم جاؤوا العالم وهو في اوله. كانوا كمن استيقظ بعد نوم طويل وراح يمتع عينيه بجمال العالم ويصاب بالدهشة لكل شيء يراه.

كانوا كمن خرج فجأة من الظلمات الى النور، فاصبح قلبه مفعما بالفرح والبهجة والاحساس بالقدرة على تغيير العالم. فقد كانت النزعة الانسية (او الانسانية = هيومانيزم) تعتقد بأن الانسان هو مقياس كل شيء، وهو مركز الكون، وهو المخلوق المتميز المدعو لتجسيد ارادة الله على الأرض، وذلك بفضل العقل والنعمة الالهية. وبالتالي فإن النزعة الانسانية التي سادت آنذاك كانت مؤمنة لا إلحادية كما حصل في الغرب لاحقا. بل ان النزعة الانسية المسيحية لا تزال تمثل تيارا فلسفيا حتى هذه اللحظة في اوروبا. يكفي ان نذكر كأمثلة عليها فلاسفة كبارا من امثال كارل ياسبرز الالماني او غابرييل مارسيل الفرنسي او ايمانويل مونييه او حتى بول ريكور اهم فيلسوف فرنسي الآن. فهو مؤمن بروتستانتي لم يمنعه ايمانه من ان يكون فيلسوفا كبيرا ملما بكل علوم العصر. وإذن فليس من الضروري ان تكون ملحدا لكي تكون فيلسوفا كبيرا كما توهم بعض المثقفين العرب «التقدميين» اكثر من اللزوم! واعتقد ان هؤلاء المثقفين فهموا الحداثة من ذنبها اكثر مما فهموها على حقيقتها. وهذا شيء ينبغي تصحيحه لأنه يعطي صورة مشوهة - او لا تاريخية - عن تشكل الحداثة. مهما يكن من أمر فإن النزعة الانسانية في عصر النهضة لم تكن تعني التمرد على الله من اجل الاهتمام بالانسان فقط وإنما كانت تعني الاهتمام بالانسان لأنه اعظم مخلوق خلقه الله وزوده بالعقل (خليفة الله في الأرض). ولذا ينبغي التمييز بين النزعة الانسانية المؤمنة، والنزعة الانسانية الملحدة التي يمثلها في هذا العصر سارتر او هيدغر وعموم التيارات الوضعية المسيطرة على الساحة الغربية بشكل عام. ولكن اذا كانت النزعة الانسانية الالحادية قد سيطرت في الآونة الاخيرة، فإن ذلك لا يعني ان التيار الآخر غير موجود. بل انه يعود الآن بقوة الى الساحة نتيجة فراغ المعنى في المجتمعات الاوروبية المعاصرة. ولذلك شاع تيار العبث واللامعقول في الأدب والفن ايضا (انظر شخصيات مشهورة مثل صموئيل بيكيت ومسرحيته: في انتظار غودو. وانظر ايضا كتابات سيوران وممثلين آخرين لنفس التيار). وربما تحققت نبوءة اندريه مالرو التي يقول فيها: ان القرن الواحد والعشرين سوف يكون روحانيا او انه لن يكون! فبعد ان شبع الغرب من الماديات وتاه كثيرا في تيارات العبث والعدمية والالحاد واللامعقول، ربما راح يعود الى الايمان من جديد. ولكنه سيكون ايمان ما بعد التنوير لا ما قبله، ايمان الاختيار الحر لا الاكراه والقسر: اي في الواقع الايمان الحقيقي كما كان في اوله (لا اكراه في الدين). هناك اذن صراع تاريخي مزمن بين التيار الانساني المؤمن/والتيار الانساني الملحد في الثقافة الاوروبية. وقد اخترق هذا الصراع القرون الاربعة الماضية من تشكيل الحداثة. ولا ريب في اننا سنلتقي به اكثر من مرة على مدار هذه المقالات.

هوامش البحث

1 - انظر كتاب بروديل: معجم الحضارات، باريس 1987، ص 381.

Fernand Braudel: Grammaire des civilisations, Paris 1987.

2 - انظر كتاب لوسيان فيفر: «مشكلة اللاإيمان في القرن السادس عشر، دين رابليه».

Luciens Febvre: Le Probleme de L'Incroyance au 16e. siecle. La religion de Rabelais 1942.

هذا الكتاب اصبح كلاسيكياً في مجال علم التاريخ الحديث.

«أيام في فيتنام» صورة اجتماعية ثقافية سياسية

«تشامبا» دولة إسلامية ضاعت على مراحل

جدة: «الشرق الاوسط»

صدر للشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد في رابطة العالم الاسلامي كتاب جديد تحت عنوان «أيام في فيتنام» ضمنه مشاهداته وملاحظاته وزياراته لمواقع المسلمين خلال رحلة الى بلاد كانت تعرف بالهند الصينية هدفها البحث عن المسلمين والاطلاع على احوالهم وتقدير حاجتهم للمساعدة على تسيير امور دينهم، ويلفت العبودي النظر في هذا الكتاب الى ان دولة «تشامبا» التي كان قيامها في حوالي القرن الرابع الميلادي واستمرت حتى القرن الرابع عشر كثر فيها المسلمون لتصبح بعد ذلك دولة اسلامية بحاكمها وبشعبها، ومن ثم ضاعت هذه هذه الدولة الاسلامية على اربع مراحل.

ويشير العبودي الى ان اغلب المسلمين في فيتنام في الوقت الحاضر ينتمون الى «تشامبا»، بما يمثل 95% من المسلمين من التشامبيين، يضاف الى هؤلاء الفيتناميون الذين دخلوا في الاسلام حديثا حيث اسلم في هذا العصر سكان قرية «تام يو» التي تبعد 40 كم عن العاصمة هوشي منه.

ويسجل الشيخ محمد العبودي ان في العاصمة الفيتنامية وحدها اربعة عشر مسجدا، واوضح ان لمسلمي هوشي منه جمعية إسلامية باسم جمعية هوشي منه مقرها بجانب «جامع المسلمين» وتسعى الجمعية لتمثيل المسلمين لدى الجهات المسؤولة عن العمل الاسلامي في الخارج باعتبارها حلقة الاتصال بين الحكومة الفيتنامية والمسلمين في سائر المدينة. وكما هو مسجل في الكتاب فقد زار العبودي عددا من المساجد والمدارس ووصف هيئتها وبين حاجاتها كما زار الاسواق والتقى بشرائح مختلفة من اهل فيتنام ومسلميها ومسلمي الجاليات الاخرى المقيمة فيها. ويتضمن الكتاب وصفا للحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في فيتنام مبينا خلال ذلك واقع المسلمين. ولا ينسى العبودي ان يسجل في كتابه القيم جملة من التوصيات للنهوض بمسلمي فيتنام منها ضرورة تكثيف الزيارات اليها من اهل الدين ورجال العلم والدعوة الاسلامية وذلك بغية التعرف على الاولويات اللازمة لهم، ودعا في توصياته الى الاكثار من المنح الدراسية لابناء مسلمي فيتنام وبناتهم. وزود العبودي كتابه الذي احتوى على 224 صفحة بالصور الايضاحية، وجاء الكتاب بحلة انيقة وهو صادر عن دار خضر للطباعة والنشر في بيروت.

يصدر قريبا

1200 من الزرعات المنزلية في كتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مارس (آذار) المقبل المجلد الاول من كتاب «الزرعات المنزلية وزرعات المخضرة» (المقصود بالمخضرة هنا بيت يحفظ الزرعات من البرد)، ضمن منشورات ماكميلان، وسيصدر المجلد الثاني لنفس الكتاب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهما من تأليف روجر فيليبس ومارتين ريكس.

ويعتبر المجلدان من اشمل الكتب التي صدرت حول فن البستنة، لا سيما وان الاهتمام بالزرعات المنزلية وزرعات المخضرة في تزايد مستمر واصبحت تدخل في الوان الموضة المختلفة.

المجلد الاول لوحده ما يزيد على 1200 زرعة بما فيها الكاملية ونبات العطر الافرنجي والفوشيا والماجنولياس وغيرها الكثير.

ولن يقل المجلد الثاني عن الاول في تغطيته لمزيد من انواع الزرعات بما فيها الانواع الغريبة التي عادة ما تستجلب من المناطق الافريقية والاستوائية.

الشخصيات الفذة والشخصيات الشاذة التي طبعت الفكر الاقتصادي المعاصر

رواد الاقتصاد يستسهلون الحلول

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يختلف اثنان في ايامنا هذه حول الاهمية التي يكتسيها عالم الاقتصاد بكل جوانبه الفكرية والتطبيقية والعملية. وقد لاحظنا على مدى العقدين الاخيرين كيف ان الجوانب الاقتصادية باتت تكتسي اهمية تفوق الاعتبارات السياسية. ففي الوقت الذي كان الرئيس الاميركي او رؤساء الحكومات الاوروبية ينتخبون في الماضي لشمولية برامجهم ولتمكن احزابهم من اقناع الناخبين انها سوف تحافظ على قوة البلاد وتثبت مكانتها السياسية في العالم اصبحنا اليوم نرى ان نجاح هذا الرئيس او ذاك او هذا الحزب او ذاك في الانتخابات رهين بنجاح برامجهم الاقتصادية وما حققه الحزب او يعد بتحقيقه اذا ما اعطته الجماهير ثقتها. ولو القينا نظرة خاطفة على كبرى الانتخابات التي عاشها العالم منذ بداية التسعينات لوجدنا ان نشوة النصر العسكري لم تنس الشعب الاميركي همومه الداخلية، فوقع الرئيس السابق جورج بوش ضحية النتائج الاقتصادية الهزيلة التي تحققت في عهده. نفس المصير انتظر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر التي قادت حزبها الى النصر طيلة عقد الثمانينات، بيد ان الرياح عصفت بالاقتصاد البريطاني وبكرسي السيدة ثاتشر. وفي فرنسا عرف الاشتراكيون اشنع هزيمة في التاريخ المعاصر لحزبهم وكان السبب ايضا شبه الانهيار الاقتصادي الذي تعرفه فرنسا.

ومع توالي السنوات اتسعت رقعة المهتمين بالقطاع الاقتصادي بمختلف جوانبه، وكثرت الكتابات حول هذا الموضوع، وظهرت في الاسواق منشورات متخصصة لم تلبث ان تبوأت مكانتها بين امهات المنشورات. وقد ساعدت الصحافة المكتوبة ووسائل الاعلام السمعية والمرئية على ظهور شخصيات على الساحة الاقتصادية من امثال جون كينيث جالبرايت والسير الان وولترز وملتون فريدمان وغيرهم.. واعطت القراء والمستمعين والمشاهدين على حد سواء فرصة التعرف عليهم وعلى افكارهم ونظرياتهم الاقتصادية. وبطبيعة الحال، سمحت لنا نفس المقالات والبرامج الاذاعية والتلفزية بالتعرف على عدد من الصحافيين المتخصصين في المجال الاقتصادي. ومن بين هؤلاء الصحافي الاقتصادي الشهير ديفيد وارش الذي تعود القراء على تتبع عموده في «بوسطن جلوب» (عالم بوسطن)، والذي نشرت له دار فري برس كتابا تحت عنوان «رواد الاقتصاد: الشخصيات الفذة والشخصيات الشاذة التي طبعت الفكر الاقتصادي المعاصر». وقد اراد وارش لكتابه ان يكون نافذة للقراء على عالم رجالات الفكر الاقتصادي المعروفين منهم والذين لم تكتب لهم الشهرة بالمفهوم الذي نعرفه بل بقوا جنودا يعملون في الخفاء من اجل تنوير اولئك الذين يقومون بدورهم بتنوير الرأي العام.

ومعلوم ان الكتابة في المجال الاقتصادي تبتعد عموما كل البعد عن الجوانب الشخصية للمفكر الى درجة ان الكاتب لا يستخدم الا الاسلوب العلمي ويتجنب بالتالي المجازات اللفظية والمعنوية، ولا يقيم مقارنات بين ما يتوصل اليه من نتائج ومعاناته الخاصة الخ.. الى درجة ان العادة جرت ان اصحاب الافكار الاقتصادية لا يعرفون الا من خلال افكارهم اما حياتهم الخاصة فانها تبقى حصرا عليهم. بيد ان هذا المبدأ عرف تغييرا في السنتين الاخيرتين، وخصوصا بعد ظهور كتابين حول الحياة الخاصة للمفكر الاقتصادي جون مينارد كينز الذي يكاد لفظ الاقتصاد المعاصر يقترن باسمه وبكتابه «النظرية العامة للمال والفائدة والشغل» (1936). وقد ركز الكتابان على الجوانب الاجتماعية والشخصية لحياة كينز وحاولا من خلالها شرح الظروف والملابسات التي ادت الى تكوين افكار الرجل الذي طور مفهوم الراسمالية. ومن هذا المنطلق،

غلاف الكتاب

فكر ديفيد وارش بدوره في الخروج عن الطريقة التقليدية للكتابة حول المواضيع الاقتصادية، وذلك بإدماج العنصر الشخصي والاجتماعي عندالتطرق للمواضيع الاقتصادية. وقراء «بوسطن جلوب» يعرفون هذا الاتجاه عند وارش من خلال عموده (Economic Principles). «رواد الاقتصاد» الذي تهافت عليه القراء على مدى العقد الاخير لانه في كل حلقة كان يتناول احدى الشخصيات الفاعلة في عالم الاقتصاد (ايجابيا او سلبيا) فيحلل افكاره ويركز ايضا على الاطار العام الذي تاقلمت داخله تلك الافكار والاشخاص الذين ساهموا في تكوين هذه النظرية او تلك.

ويقول وارش بان اهم ما يطبع التاريخ المعاصر للعلوم الاقتصادية هو الدور الذي امست الرياضيات تلعبه في هذا المجال منذ الحرب العالمية الثانية، وهو شيء ايجابي الى حد ما.

ولكن الكاتب يرى ان لذلك ايضا جوانب سلبية. فالمهتمون بمجال الاقتصاد، يضيف الكاتب، يشبهون الى حد بعيد ذلك السكران الذي ضاعت منه مفاتيحه فراح يبحث عنها قرب عمود الكهرباء في الشارع، لا لانه فقدها هنالك ولكن لان تلك هو المكان الوحيد الذي به نور. فالمتخصصون في مجال الاقتصاد ركزوا اهتمامهم على تلك الميادين التي سهلتها الرياضيات، وتجاهلوا الميادين التي لم تجد لها الرياضيات حلا مثل النمو والتطور وغيرهما، وهي نفسها المسائل التي شغلت بال الساسة على مدى العشرين سنة الماضية. ومن هذا المنطلق - يقول الكاتب - فقد بات من الواضح ان اولئك الذين لم يعطوا الاهمية القصوى لكلام علماء الاقتصاد، واليابانيون مثال حي على ذلك، هم الذين استطاعوا اليوم تحقيق احسن النتائج الاقتصادية.

ومع ذلك، يضيف الكاتب، فلا يمكن انكار دور الرياضيات في تسهيل فهم المجال الاقتصادي على الناس وبالتالي فان الحل الامثل - في الظروف الراهنة - هو تظافر جهود علماء الرياضيات والاقتصاد لتوجيه عنايتهم المشتركة للقضايا التي تخدم مصلحة الناس وتضمن تطور العالم في اتجاه غد افضل.

وقد استهل وارش كتابه بالحديث عن الشخصيات التقليدية التي طبعت عالم الفكر الاقتصادي من امثال كارل ماركس وكينز وآدم سميث، ومن ثم الحديث عن الراسمال والفائدة ومركزية الاسواق، ثم انتقل بعد ذلك الى الحديث عن الشخصيات التي خلقت من اجلها جائزة نوبل للاقتصاد عام 1969، تلك الشخصيات التي تمخض عن افكارها علم الاقتصاد الحديث من امثال بول ساموليسون وملتون فريدمان. غير ان الكاتب لم يقف عند هذا الحد بل تطرق ايضا الى افكار آخرين لا نعرفهم مثلا نعرف اولئك الذين سلف ذكرهم ولكن دورهم في تكوين الفكر الاقتصادي المعاصر، في نظر وارش، لم يكن اقل من دور الآخرين، وذكر من بين هؤلاء الدور الذي لعبه كل من ترايجفي هافلون وجورج دانتزيج. وقد ركز الكاتب ايضا على دور الجامعات والمعاهد العليا في خلق جيل جديد من المفكرين الاقتصاديين بافكار جديدة تخلق اسواقا جديدة وانشطة جديدة باستمرار.

العالم السياسي الشهير جيمس ديفيد باربر قال مرة عن تقسيم المهام بين الجامعة والصحافة «ان الجامعة تكون الاطفال، والصحافة تكون الرجال» ويمكن اعتبار كتاب وارش مرحلة انتقالية بين الجامعة والصحافة، فقد تناول الكاتب مواضيع ونظريات هامة واحاطها بتحليل علمي وكتب عنها باسلوب الصحافي واهتمام هذا الاخير بادق المعطيات، كما وضع شخصيات لم نكن نعرف عنها الا فكرها الاقتصادي في قالبها الانساني والاجتماعي فسمح لنا بذلك التعرف على الظروف التي تاقلمت من خلالها افكار تلك الشخصيات. وكل هذه عوامل جعلت قراءة كتاب «رواد الاقتصاد» ممتعة جدا ومنيرة في آن واحد.

الكتاب: ECONOMIC PRINCIPALS MASTERS AND MAVERICKS OF MODERN ECONOMICS
المؤلف: DAVID WARSH
الناشر: FREE PRESS (MACMILLAN)

في أول كتاب من سلسلة «المياه أزمة وصراع»

حوض الفرات ومشاهد الانفجار عام 2000

الكويت: من فادية الزعبي

صدر عن دار اصدقاء الحرف للصحافة والطباعة والنشر اول كتاب من سلسلة «المياه.. ازمة وصراع» التي تعتزم الدار استكمالها لاحقا. ويحمل الكتاب الذي جاء على هيئة دراسة اعدها موسى ابراهيم، واشرف عليها الزميل حمزة عليان عنوان «حوض الفرات ومشاهد الانفجار عام 2000». يقع الكتاب في 156 صفحة من القطع المتوسط وقد قسم الى ثلاثة فصول تناول اولها الموارد والاحتياجات المائية في سورية والعراق وتركيا، والثاني النزاع الثلاثي حول دجلة والفرات، والاخير المشروع المائي التركي.

فطرح معد الدراسة في هذا الفصل المخاوف العربية من المشروع المائي التركي، وسيناريوهات حرب محتملة، وقضية «انابيب السلام» التي طرحته تركيا عام 1987 كمشروع تجاري يحمل المياه من اراضيها الى كل من سورية والأردن ودول الخليج العربية واسرائيل.

يرى الكتاب ان قضية المياه في المنطقة قضية ساخنة، وهي لا تقتصر على النزاع بين دول حوضي دجلة والفرات، فهذا النزاع هو حلقة من سلسلة نزاعات تتصل بحرمان العرب من حقوقهم المائية وذلك في غياب سياسات واستراتيجيات عربية هدفها الحفاظ على الثروات والحقوق العربية. ويورد في الفصل الاخير من الكتاب رأي الجانب التركي الذي يقول ان الاراضي التركية اكثر خصوبة وان الاراضي العربية تحتاج للكثير من المياه وبالتالي «خذوا مزروعاتكم جاهزة من عندنا لاننا نستغل المياه بتقنية احدث».

وساق فيما ساقه ان نصيب الفرد في العالم العربي من المياه عام 2000 سيكون الاقل بين جميع سكان العالم وان كمية الاسمنت والصخور التي استخدمت في بناء سد «اتاتورك» تكفي لاقامة سور يحيط بتركيا كاملة بارتفاع 1.5 متر وعرض ثلاثة امتار. واشار الى ان تركيا قد طبقت القوانين الدولية مع بلغاريا ولم تطبقها مع العرب.

ودعا الكاتب الى ضرورة وجود موقف عربي موحد وداعم لدمشق وبغداد من اجل التوصل الى تقاسم عادل للمياه بين الدول الثلاث، وايجاد توازن ثابت بين الجانبين العربي والتركي قائم على اسس المصلحة المشتركة، لا سيما عبر العلاقات الاقتصادية والتبادل المتكافئ توصلا لتعزيز الثقة بين الطرفين وازالة ترسبات الماضي. وهذا يتيح المجال لتعاون وثيق خاصة ان المجال الحيوي لتركيا هو العالم العربي لاعتبارات عدة ليست اقلها العامل الجغرافي، فضلا عن ان تركيا رغم مساعيها الجبارة لم تتوصل بعد الى ان تكون دولة اوروبية، كما تطمح، بحيث تقوم علاقاتها مع دول اوروبا على اساس متوازن ومتكافئ.

واشار الكتاب الى ان انقرة لم تستطع - وربما لن تستطيع - ان تربط تكتل بلدان آسيا بمصالحها الحيوية وتجعلها في دائرة نفوذها نظرا لشدة الصراعات التنافسية مع القوى الاقليمية كايران وروسيا الاتحادية وغيرها.

وان تحقق قيام تكتل آسيوي كامتداد جغرافي وتاريخي لها باعتبار ان هذه الدول من الدول الناطقة باللغة التركية وتحمل ارث الامبراطورية العثمانية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: التازم السياسي عند العرب وموقف الإسلام
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة «اللامعقول» السياسي السائد في الحياة العربية ماضياً وحاضراً.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فردهارد ابراهيم
الناشر: مدبولي - القاهرة
رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الإسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: الكنوز الادبية
يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني والفرزدق والرازي وغيرهم.

الكتاب: الإسلام - اوروبا - الغرب رهانات المعنى وإرادات الهيمنة
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي
يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسية والعقل النقدي وحقوق الانسان.

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Black Box
Nicholas Faith
Boxtree
كتاب حول السلسلة التلفزيونية التي تتطرق الى حوادث الطائرات

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
يقدم المؤلف وجهة نظره حول الحياة في المكتب

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب خفيف حول البرنامج التلفزيوني البريطاني «قنص النجوم»

Bart Simpson's Guide to Life
M Groening
Harper Collins
كتاب يتطرق الى قصة الاطفال «بارت سمبسون»

الكتب الفرنسية

Le dernier Mitterand
Georges-Marc Benamou
Plon
كتاب آخر يتامل فترة حكم الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميترلن

Portrait d'un artiste
Alain Duhamel
Flammarion
سيرة الفنان الان ديهاميل

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

الكتب الاميركية

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة ساخرة حول ميدان الاعمال والادارة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
23 شباط (فبراير)

شكر الله الجرّ شاعر المهجر الجنوبي

في مثل هذا اليوم قبل 22 سنة، اي في 23 شباط (فبراير) سنة 1975، توفي في بلدة «جبيل» بلبنان الأديب المهجري اللبناني شكر الله الجرّ الذي كان من أبناء المهجر الجنوبي، وعاد فيمن عاد منهم الى الوطن بعد طول اغتراب، مثل ميخائيل نعيمة، وجورج صيدح، ورياض المعلوف وغيرهم.

وُلد شكر الله يوسف الجرّ في سنة 1898 في بلدة يحشوش من قضاء الفتوح المشرفة على نهر الكلب والواقعة على مقربة من مدينة «جبيل»، وفيها ترعرع وتتلمذ على داود بركات، ثم تابع دراسته في «مدرسة الحكمة» المشهورة في بيروت عام 1911، وبقي فيها حتى سنة 1919 ثم هاجر الى البرازيل ملتحقاً بأخيه الأكبر عقل الله الجرّ (1886 - 1946) الذي كان شاعرا ايضا، وكان قد حصل على رصيد وافر من العلوم العربية والآداب الغربية.

وشارك شكر الله الجر في المهجر أخاه في أعماله التجارية ولكنه مال عنها الى الأدب، واحترف الصحافة، فأنشأ مجلة «الأندلس الجديدة» ثم مجلة شعرية اسمها «الوراق»، وحرر في عدة جرائد ومجلات، وأنشأ مع أخيه «النادي الفينيقي» و«عصبة الأدب اللبناني». وكان من المساهمين في تأسيس «العصبة الأندلسية» التي اشترك فيها أبرز أدباء المهجر في امريكا الجنوبية، وقامت بدور مماثل لـ «الرابطة القلمية» التي أسسها أدباء المهجر الشمالي في نيويورك. واصدرت «العصبة الاندلسية» مجلة اسمها «العصبة» فكانت منبرا رفيعا لحملة الاقلام في المهاجر البرازيلية والارجنتينية، وأسهم في الكتابة فيها ابرز ابناء المهجر في امريكا الشمالية مثل ميشال المعلوف وفوزي المعلوف وشفيق المعلوف، والشاعر القروي، وغيرهم.

وأصدر شكر الله الجر كتابا عن جبران خليل جبران سماه «نبي اورفليس» وكتابا في النقد عنوانه «المنقار الأحمر»، وديوانين من الشعر العاطفي هما «الروائد» (طبع في ريو دي جانيرو - 1934) وهو يحتوي على قصائده الوطنية والاجتماعية و«زنابق الفجر» (ريو دي جانيرو - 1942) وفيه الى جانب الشعر بضعة رسوم رمزية بريشة الشاعر نفسه، وكان شكر الله رساما بارعا ايضا.

ويمتاز شعر شكر الله الجر بموسيقاه، ونثره بحرارة تعبيره، وتعلو شعره ونثره مسحة من الكآبة التي تصاحب الاغتراب وجور الحياة في المهجر.

وقال في «زنابق الفجر»:

جلّ من قـدّر السعـادة للنـاس
ومن قـدّر الشقـاء علينـا
قد قضينا الأعمار نبري من الاقلام
اعناقهـا الى ان برينـا
فاذا سـر بنا المزقـزق يغني
ريشـة ريشـة، ولونـا فلونـا

ومع ذلك، فان شعره يعتمد على قالب الموشحات، ويعنى بالصنعة، والتزويق اكثر من عنايته بالمعنى:

انا ابـن الأبيـض الـرهـرا
ه والشـاطـي الجـميـل
انا ابن الحـرف والمجـذا
ف والفكـر الصـقـيـل
انا ابـن السنـديـان الضـخـ
م والحـور النحـيـل
انا ابن الماء والصـفـصـا
ف والظـل الظـليـل

قرر شكر الله الجر العودة الى الوطن بعد غياب دام 43 سنة، وسكن في «جبيل»، في البيت الذي انطلق منه الى العالم الجديد، وفي لبنان نشر ديوانا جديدا يضم قصائد نظمها في المهجر بعنوان «اغاني الليل»، كما نشر رواية «الشبح الأبيض» (1946)، وملحمة شعرية اسمها «قرطاجة» (1965) وديوانا جديدا عنوانه «بروق ورعود» (1972)، مع مقدمة لغنطوس الرامي، وديوانا آخر عنوانه «من خوالي الزمن» (1974) وكتابا بعنوان «اضواء على الحياة» (بلا تاريخ). كان شكر الله الجر في سنواته الأخيرة يشكو من ارتفاع في ضغط الدم وآلام اخرى مما يصاحب الشيخوخة حتى ادركته المنية وفاضت روحه في 23 شباط (فبراير) سنة 1975 عن 77 عاما.

تطاحن مؤجل في استراليا تغذيه النظريات العنصرية

التعددية الثقافية في خطر

قضايا

سيدني: من حسن ناصر حسين

يوم صدر الحكم على القاتل (براين مارتن) الذي ارتكب مجزرة جماعية في تسمانيا طالت سبعة وثلاثين شخصا دون ان يكون هناك سبب واضح لذلك، تناولت اجهزة الاعلام الاسترالية حياة القاتل الشاب في محاولة للعثور على لمحة تبين تكوينه النفسي ودوافعه الغامضة. برز حينها وعلى نحو خاطف لم يرغب الكثيرون في التركيز عليه اهتمام القاتل الشاب بالتاريخ الاسترالي او تحديدا بتاريخ الاستيطان الأوروبي لاستراليا. كانت الكتب القليلة في زنزانته ايضا تدور حول تلك المحور، هذا ما ترك مساحة للبعض في تأويل تلك المجزرة باعتبارها ابنة شرعية لمجازر كبرى حمل بذورها (الكابتن كوك على ظهر سفينته ليودعها القارة المعزولة. وجع ثقيل من الافضل بالطبع تفاديه، ما ضرورة التحديق في جرائم الماضي؟ تساءل البعض وآثروا ان يطمروا مواجهة تلك الاشكالات العصبية بالكلام مرة اخرى عن ظاهرة العنف بالمعنى السطحي المعزول عن حقائق خفية ما تزال تنمو، القاعدة الواسعة من الناس لا تميل كثيرا الى الكلام في المجردات، لا تستسيغ التحول في تحليلات معقدة، تذهب الى ابعد مما يرى تأثيره، للاستدلال على الحقائق. ولو كانت تلك القاعدة تفعل ذلك لكان من السهل تجاوز مشاكل كبرى لاحقة. فظهور (بولين هانسن) من ناحية اخرى هو اكثر خطرا من ذلك الشاب المنحرف الذي ابتسم ابتسامة شيطانية حين كان القاضي يقرأ عليه قائمة بأسماء ضحاياه. بولين هانسن النائبة الفيدرالية المستقلة التي جاءت الى كانبيرا (العاصمة الفيدرالية لاستراليا) من كوينزلاند المليئة بالسكان الاصليين السود، والتي صعدت الى السياسة من طبيعتها كصاحبة محل بيع السمك والبطاطا. وقفت امام البرلمان الاسترالي بعد اقل من عام من مجزرة تسمانيا لتعلن عن قلقها من هجرة متعاطي مخدرات، ولتهاجم مشروع التعددية الثقافية. اصبح واضحا بعد ذلك ان البرج الذي حاول بناءه الاستراليون من السياسيين والمثقفين تزلزل بفعل عاصفة كبرى تهب من جهة ضيقي الافق، اولئك الذين ما زالوا ونحن نقترب جدا من نهاية القرن العشرين يؤمنون بالتفوق العرقي. ما زالوا يطمحون الى سيادة الثقافة الانكلوسكسونية، ليس من حق اي قدم لاستراليا اصطحاب ثقافته معه عليه ان يدفنها ويدخل هنا ليتمثل ثقافة سادة البلاد، هذا ما تريده هانسن. استراليا هذا المشهد النائر من التعدد سيتقلب اذا ما تمكنت بولين هانسن من النجاح في ابراز ودفع حملتها الى مشهد من التطاحن. وجاء الرد على تلك الحملة بقصيدة واغنية تقول كلماتها:

«نحن نعيش هنا منذ زمن طويل، طويل جدا
حتى هذا اليوم
ربما كانت حياتنا قاسية
لكن مشاعرنا كانت تفيض كالعسل
من اوراق شجرة المايكو.
انها طريقة حياتنا، انها حقنا
هذا ما نكتبه على الجدار
زرت نيويورك، كذلك شاهدت هوليوود
زيتنا يحترق ليضيء كما الشمس
هذه طريقتي في الحياة..
هذه طريقة (يولنغو) في الحياة..

وصاحب هذه القصيدة والاغنية هو المطرب الابورجيني يوثو ياندي الذي صدح بأغنيته في يوم استراليا، وحين انتهى رفع اصبعيه بعلامة السلام، كان اول استرالي اسود يشارك في احتفال من هذا النوع. فالذي يقف بين (الابورجنيز وبين تلك الاحتفالات) هو انهار دماء اسلافهم التي اريقت في الماضي. منح يوثو ياندي لقب استرالي العام في واحد من الاعوام الماضية، كانت حكومة العمال آنذاك جادة في ترميم الصدوع التي احدثها الرجل الابيض لدى قدومه الى استراليا. لعل يوثو ياندي الذي ما زال يعيش في شمال استراليا بين افراد قبيلته (يولنغو التي تعيش هناك منذ اربعين الف سنة) اراد ان يخفف بظهوره في يوم استراليا من مشاعر العنت لدى الطرفين. الحقيقة التي تقع خلف ما جرى كله، التي آلت في ما بعد الى ظهور شخصية مثل بولين هانسن هي ان جميع الاجراءات التي اتخذت للتصالح مع (الابورجنيز)، جميع الاجراءات السياسية بلا استثناء كانت تحمل في جوهرها مبدأ المنح وليس مبدأ الاعتراف. التصالح مع السود وعلى صفحة الماضي ضرورة واضحة لا يتمكن، او بالاحرى لا يرغب طرف من الاطراف ولا حتى اعتى العنصريين عنصرية في مناقضتها. فالمنطق الذي احاط استيطان الرجل الابيض هذه القارة وبرر له مطاردة (المتوحشين السود!) في الغابات واصطيادهم بالبنادق! منطق ميت، بشع، ليس بالامكان استحضار روحه من جديد. لكن المصالحة بأي حال من الاحوال تبني موقعها هنا كموقع ثالث يلتقي فيه خصمان متحاربان، وليس القاتل والضحية كما هو الواقع الذي تكرسه الوقائع والحقائق كلها. لقد اغفل بناة التعددية الثقافية - من السياسيين - هذه الثغرة المميتة التي تهدد بتقويض ما يحسبونه شامخا، لم يكونوا يرغبون في الذهاب الى ابعد من هذا كما فعل المثقفون والمبدعون، ويمكن اجمال الفرق بين انجاز السياسي في هذا المجال وانجاز المثقف المبدع في ان السياسيين كانوا يريدون برج التعددية الثقافية كشاخص ضخم يدلك على المدنية والحضارة، شاخص زخرفي مبهر وان كان فارغا، كدار الاوبرا او جسر هاربر. فيما اراده المثقفون المبدعون قناة خفية للاتصال المتداول، للتناغم بين الثقافات، لمعالجة الماضي دون التورية عليه. وحين نهضت حملات حكومية معادية لتصريحات النائبة الفيدرالية بولين هانسن كان الجزء حورب بلا هوادة من تصريحات بولين هانسن هو الجزء الذي يتعلق بالآسيويين المهاجرين الذين (اغرقوا البلاد) كما تقول بالحرف، وبالطبع حملت ردود الساسة والصحافيين اسبابا اقتصادية في الغالب، لان استراليا لا يمكن ان ترى مستقبلها بغير علاقات قوية مع جاراتها من الدول الآسيوية. حتى لقد انبرى البعض لحراسة العلاقات الاسترالية الآسيوية بتهميش هانسن واتهامها جهارا بالغباء السياسي. في مقابل هذا لم ينبر احد للدفاع عن الابورجنيز ازاء شتائم واساءات هانسن، وهذا مقياس ضعيف آخر يدلل على ان لا احد من خصوم هانسن ايضا يرى المشكلة على حقيقتها. لا احد يدرك ان الجرائم التاريخية لن تموت، ولن تخمد بالتجاهل، وان استراليا مشروع انفجار مؤجل ما دامت قضية السود تعاني من كل هذا الغبن، ومع قضية السود والآسيويين تصبح مسألة التعددية الثقافية كلها في خطر، فلا احد يعرف ما هو شكل التطورات العنيفة التي قد تنفجر في اية لحظة من جراء تلك التراكمات التاريخية المؤلمة.

حقيقة تؤكدها أعمال عمر الأنسي في معرض استعادي في بيروت

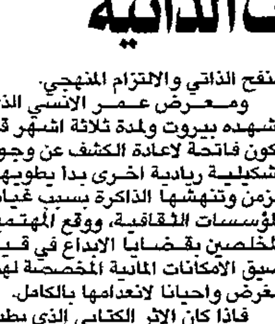
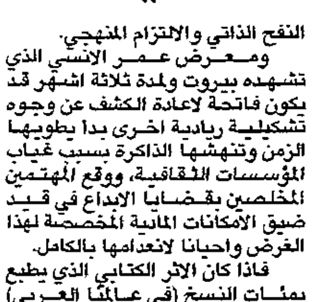
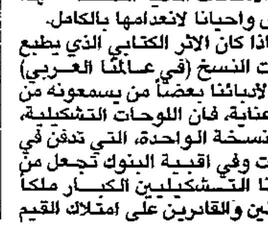
الالتزام المنهجي لا يلغي نفحات الذاتية

معارض

بيروت: من سوسن الأبطح

افتتح في «متحف سرسق» البيروتي معرض استعادي تكريمي للفنان عمر الانسي (1901 - 1969)، احد الاقطاب المؤسسين للحركة التشكيلية اللبنانية. ويعتبر هذا المعرض حدثاً ثقافياً متميزاً سواء لقيمته الفنية او لما يقدم من كشف وتوثيق وتحليل وترتيب زمني لاعمال الفنان الذي ما تزال سيرته الابداعية بعيدة عن الدراسة والبحث المعمق. بعد ما يقارب العامين من الجهد والتنقيب تمكن المتحف من عرض 250 لوحة ومنحوتة تم اختيارها من ما يزيد على 40 مجموعة خاصة تعود الى عائلة الفنان ومحبي الفن وهواة اقتناء الاعمال الابداعية التشكيلية.

وتغطي الأعمال المعروضة الفترة الممتدة من 1919 وحتى رحيله اي عام 1969 بحيث تعرض آخر لوحاته وهي وجه لفلاح لبناني. وتعكس المعروضات مراحل عمل الفنان وتأثير تنقلاته بين لبنان والاردن وسورية وباريس على نتاجه، وتتضمن المجموعات وجوهاً وقامات ولقطات للطبيعة التي عرف الانسي بشغفه بها كما يحوي ما يزيد على ستة وعشرين لوحة لوجه الرسام بريشته الخاصة ومشاهد للبادية ووجوه اهلها: وبين المائيات والزيتيات والمنحوتات وتسلسل التطور التقني والمزاجي لعمر الانسي نكتشف مبدعاً شفيقاً ودقيقاً جمع بين النفح الذاتي والالتزام المنهجي.

ومعرض عمر الانسي الذي تشهده بيروت ولمدة ثلاثة اشهر قد يكون فاتحة لاعادة الكشف عن وجوه تشكيلية ريادية اخرى بدأ يطويها الزمن وتنهشها الذاكرة بسبب غياب المؤسسات الثقافية، ووقع المهتمين المخلصين بقضايا الابداع في قيد ضيق الامكانات المالية المخصصة لهذا الغرض واحيانا لانعدامها بالكامل.

فاذا كان الاثر الكتابي الذي يطبع بمئات النسخ (في عالمنا العربي) يحفظ لابنائنا بعضاً من يسمعونه من ذكر وعناية، فان اللوحات التشكيلية، ذات النسخة الواحدة، التي تدفن في البيوت وفي اقبية البنوك تجعل من فنانينا التشكيليين الكبار ملكاً للمقتنين والقادرين على امتلاك القيم والبديع، فيما يبقى الذوق العام، اذا لم ينقذه معرض كالذي نشهده هذه الايام، محصوراً في تأمل لوحات الجيل الجديد وتجريباته التي تخيب غالباً وتصيب في القليل النادر.


من أعمال عمر الأنسي

لله يا حسين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

التطبيع بأحصنة شقيقة

حكينا ذات يوم عن خطورة التطبيع بأحصنة فلسطينية، والمشكلة مع هذا الموضوع انك لا تستطيع الاقتراب منه الا بعد ان تلهج بالمقدمات التقليدية خشية سوء الفهم والحساسيات، وما اكثرها في مناخ عربي لم ترتخ عضلاته من تشنجها النضالي بعد، ولم تترسخ ديمقراطيته الفكرية الا في الحدود التي تتيحها المقارنة بين الاعمى والاعشى.

ومناسبة الحديث المتجدد مؤتمر فلسطين الدولي للكتاب الذي سيعقد الشهر القادم في «رام الله» فقد اعتذر عن عدم حضوره حتى الآن عشرات الكتاب العرب، وصغارهم قبل كبارهم لان المرور على حاجز عسكري اسرائيلي والحصول على موافقة اسرائيل للدخول والمشاركة في مهرجان ثقافي فلسطيني مسألة لا يمكن ان يتقبل بها اخلاقيا الا من دخل في اطار التطبيع الثقافي بشكل علني وواضح ومحدد.

والحقيقة انك لا تعرف هل تريد السلطة الوطنية الفلسطينية انجاح هذا المؤتمر ام افشاله، فكتابها وشعراؤها الكبار لم يضعوا اثقالهم خلفه، وما تزال الاتصالات منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بيد موظفين صغار لا يملكون امكانية الضغط ولا قابلية الاقناع، وليس بيدهم غير ان يوقعوا الرسائل الداعية، ويتلقوا الفاكسات المعتذرة، وهم يلعنون الذي اوقعهم، واوقع غيرهم في تلك الورطة.

وخلف هذه الفئة التي تعمل بشكل رسمي هناك من يحاول شخصيا - وبحسن نية ربما - ان يورط ادباء عربا دون ان يكون في الواجهة، وقد حدثني شعراء ونقاد وادباء عرب كبار عن ضغوطات من قبل شخصيات ثقافية فلسطينية بارزة تريد حضور اكبر عدد ممكن من الادباء العرب دون ان تقول ذلك علنا حتى لا تحسب على الجهات المنظمة، وعلاقاتها التي لا يمكن التنصل منها مع الاسرائيليين الذين صار التعامل معهم حقيقة واقعة في الداخل.

والحقيقة ان هذه الفئة التي تضغط من خلف الستار في موقف لا تحسد عليه، فهي تدرك هشاشة سلام الداخل، وتريد مخلصة ان تخدم قضيتها لكنها لا تستطيع ان تضحي بعلاقاتها العربية، فالتيار المعارض للتطبيع بشكل عام يزداد، والوعي بالتطبيع الصعب من خلال الاحصنة الفلسطينية اصبح معروفا ومكشوفا، ولم تعد تنفع معه بيانات النفي، فقد وصل الجميع الى حائط المبكى العربي او الحائط الاخير، وصار الاديب الذي يرفض التطبيع، ويربأ بنفسه عن التورط في تلك الاجواء يقول صراحة: الى هنا، وكفى، فانا اؤيد قضيتكم ونضالكم وعدالة كفاحكم المسلح والسلمي لكني ارفض تسليم جواز سفري لمعبر يخضع للسلطات الاسرائيلية وارفض ان التقي بصهاينة واضحين او مقنعين في مؤتمراتكم ومهرجاناتكم.

وتكتمل صورة التطبيع بالاحصنة الفلسطينية من خلال الادباء والشعراء الذين يرفعون الراية الفلسطينية، ويتنقلون بجوازات السفر الاسرائيلية، فهؤلاء مشكلة اخرى محيرة، فالاديب العربي غير الفلسطيني لا يتهم احدا لكنه لا يستطيع ان يبرئ الجميع لان اسرائيل لها رجالها وجواسيسها وهذه مسألة لم تنكرها منذ مفاوضات اوسلو حين طلبت العفو عن جميع الذين تعاونوا معها من فلسطينيي الضفة والقطاع، وتم لها ما ارادت، فاذا اضفت الى هؤلاء فئة اخرى من المتعاونين مع الامن الاسرائيلي من عرب 48 ادركت انك امام رقم لا يستهان به من الاخطار المتحركة التي ستعمل كل ما في وسعها وطاقتها لكسر جبهة رفض التطبيع الثقافي، واختراقها بكل الاساليب من خلال الشخصيات التي تدعي الانتماء الفلسطيني، وتخدم الاهداف الاسرائيلية.

وقد كان بامكاننا ان نسمي عددا من الاشخاص لكننا نفضل ان نخرج المسألة من طابعها الشخصي، ونبقيها في الاطار العام لنبحث عن حل مشترك لها بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية ذاتها. ومع المثقفين الفلسطينيين الشرفاء الذين لا تقل حيرتهم عن حيرتنا، ولا ورطتهم عن ورطة غيرهم في التعامل مع هذه التركيبة المعقدة التي تواجه الجميع بعد ان تخلت الاغلبية عن الكفاح المسلح دون ان تحصل على حق السيادة الكاملة على اراضيها لتدعو من تريد ساعة تشاء دون ان تحرج نفسها او تورط ضيوفها.

على كأس الملك فهد في الرياض من 12 إلى 21 ديسمبر المقبل

منتخبا السعودية والإمارات يتصدران مجموعتي بطولة القارات الثالثة

الرياض: من مساعد العصيمي

تشكلت مجموعتا بطولة الفيفا للقارات في كرة القدم على كأس الملك فهد على ضوء القرعة التي سحبت في الرياض بحضور رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج ورئيس الاتحاد السعودي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وقد وضعت السعودية على راس المجموعة الاولى والامارات على رأس المجموعة الثانية.

وتقام البطولة من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

المجموعتان

● المجموعة الاولى:
السعودية
البرازيل
المكسيك
استراليا

● المجموعة الثانية:
الامارات
الاوروغواي
جنوب افريقيا
تشيكيا

... وتمت القرعة بحضور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة ونائبه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز والدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وعبد الله الدبل رئيس لجنة الاتحاد الدولي المنظمة للبطولة وعبد الله العنل مدير البطولة.

وبدأت مراسم الاحتفال باجراء القرعة بكلمة لرئيس الاتحاد الدولي الدكتور جواو هافيلانج اشار خلالها الى عواطفه الجياشة نحو العاصمة السعودية الرياض وهو الذي قد زارها من قبل 25 عاما مؤكدا ان الكرة السعودية تعيش تطورا مطردا متوجة باقامة هذه البطولة الكبيرة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، تجمع افضل منتخبات القارات جميعها ذات مستوى فني عال (كما اشار).

وابدى هافيلانج سعادته بهذا الحدث مشيرا الى انه يترقب من الآن شهر ديسمبر لأجل معايشة فعاليات بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد.

ثم القى الأمير فيصل بن فهد كلمة ابدى في مطلعها سعادته بالالتقاء مجددا لاجراء مراسم القرعة مرحبا بالحضور في بلدهم الثاني السعودية التي تسعد باستضافة هذا الحدث المهم للمرة الثالثة بعد ان اصبحت بطولة القارات ثاني بطولة دولية بعد كاس العالم في اهتمامات الفيفا وبعد ان اتخذت موقعا كاحد ابرز البطولات التي يحرص الاتحاد الدولي على نجاحها، وفقا لتحقيقها نجاحا في جميع الاتجاهات لا سيما النواحي الفنية والمتابعة الجماهيرية الدولية.

فرق بطولة القارات

● فكرة المسابقة اطلقها الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد وتظمت للمرة الاولى عام 1992 ففازت الارجنتين بالكاس امام السعودية وساحل العاج والولايات المتحدة، وللمرة الثانية اوائل 1995 فاحرزت الدنمارك اللقب على حساب الارجنتين والمكسيك ونيجيريا واليابان والسعودية. ومع نهاية البطولة الثانية قرر الاتحاد الدولي الاشراف على المسابقة بفضل نجاحها الكبير واعتبارها احدى مسابقاته على ان تقام مرة كل سنتين بطريقة المداورة بين الاتحادات القارية مع اسم جديد ودائم لها «بطولة ابطال الاتحادات القارية على كاس الملك فهد». ومع ابطال القارات يشارك منتخب الدولة المضيفة والمنتخب الفائز بكاس العالم.

المنتخبات الثمانية
في بطولة القارات الثالثة:

● منتخب البرازيل: توج بطلا لكاس العالم في اميركا 94 على حساب ايطاليا بقيادة المدرب ماريو زاجالو الذي لا يزال يتولى المهمة. بعد ذلك بقي مصنفا اول في العالم حتى الساعة، وقد خاض خلال العام الماضي 11 مباراة وبية ففاز في 8 وتعادل في 3، سجل 31 هدفا واهتزت شباكه 12 مرة. ومنذ 94 طرأت على صفوف المنتخب تعديلات عدة فخرج البعض ومنهم الكابتن دونجا وصار البعض الآخر اساسيا كهداف برشلونة الاسباني الشهير رونالدو افضل لاعب في العالم 96. اما روماريو هداف كاس العالم وافضل لاعب في العالم 94 الذي تنقل بين برشلونة وفلامينجو البرازيلي وفالنسيا الاسباني ثم فلامينجو فقد غاب بعد الانتصار الاميركي ورفض زاجالو ضمه الى المنتخب الاولمبي الذي شارك في دورة اتلانتا 96 الى ان استدعاه مجددا قبل يومين للقاء الودي ضد بولندا بعدما نوه بعودته الى سابق مستواه الرفيع. ووجود روماريو ورونالدو في خط هجوم واحد امنية قائمة بذاتها لجميع عشاق اللعبة.

● منتخب تشيكيا:
حقق مفاجأة بقيادة مدربه دوزان اوهرين عندما بلغ المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية الصيف المنصرم في انجلترا، وكاد يكمل مفاجأته لو لم يخسر بهدف ذهبي امام المانيا. ويلعب عدد من نجوم الفريق في المانيا غير ان البقية الباقية اكملت مسلسل الانضمام بعد البطولة وعلى رأسها كاريل بوبورسكي الى مانشستر يونايتد الانجليزي وانتقل باتريك بيرجر من دورتموند الالماني الى ليفربول الانجليزي.

ويخوض المنتخب حاليا تصفيات كاس العالم فتعادل ضمن مجموعته مع اسبانيا صفر/صفر وخسر امام يوغوسلافيا صفر/1 في بلغراد واكتسح مالطا 6/صفر سجلها بيرجر (2) ونديد وكوبيك وسميتشر وفرايبيك.

● منتخب الاوروجواي:
احرز كاس دول اميركا الجنوبية صيف 95 على ارضه بعد فوزه على البرازيل بركلات الترجيح في المباراة النهائية. لكن هذا حصل قبل 15 شهرا والمنتخب في وضع لا يحسد عليه حاليا، ويكفي انه سقط امام الاكوادور صفر/4 قبل ايام قليلة ضمن تصفيات كاس العالم وكانت تلك خسارته الرابعة في التصفيات مقابل 3 انتصارات وتعادل واحد على الرغم من الاستنجاد بالنجم المخضرم انزو فرنشيسكولي (احد اشهر نجوم القارة) الذي عاد عن اعتزاله المباريات الدولية فضلا عن فونسيكا ومونتيرو ومنديز وداريو سيلفا الذين يلعبون في ايطاليا. وبالتالي قد لا يقدر المنتخب على بلوغ نهائيات مونديال فرنسا على غرار ما حصل لها في مونديال 94. وقاد هكتور نونيز المنتخب في بداية التصفيات ثم اقصي بعد الخسارة امام تشيلي صفر/1 فحل محله خوان اونتشاين (44 عاما) ولم يتغير شيء.

● منتخب المكسيك:
شارك في بطولة القارات الثانية فحل ثالثا وتصنيفه العالمي حاليا هو الحادي عشر. يقوده اليوغوسلافي المعروف بورا ميلوتينوفيتش، وقد بلغ الدور الثالث الحاسم من تصفيات مونديال 98 للكونكاكاف حيث سيبدأ هذا الدور بلقاء كندا في 2 مارس (آذار) المقبل. وهو احتفظ بكاس دورة الولايات المتحدة الشهر الماضي على حساب الدنمارك والبيرو والولايات المتحدة ثم فاز على الاكوادور القوية 1/3 وديا في الشهر الحالي.

● منتخب استراليا: عين الانجليزي المعروف تيري فينابلز مدربا جديدا له وهو الذي قاد منتخب انجلترا الى نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية. وتحت قيادة فينابلز احرزت استراليا الشهر الماضي بطولة دورتها الرباعية بعد فوزها على نيوزيلندا 1/صفر وكوريا الجنوبية 1/2 والنرويج 1/صفر. ولأن هناك عددا كبيرا من الدوليين المنضمين الى اندية اوروبية امثال بول اوكون (لاتسيو الايطالي) وند زيليتش (اوكسير الفرنسي) واوريليو فيدمار (تينيريفي الاسباني) ومارك بوسنيتش (استون فيلا الانجليزي) وروبي سلاتر (ساوثمبتون الانجليزي) قرر فينابلز اقامة معسكرات خاطفة لهم في اوروبا ومعسكرات اخرى للمحليين في استراليا.

● منتخب جنوب افريقيا: مع نهاية سياسة التمييز العنصري نظمت جنوب افريقيا نهائيات كاس الامم الافريقية (العشرين) للمرة الاولى مطلع العام الماضي واحرزت اللقب على حساب تونس، ويقال انها تنوي الترشح لاستضافة كاس العالم 2006. تخوض حاليا تصفيات كاس العالم وقد تعادلت مع زامبيا صفر/صفر ثم فازت على زائير 1/صفر. يدرب المنتخب الانجليزي كلايف باركر وهو يضم اكثر من لاعب محترف في الخارج على راسهم مارك فيش واريك تينكلر (لاتسيو وكالياري الايطاليان) وفيل ماسينجا ومارك وليامس (ليدز وولفرهامبتون الانجليزيان).

● منتخب الامارات: وصل للمرة الاولى في تاريخه الى نهائيات كاس الامم الآسيوية (الحادية عشرة) اواخر العام الماضي في ابو ظبي ثم خسر امام نظيره السعودي بركلات الترجيح. ومع ذلك فان المركز الثاني بعد المنتخب الذي سيستضيف بطولة القارات مكنه من الاشتراك في هذه البطولة. دربه الكرواتي توميسلاف ابقيتش صاحب الخطط «السوريالية» غير المفهومة من احد وربما منه شخصيا، وكان من الطبيعي ان يوضع خارج الباب، وقد حل محله البرازيلي لوري ساندري مدرب فريق العين. ولعب المنتخب مباراتين تحت قيادته فتعادل وماليزيا 1/1 ثم فاز على سالزبورج النمساوي 1/2. ولم تطرأ تغييرات جذرية على هويات اللاعبين مع ارتفاع في خطورة زهير بخيت، والتغيير المطلوب يصب في طريقة اللعب وتثبيت المراكز.

● منتخب السعودية:
بطل كاس آسيا 3 مرات، يدربه البرتغالي نيلو فينجادا الذي سيقوده ايضا في تصفيات كاس العالم. منتخب متجدد وثابت في مستواه العالي وناضج مع ان معظم لاعبيه من الشباب ومتوسط اعمارهم منخفض. و75 في المائة منهم دون سن الخامسة والعشرين. ويجمع المراقبون على ان الدوري السعودي هو الاعلى مستوى في العالم العربي، والدوري مصنع للنجوم الجدد خصوصا اذا ما كانت القاعدة كبيرة ومتينة في بنيتها التحتية والتنظيمية. ومشكلة فينجادا الوحيدة تكمن في وفرة اللاعبين المميزين، ويكفي ان تشكيلته تضم خمسة مهاجمين كل منهم اخطر من الآخر (سامي الجابر وفهد المهلل وعبدالله الجمعان وعبيد الدوسري وحمزة ادريس).


منافسة قوية بانتظار منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم في اميركا 94 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ممثلو ومنظمو البطولة

- عبد الله خالد الدبل (السعودية) رئيس لجنة الاتحاد الدولي المنظمة للبطولة.
- بيرا اوميير راقدن (النرويج) نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة.
- جاك كورنر (تيرنداد وتباغو) عضو اللجنة المنظمة للبطولة.
- رام روي (موريشس) عضو اللجنة المنظمة للبطولة.
- ريكاردو تشيرا (البرازيل) عضو اللجنة المنظمة.
- عبد الله محمد العنل (السعودية) عضو اللجنة المنظمة ومدير البطولة.
- ميشيل روفرن (سويسرا) مساعد الامين العام للاتحاد الدولي وممثل للاتحاد الدولي.
- داتو بتروفيليان (سنغافورة) سكرتير الاتحاد الآسيوي وممثل للاتحاد الآسيوي.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:
حقق الهلال فوزا ثمينا على الشباب بهدف سجله منصور المرينخ. وصار الهلال ثانيا بفارق الاهداف امام النصر والشباب رابعا وخسر القادسية صاحب المركز الثاني عشر الاخير امام النجمة بثلاثة اهداف نظيفة سجلها سليمان الحميلي ومنصور الموسى.

● تصفيات آسيا لكاس العالم:
خسرت هونج كونج امام كوريا الجنوبية صفر/2

● بطولة فرنسا
فاز نانت على مضيفه رين بهدف سجله غورفينيك، وتعادل ليون العاشر ولنس الرابع عشر صفر/صفر.

● بطولة سورية:
حافظ تشرين على صدارته بفوزه على مضيفه الفتوة بهدفين نظيفين.
وعزز الجيش وصافته بفارق نقطة بفوزه على جاره المجد

● بطولة المانيا
فاز فورتونا دوسلدورف على بوروسيا دورتموند بهدفين.
وسقط فرايبورج امام هامبورج باربعة اهداف.

● بطولة الإمارات
فاز النصر على الشارقة 3/صفر وكسب الوصل الشباب 2/1.

● بطولة عمان
صعد الاتحاد الى المركز الثاني بفوزه على روي بثلاثة اهداف للاشيء. وتعادل فنجاء والسيب صفر/صفر.

● بطولة العراق:
فاز سامراء على الزوراء بهدف. وتعادل القوة الجوية سلبا مع النفط وتعادل الميناء مع ضيفه الطلبة 1/1. وفاز الكرخ على الصليخ 1/2. وتعادل الشرطة مع الكوت 1/1. ونجح الصناعة في سعيه الى الهروب من الخطر بفوزه على الكاظمية بهدف. وتمكن الموصل من اضافة ثلاث نقاط جديدة بفوزه على صلاح الدين 2/3. وتعادل الرمادي والنجف 1/1.

عبد الله الدبل: المنتخبات الـ 8 بأبرز لاعبيها

اكد عبد الله الدبل رئيس لجنة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المنظمة لبطولة الفيفا للقارات: ان ميزانية البطولة التي ستقام من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، على استاد الملك فهد الدولي في الرياض حددت بمبلغ 16 مليون دولار ستتم تغطيتها من قبل احدى الشركات الراعية والممولة لمسابقات الفيفا من دون ان يتحمل الاتحاد السعودي اي اعباء مالية.

واوضح الدبل ان اللجنة درست اكثر من موضوع تنظيمي وفني ومالي منها التاكيد على مشاركة المنتخبات الثمانية (البرازيل والاوروجواي والمكسيك وتشيكيا واستراليا وجنوب افريقيا والامارات والسعودية) بابرز لاعبيها، باعتبار ان الفيفا يعامل المسابقة معاملة مسابقة كاس العالم بمعنى انه يحق للاتحادات الحصول على لاعبيها المحترفين في الخارج قبل اسبوعين من انطلاق المسابقة.

هافيلانج: لا عقوبة على منتخب المانيا

اكد هافيلانج في مؤتمر صحافي بين شوطي المباراة التي ضمت الهلال والشباب ضمن بطولة الدوري ان نجاح السعودية في تنظيم البطولتين الاولى والثانية للقارات على كاس الملك فهد هو الذي شجع الفيفا على تبني البطولة نهائيا واعتبارها احدى مسابقاته الرسمية.

واستبعد هافيلانج ان يزداد عدد المنتخبات مستقبلا لان اللاعبين المحترفين لا يستطيعون ترك انديتهم فترة اطول، واكد ايضا ان الاتحاد الدولي لا يفكر ابدا في فرض عقوبة على منتخب المانيا الذي اعتذر عن عدم المشاركة في البطولة الثالثة وان كان الفيفا سيفرض عقوبات على المنتخبات التي قد تتخلف في المستقبل.

المنتخب المصري يلتقي إثيوبيا اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادرت القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اول من امس بعثة المنتخب المصري الاول لكرة القدم للقاء اثيوبيا اليوم (الاحد) في المرحلة الثالثة من تصفيات بطولة كاس الامم الافريقية التي ستجري نهائياتها في بوركينا فاسو في فبراير (شباط) من العام المقبل.

تقام المباراة في الاستاد الرئيسي باديس ابابا الذي يسع لحوالي 15 الف متفرج وتبدأ في الرابعة من بعد الظهر بتوقيت اثيوبيا الثالثة ظهراً بتوقيت القاهرة، ورغم ان المنتخب الاثيوبي يواجه موقفاً لا يحسد عليه بعد الهروب الجماعي للعناصر الاساسية في الفريق اثناء رحلته لمقابلة المغرب عن طريق روما واضطراره للاستعانة بالناشئين فإن للمنتخب المصري لا سيما جهازه الفني يلعب المباراة واضعاً يده على قلبه خشية ان تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن، وتكون تلك آخر مباراة لمحمود الخطيب وفاروق جعفر مع المنتخب المصري لا سيما ان الفريق لم ينس بعد هزيمته التاريخية من نظيره الكويتي الاسبوع الماضي بهدفين للاشيء لاول مرة في تاريخ لقاءات الفريقين، الامر الذي ادى الى سخط النقاد والمراقبين على الجهاز الفني لعدم قدرته على وضع تشكيلة ثابتة للمنتخب المصري تتسم بالتجانس وكثرة تبديله للاعبين والاصرار على وضعهم في مراكز مخالفة لمراكزهم الاساسية لارضاء البعض ومجاملة البعض الاخر.. وكذا تهديد مسؤولين بالاتحاد المصري لكرة القدم الجهاز الفني بالاقالة ما لم يتم تحقيق الفوز على اثيوبيا التي تلعب بالناشئين.

في ختام الجولة 16 من الدوري السعودي

الاتحاد والهلال والنصر والشباب مرشحة للدور الثاني

جدة: «الشرق الأوسط»

اسفرت نهاية مباريات الجولة السادسة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين عن اتضاح الصورة كثيرا عن اسماء الفرق الاربعة المرشحة للتاهل الى الدور الثاني من البطولة وهي حسب الترتيب في الجدول فرق الاتحاد والهلال «حامل اللقب» والنصر والشباب بعد ان وسعوا فارق النقاط الى ست بالنسبة للشباب صاحب المركز الرابع واقرب منافسيهم فريق الوحدة الى ست نقاط.

ورغم ان الدور الاول تبقى فيه ست جولات الا ان الواقع يشير الى ان هذه الفرق الاربعة الاكثر تاهلا الى الدور الثاني، فالاتحاد وهو اول المتاهلين بعد ان رفع رصيده الى 35 نقطة وهي كافية حتى لو خسر جميع مبارياته المقبلة، وهذا امر مستبعد للمستوى الفني الذي وصل اليه لاعبو الفريق، اما الهلال فرغم ما تعرض له من هزات فنية وشهد هذا الموسم تغيرا في الجهاز الفني اربع مرات الا ان عناصر الفريق اثبتت انه اهل للمسؤولية من خلال نتائجه التي حققها وهو ضمن التاهل بنسبة 90 في المائة ويحتاج الى اربع نقاط فقط من المباريات الست المتبقية وهو امر ليس بصعب على لاعبي الهلال فهم اهل لذلك، وهذا الامر ينطبق على النصر الذي تحسن اداؤه بعد اجازة العيد وظهر بمستوى افضل واستطاع مدربه الروماني بلاتشي ان يعيد ترتيب الصفوف. والنصر له سبع مباريات مؤجلة ورصيده 31 نقطة، ويأتي فريق الشباب رابع المربع الذهبي برصيد 29 نقطة وهو الفريق الوحيد في المربع الذي سيعقد مكانه اذا خسر نقاطا كثيرة في المباريات المقبلة الا ان ذلك مستبعد بعد ان ظهر لاعبوه بمستوى كبير هذا الموسم بفضل مدربهم الفرنسي فرنانديز الذي هيأ مجموعة قوية من اللاعبين اصبحوا يشكلون قوة يصعب هزيمتهما خصوصا اذا لعب مع لاعبيه الاجانب الذين يتمتعون بمستوى كبير جيد.

وان كانت هناك فرق لديها فرصة للتنافس على الدخول الى المربع الذهبي فيالي فريقا الوحدة 23 نقطة والرياض 22 نقطة ويحتاج هذان الفريقان بالفوز في خمس مباريات المقبلة من اصل ست وتعثر الشباب في مبارياته المقبلة. فيما فقد الاهلي والاتفاق والطائي فرصة المنافسة نهائيا وتلعب من اجل حصد النقاط والبقاء في المراكز الوسط.

ويأتي بعد ذلك التنافس الشديد بين فرق النجمة والانصار والقادسية للهرب من قاع الدوري والبحث عن النقاط التي تبقيهم في الدوري الممتاز.

وقد كان الفريق الكروي لنادي الهلال قد قفز الى المركز الثاني في جدول بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد ان رفع رصيده الى 31 نقطة اثر فوزه على الشباب 1/صفر في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس، على ارض ملعب الملز بالرياض معلنا عزمه على المحافظة على اللقب. سجل هدف المباراة الوحيد لاعب وسط الهلال منصور الموينع (65) من الشوط الثاني من المباراة.

قدم افراد الفريقين مباراة متوسطة المستوى ولم تكن هناك اي هجمات خطرة على مرمى الفريقين وخصوصا في الشوط الأول ويبدو ان غياب عناصر الفريق الهجومية تسبب في اختفاء اللعب الهجومي حيث غاب عن الهلال خمسة لاعبين هم يوسف الثنيان وسامي الجابر وبصير صلاح الدين وخالد التيماوي وليتانا فيما غاب عن الشباب فهد المهلل وسعيد ركبي ومنصور ابانوو ومرزوق العتيبي. وكانت هناك فرصتان سنحتا لمهاجم الشباب البرازيلي باتيستا الكرة الاولى اصدمت بالقائم الايسر لمرمى لصالح السلومي عند الدقيقة 5 والثانية، التقطها السلومي ببراعة من قدم باتيستا. وما عدا ذلك انحصر اللعب في وسط الملعب لينتهي الشوط سلبا بدون اهداف.

وفي الشوط الثاني استمرت المباراة كما كان في الشوط الاول وان كانت هناك بعض المحاولات الهلالية للتسجيل اثر دخول المهاجم يوسف الحيافي بدلا من الروماني لازار الذي كان سلبيا في ادائه في الشوط الاول، ونجحت احدى المحاولات التي حملت توقيع اللاعب منصور الموينع الذي تابع تسديدته الراسية التي صدها حارس الشباب راشد المقرن ولعب الكرة بقدمه في حلق المرمى وبعد هذا الهدف استمرت المحاولات الشبابية للبحث عن هدف التعادل وكاد أن يتحقق ذلك من قدم سالم سرور الذي سدد بقوة واصطدمت كرته بالقائم الايسر مرة اخرى لتنتهي المباراة بفوز الهلال 1/صفر ورفع رصيده الى 31 نقطة واحتل المركز الثاني متقدما عن النصر بفارق الاهداف فيما تراجع الشباب من المركز الثاني الى الرابع بعد ان تجمد رصيده عند 29 نقطة.

● وفي الخبر ازداد موقف القادسية حرجا بعد ان تلقى هزيمة قاسية على يد النجمة حيث انتهت المباراة 3/صفر حملت الاهداف توقيع قائد الفريق منصور الموسى الذي سجل (هاتريك) الاهداف من خلال الشوطين حيث جاء الهدف الاول والثاني في الدقيقتين 43 و45 من الشوط الاول والثالث في الدقيقة الاخيرة من المباراة. بهذه النتيجة صعد النجمة الى المركز العاشر برصيد 14 نقطة فيما تراجع القادسية الى المركز الاخير برصيد 11 نقة.

● المباراة الهلال والشباب
● النتيجة 1/صفر للهلال
● سجل الهدف منصور الموينع
● حكم المباراة ظافر ابو زندة
● مثل الهلال صالح السلومي، احمد الدوخي، عبد الله شريدة، تركي الصويلح، خالد الرشيد (محمد لطف)، منصور الموينع، خميس العويران، حسين السعري (فيصل ابو لثين)، عبد الله الجمعان، لازار (يوسف الحياني).
● مثل الشباب: راشد المقرن، عبد الرحمن الرومي، عبد العزيز الخثران، عبد الله الشهراني «احمد الكنهل» عواد العنزي، فؤاد انور، صالح صديق، سالم سرور، خالد الشنيف، وليد العربي (سعود القناص)، باتيستا.

عبد الله الجمعان في محاولة لتجاوز عبد الله الشهراني مدافع الشباب
(تصوير فتحي العيوطي)

ترتيب فرق الدوري السعودي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
[illegible]	16	[illegible]	2	[illegible]	42	18	35
[illegible]	16	[illegible]	4	3	19	10	31
[illegible]	15	[illegible]	1	4	28	21	31
[illegible]	16	[illegible]	2	5	27	16	29
[illegible]	16	[illegible]	2	7	28	35	23
[illegible]	16	[illegible]	4	6	23	30	22
[illegible]	16	[illegible]	6	5	20	23	21
[illegible]	16	[illegible]	2	8	27	28	20
[illegible]	16	[illegible]	3	8	20	26	18
[illegible]	15	[illegible]	5	7	20	26	14
[illegible]	16	[illegible]	1	11	17	31	13
[illegible]	16	[illegible]	2	11	14	31	11

الأنصار مؤهل لاجتياز الحكمة اليوم في ختام المرحلة (22) من الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تختتم منافسات الدوري العام اللبناني لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (97/96) المرحلة الثانية والعشرين حيث تقام اليوم (3) لقاءات في نهاية هذه المرحلة من الدوري الذي تتبقى من عمره الزمني (4) مراحل اخرى.

فريق الانصار (حامل اللقب في المواسم الثمانية الاخيرة على التوالي والمرشح للاحتفاظ بالقمة موسما آخر) يلتقي اليوم على ملعب بلدية صيدا نظيره فريق الحكمة الذي يحتل مركزا متاخرا على لائحة الترتيب يهدده بالهبوط الى الدرجة الثانية، حيث ان الواقع الفني يشير الى افضلية واضحة للانصار المرشح لتحقيق الفوز في لقاء اليوم.

ويحتل الانصار المركز الاول برصيد (52) نقطة بفارق (9) نقاط عن النجمة اقرب الفرق اليه في الترتيب، بينما يحتل الحكمة المركز 11 على لائحة الترتيب برصيد (18) نقطة. اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يجمع فريق النجمة مع نظيره فريق التضامن/صور على ملعب برج حمود في بيروت، حيث لا زال النجمة متشبثا بالامل الضئيل امامه لانتزاع الصدارة من غريمه التقليدي فريق الانصار، مقابل ان التضامن يحتل موقعا متوسطا على لائحة الترتيب ويتطلع لتحسين موقعه. النجمة في المركز الثاني وله (43) نقطة فيما يحتل التضامن/صور المركز السابع وله (28) نقطة.

الجيش الملكي يطمح لتخطي أولمبيك خريبكة في الدوري المغربي

الوداد البيضاوي في مواجهة صعبة مع الفاسي اليوم

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

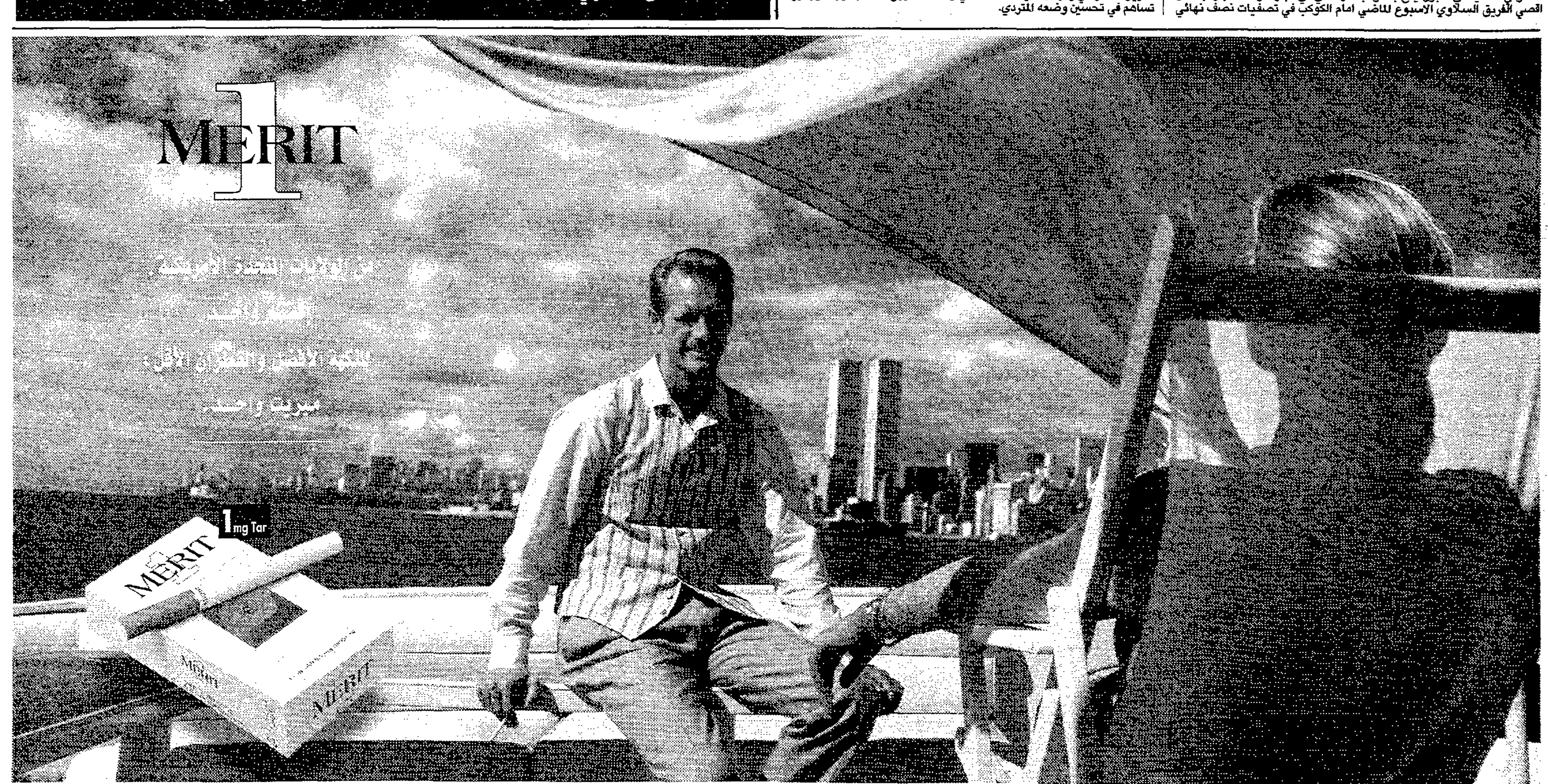
رغم التزام المنتخب المغربي بمباراة حاسمة من تصفيات كاس الامم الافريقية ضد منتخب السنغال، تستانف ظهر اليوم (الاحد) منافسات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم، بمباريات الاسبوع السابع عشر التي تم ايقافها في الاسبوع الماضي بسبب تصفيات نصف نهائي كاس العرش.

وتتميز منافسات هذا الاسبوع بمباريات ذات اهمية ان على مستوى الصدارة او مؤخرة الترتيب، فيما تم تأجيل مباراة الرجاء البيضاوي والمولودية الوجدية لالتزام اربعة لاعبين من الرجاء مع المنتخب.

من ابرز اللقاءات المواجهة التي ستقام في ملعب الحسن الثاني في فاس بين الوداد الفاسي والوداد البيضاوي متزعم الترتيب، والتي تعتبر اختبارا للفريق البيضاوي المؤهل لنهاية الكاس، والذي يطمح لتحقيق ازدواجية الموسم، فيما سيكون الفريق الفاسي ملزما بتحقيق نتيجة تحافظ له على توازنه في الترتيب وتقيه الدخول في متاهة يصعب عليه الخروج منها بسهولة.

وفي سلا يلتقي سبورتينج بالكوكب المراكشي في مباراة رد الاعتبار، بعد ان اقصي الفريق السلاوي الاسبوع الماضي امام الكوكب في تصفيات نصف نهائي كاس العرش بالضربات الترجيحية. وعلى مستوى اخر يستضيف شبيبة العيون على ارض ملعبه شباب المحمدية في منازلة ستكون فرصة لفريق العيون لاسترجاع انفاسه بعد الجهد الذي بذله في نصف نهائي الكاس حيث خرج منه خاوي الوفاض، والعمل على استعادة مكانته في مقدمة الترتيب التي فقدها في الاسابيع الاخيرة، فيما يستقبل الاتحاد القاسمي في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط حسنية اغادير بعد ايقاف ملعبه من قبل اللجنة التاديبية. بسبب الاحداث التي شهدها لقاؤه بالوداد البيضاوي في تصفيات الكاس، ثم انه سيلعب مباراة اليوم بمدربه الجديد محمد فاخر المدرب الاسبق للرجاء، بعد ابعاد المدرب عبد الغني الناصري نتيجة عدم قدرة ادارة الفريق القاسمي على اداء راتبه الشهري.

وعلى صعيد مراتب النيل يستقبل اولمبيك خريبكة فريق الجيش الملكي في منازلة تكتسي اهمية كبيرة بالنسبة للفريق الخريبكي الذي عليه ربح رهانها بشتى الوسائل للخروج من المرتبة المهددة بالهبوط المباشر الى الدوري الثاني، الشيء نفسه تعرفه مباراة النهضة السطاتية والمغرب التطواني. ذلك ان واقع الفريق التطواني يفرض عليه العمل ما في وسعه للخروج منها بنتيجة ايجابية تساهم في تحسين وضعه المتردي.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.30 برامج للاطفال 12.30 همـزة وصل 13.45 احلى الاماسي 16.00 كرة القدم: تسجيل فوري لمقابلة النادي الاولمبي البـاجي × النجم الرياضي الساحلي 18.00 الحقيبة الاقتصادية 19.00 انغام في الذاكرة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: هارون الرشيد (41 والاخيرة) 21.30 الاحد الرياضي 23.30 مسلسل: اماليا (18 والاخيرة) 00.10 وثائقي: مأساة العصر 00.30 منوعة: يا شادي الالحان

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 صحتين وعافية 07.30 العالم الرياضي 08.00 مغلقات ومختارات 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 11.00 كنوز لا تضيع 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 15.00 مسلسل المساء 16.00 حوار الاجيال 16.30 البرنامج الاقتصادي 17.00 الاسرة - بث مباشر 17.50 فن وموسيقى 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 قضية في دائرة الضوء 19.00 عيون على الشرق 20.25 مواجهة مع عروة زريقات 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 الوان 22.10 المسلسل الاجتماعي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبينيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» خالد النفيسي - حياة الفهد - غانم الصالح 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج مال واعمال - اعادة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - لقاء الغرباء - احمد مظهر - مريم فخر الدين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني ثقافي 12.00 برنامج رياضي: TV SPORT 13.30 المسلسل العربي: يا عزيزي كلنا لصوص 15.00 المسلسل العربي: أولاد الاصول 18.20 شريط العرب، تاريخ وحضارة 19.30 برنامج ثقافي شموع 20.45 برنامج همزة وصل 22.00 منوعات شرقية 22.15 برنامج اقتصادي: «اسواق» 23.40 مهرجان الاغنية الاندلسية.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 06.00 كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار - الصحافة في العالم العربي 10.30 برنامج الرياضة 12.00 برنامج الاطفال 12.30 كيف وليش 13.30 القفراء ايضا يبكون 17.00 مغامرات طرزان 17.30 عيون الآخرين 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 فيلم مصري: «اميركا شيكا بيكا» 21.30 برنامج الرياضة 23.00 ليلة حظ

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل عربي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل الضربة الصاعقة 13.30 مسلسل باباي 14.00 مسلسل «ولا يبقى غير الحب» سعد الفرج - حياة الفهد 15.15 فيلم عربي 16.15 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.30 مسلسل «هارون الرشيد» تمثيل نور الشريف - عبلة كامل 19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ضد التيار» تمثيل محمود ياسين - بوسي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.20 واحد في المليون 14.45 احلام العصافير - حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي 17.20 برنامج شموع 18.00 رسائل 18.15 حواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 2.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 المجلة الفنية ثم منوعات غنائية 13.25 برامج الاهداءات - بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 كرة القدم: الوداد الفاسي/الوداد البيضاوي - برسم الدورة 17 للبطولة الوطنية مباشرة من ملعب الحسن الثاني بفاس 16.50 مسابقات 17.50 كنوز 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي - مباشر 22.15 «ذاكرة المدن» - مدينة الصويرة (الجزء السادس) 23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «عصابة النساء» 02.00 فيلم «المواجهة» 04.00 فيلم «المظلومة» 06.00 فيلم «المليونير المزيف» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «نهاية الشيطان» 10.00 فيلم «الداهية» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «قانون ايكا» 14.00 الافلام (10) 14.15 فيلم «ابو الذهب» 16.00 فيلم «اعدام ميت» 18.00 فيلم «اصدقاء الشيطان» 20.00 فيلم «الاوهام» 22.00 فيلم «قشارة»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - العطش 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج بدون رقيب 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج اناقة 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج صالون 02.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 الدوري الانجليزي للمتاز (اعادة) 02.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 03.30 سباق السيارات 05.30 الدوري الاسباني (اعادة) 08.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 09.00 المركز الرياضي العالمي 09.30 الدوري الانجليزي للمتاز (اعادة) 11.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 12.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 13.30 الدوري الاسباني (اعادة) 16.00 الدوري الانجليزي للمتاز (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 ايام مجيدة 21.00 غولف (مباشر) 23.00 كاراتيه

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.30 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي 12.00 الفيلم العربي «صحيفة السوابق» 15.00 الفيلم العائلي The Mis-adventures Of Merlin Jones 16.30 مسابقات «اريكا» 18.00 سيتمجلة 18.30 المسلسل العربي «أقوى من الطوفان» 19.30 الفيلم الاميركي Dead Poets Society 21.30 الفيلم العربي «قصر في الهواء».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

توقع الانطلاق في 1998

نجاح تجربة البث الإذاعي عبر نظام «ورلدسبيس» الرقمي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في طريقها الى اطلاق اول قمر صناعي للبث الاذاعي في يونيو 1998 اجرت «ورلدسبيس» تجربة اذاعية ناجحة للبث الرقمي عبر نظامها. كما توصلت الى اتفاق حول شكل التصميم النهائي للقمر الصناعي.

وقال نوح سمارة رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لورلدسبيس: «لقد اقتربنا خطوتين من تحقيق حلمنا في توفير طفرة المعلومات في الاسواق الناشئة التي تعاني جميعها من شح في المعلومات لاعتمادها على تغطية الموجات القصيرة وايه ام واف ام».

وقد وضع نظام «ورلدسبيس» للبث الاذاعي الرقمي بكل مراحله، قيد التجربة في تولوز من طرف «الكاتيل سبيس» الفرنسية، المتعاقد الرئيسي مع «ورلدسبيس». وتمت التجربة بنجاح كامل.

وقال باتريك فورني مدير برنامج «ورلدسبيس» بـ «الكاتيل»: «ان هذه التجربة الشاملة حاكت النظام الكامل لورلدسبيس بدءا من مخرج البرنامج في الاستديو ووصولا الى المستمع الذي يمتلك جهازا للاستقبال الرقمي». وقد اجريت مراجعة التصميم النهائي للقمر الصناعي بمنشآت «ماترا ماركوني سبيس» متعاقد «الكاتيل» الفرعي للمركبة الفضائية بتولوز. ومن المتوقع اطلاق «افريستار» اول اقمار «ورلدسبيس» في مايو - يونيو 1998 بواسطة صاروخ من صنع «اريان سبيس». ويتبع ذلك «آسياستار» و«كاريبستار» بعد ستة اشهر على التوالي. وسيبث «افريستار» لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط وبعض الاجزاء الاوروبية والشرق الادنى، وسيبث «آسياستار» لمنطقة تمتد من الهند الى كوريا وجنوب شرقي اسيا، ويغطي «كاريبستار» اميركا الجنوبية واللاتينية والكاريبي.

ويحمل كل واحد من الاقمار ستة اجهزة مستجيبة ومرسلة يبث كل واحد منها عبر وجنتين من مكبرات صوت بقوة 150 وات على موجة L-band. وسيربط المذيعون برامجهم بقمر «ورلدسبيس» بواسطة محطات مساعدة مركزية او عبر مختلف محطات تقوية الربط التي تنتشر عبر المناطق التي يغطيها نظام «ورلدسبيس».

وتستخدم «ورلدسبيس» شبكة فعالة للتحكم في النظام الساتلي وادارة مهمته الاذاعية. وسيكون لكل مركبة فضائية مراكز تشغيل اقليمية كما سيتم دعم هذه الاخيرة بواسطة خدمات «ورلدسبيس» للدعم التقني في تولوز. وجرى الى جانب ما سلف ذكره اختبار تقنية استقبال الجيل الجديد من راديو «ورلدسبيس» الفضائي. وقد شمل بثا اذاعيا فضائيا تجريبيا من طائرة مروحية مزودة بجهاز ارسال رقمي وراديو نموذجي. وقد اشرف على هذه الاختبارات معهد «فروانهوفر» الالماني الرائد في مجال الاذاعة الرقمية.

وستزود اجهزة استقبال «ورلدسبيس» بشرائح «ستارمان»، وهي شرائح دقيقة مدمجة الدوائر قادرة على معالجة جودة بث الصوت والصورة والمعلومات. وقد وقعت «ورلدسبيس» عقودا مع كل من «اس جي اس تومسون» و«آي تي تي انترميتال» لتنتج كل منهما مليون شريحة «ستارمان» في المرحلة الاولى. وستستخدم «ورلدسبيس» طريقة الانضغاط الرقمي التي طورها معهد «فروانهوفر» خصيصا لبرنامج «ورلدسبيس» والتي تسمح لأقمار «ورلدسبيس» الصناعية ببث اذاعي عالي الجودة وبمعدلات بث لا تزيد عن 16 كيلوبايت في الثانية.

في الطريق اليك

برنامج «اربح مع التلفزيون» يستمر بثه لنجاحه في رمضان

بعد النجاح الذي لقيه برنامج «اربح مع التلفزيون» خلال شهر رمضان الماضي، قررت ادارة التلفزيون الأردني الاستمرار في بث هذا البرنامج. ويتم حاليا تسجيل حلقات جديدة منه بمشاركة شركات ومؤسسات خاصة تقدم جوائز نقدية وعينية. يعد البرنامج محمد صالح عطية ويخرجه عارف الفايز وتقدمه المذيعة ايمان طوالبة.

مسلسلات مقتبسة من روايات لنجيب محفوظ ويوسف السباعي

تشهد حاليا استديوهات تلفزيون القاهرة استعدادات كبيرة لتحضير مجموعة جديدة من المسلسلات والسهرات التلفزيونية. ومن هذه الاعمال التي بدئ تصويرها مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» قصة الأديب نجيب محفوظ وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج هاني اسماعيل وتلعب بطولته فيفي عبده. و«اوقات خادعة» قصة الاديب ثروت اباظة وسيناريو وحوار محمد السيد عيسى ومسلسل آخر «حكاية كل بنت» سيناريو وحوار سميرة محسن واخراج رفعت قلدس، ويشارك في بطولته مجموعة من الوجوه بينهم ميرنا ونهلة سلامة وميرال.

ويبدأ المخرج جمال عبد الحميد في تصوير مشاهد مسلسله الجديد «زيزينيا» تأليف اسامة انور عكاشة واختير لبطولتها ليلى علوي وفريد شوقي.

ومن المسلسلات الجديدة التي يبدأ تصويرها الايام المقبلة «ام كلثوم» عن قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبد الرحمن واخراج انعام محمد علي ويتم تصوير احداثه في مدينة السلام وتلعب بطولته نجلاء فتحي وفي مرحلة الصبا غادة رجب وكذلك مسلسل «هوانم جاردن سيتي» قصة منى نور الدين واخراج احمد صقر ويتم تصويره في ستديوهات صوت القاهرة بالعباسية وتشارك في بطولته صفية العمري، هالة صدقي، نرمين الفقي.

بالاضافة الى مجموعة أخرى من المسلسلات يجرى حاليا تحضيرها واعدادها للتصوير وهي «نحن لا نزرع الشوك» اخراج حسين كمال و«رد قلبي» اخراج احمد رفعت وقصة الراحل يوسف السباعي و«زواج بدون ازعاج» اخراج حسن حافظ و«الثأر» سيناريو وحوار رؤوف حلمي واخراج ايناس حلمي و«ملوعة نابليون» تأليف الكاتب الصحافي الراحل نبيل عصمت واخراج محمد حلمي.

«القلاع فوق رمال تتحرك» بدل كوميديا «مرايا»

بعد النجاح الذي حققه مسلسل «مرايا» للفنان ياسر العظمة، والذي عرض خلال شهر رمضان وعيد الفطر السعيد، قال مخرج هذا العمل الفنان مأمون البني «انه بصدد اخراج مسلسل جديد اطلق عليه مبدئيا عنوان «القلاع فوق رمال تتحرك» وهو مأخوذ عن الليدي ماكبث لشكسبير وهو من انتاج التلفزيون العربي السوري سيبدأ بتصويره في اوائل الصيف المقبل، وقال البني انه سيجري قريبا تحديد الابطال الذين سيلعبون في هذا المسلسل.

وعن الدراما السورية قال المخرج مأمون البني: ان تجاربنا في الاخراج فردية وتحتاج الى مدارس فنية واخراجية ينتمي اليها المخرجون ونحن ما زلنا نستعمل في اعمالنا الكاميرا التلفزيونية على عكس الانتاج التلفزيوني العالمي الذي يجري من خلال الانتاج السينمائي ولهذا فإن اي عمل قدمه ويقدمه المخرج السوري من خلال هذا الواقع يعتبر عملا مميزا ينبع من المضمون الهام الذي يقدم بلغة بصرية. واضاف البني بأن العمل الكوميدي من اصعب انواع الاعمال التلفزيونية لانه ليس من السهولة انتزاع البسمة او الضحكة من افواه المشاهدين في هذا الوقت وهو عملا ليس سهلا، وكثير من المخرجين يخافون الاقتراب من الكوميديا تجنبا من السقوط السريع.



لقطة من «مرايا 97» للمخرج مأمون البني

تبتعد عن السياسة وأهدافها تجارية

إذاعة جديدة في برلين تبث برامجها للأتراك

برلين: من احمد كمال حمدي

تجري الاستعدادات في العاصمة الألمانية الاتحادية برلين لافتتاح اول محطة اذاعة تركية في المانيا تبث برامجها من برلين الى كافة انحاء المانيا الموحدة. وتخاطب الاذاعة الجديدة ما يزيد على مليوني تركي يعيشون في المانيا منذ سنوات عديدة والاجيال الجديدة من العمال الاتراك الذين قدموا الى المانيا في مطلع الستينات الماضية وما زالوا يعيشون ويعملون فيها حتى الآن.

يبدأ البث في «الاذاعة التركية» من برلين في مطلع شهر مايو (ايار) المقبل بعد اختيار مقرها في منطقة «كرويزبرج» في وسط العاصمة الالمانية الموحدة، والتي تغص بالمواطنين الاتراك، وتعرف لدى الالمان باسم «اسطنبول الصغرى».

وقد تم حتى الآن تركيب معظم الاجزاء التقنية اللازمة لبث برامج هذه الاذاعة الموجهة الى الاتراك من المانيا، وخاصة للاتراك الذين يعيشون في برلين وضواحيها والبالغ عددهم نحو نصف مليون شخص. كما تم ايضا الاتفاق مع شركات الدعاية والاعلان الالمانية التي ستتولى الاتصال بالمعلنين الالمان والاجانب ومؤسسات البيع في برلين.

وتشير المعلومات الاولية الى ان برامج الاذاعة الجديدة ستشمل البرامج الفنية والموسيقية والثقافية والاجتماعية والتربوية الى جانب برامج الدعاية والاعلان التي ستغطي نفقات هذه الاذاعة الجديدة.

وسوف تشرف على محطة الاذاعة التركية في برلين، مؤسسة «ماكاريا» الالمانية - التركية التي حصلت على عقد انشاء المحطة من بلدية العاصمة الالمانية في اواخر العام الماضي 1996، والتابعة لمؤسسة «رومللي» التركية المختلطة التي يزيد رقم اعمالها على عدة مليارات من الدولارات ويشمل نشاطها ميدان الاتصالات الالكترونية البعيدة، وتملك ثلاث محطات تلفزيونية وثماني محطات اذاعية تركية، الى جانب فريقين رياضيين لكرة القدم، بينهما فريق «استنابلو سبور».

وتعتبر محطة الاذاعة التركية في برلين ثاني محطة من نوعها خارج تركيا بعد فيينا.

وسوف يركز قسم الاعلان في محطة برلين التركية على مخاطبة ابناء الجيل الثاني من افراد الجالية التركية الذين يعيشون في العاصمة الالمانية الموحدة. والبالغ عددهم حوالي 50 الف شخص، نظرا لما يمثلونه من قوة شرائية كبيرة.

وقد اعلن القائمون على محطة الاذاعة التركية في برلين، التي اعلنت عن مسابقة لاختيار اسم جديد مناسب لها، بانه لن يتم التطرق للمواضيع السياسية الا في حدود معقولة، كما سيعتمدون في نشاطهم الاعلامي والاذاعي على عدد كبير من الاشخاص من غير الموظفين الثابتين، والاعلاميين الاحرار غير المحترفين، متوخين في ذلك الحياد السياسي والعقائدي والفكري بعيدا عن النزاعات المختلفة.

مشروع مشترك بين بي. بي. سي وفليكستيك

لندن: «الشرق الأوسط»

اقرت محطة بي. بي. سي خطة طموحة لمشروع مشترك مع شركة «فليكستيك» تبلغ قيمته نحو 150 مليون دولار كمرحلة اولى لاطلاق اولى الاقنية التلفزيونية التي تعمل بالاشتراكات.

والمعلوم ان «فليكستيك» تعمل في ميدان البرامج التلفزيونية التي تبث عبر الكوابل والاقمار الصناعية.

ويبدو ان مشروعا مماثلا مع شركة «ديسكفري كومينكيشن» الشركة الشقيقة لـ«فليكستيك» في الولايات المتحدة قد جرى تأجيله الى امد غير محدد.

وكان مجلس حكام الـ«بي. بي. سي» قد اتخذ قرار المشروع المشترك هذا، شرط توفر الشروط اللازمة، اذ من المقرر صدور قرار بهذا الشأن قبل نهاية الشهر الجاري.

وذكرت مصادر مطلعة ان الـ«بي. بي. سي» وشركة «فليكستيك» بحاجة الى مزيد من الوقت لتذليل بعض العقبات الصغيرة التي برزت، خاصة تلك المتعلقة بمسائل الضرائب.

ويبلغ حجم الاستثمارات الاجمالية نحو 500 مليون دولار، مما يضفي على الصفقة المزيد من التعقيد.

وكانت الـ«بي. بي. سي» قد كشفت في سبتمبر (ايلول) الماضي عن فتح باب المفاوضات مع «فليكستيك» و«ديسكفري» لاطلاق اقنية جديدة باشتراكات مدفوعة في كلا جانبي المحيط الاطلسي.

ومن المقرر ان يطلق المشروع المشترك هذا ثماني اقنية كمرحلة اولى.

قريبا

«كنوز التراث» مرة اخرى على أيه آرتي

ستعيد قناة اي ار تي المشفرة بث الحلقات الثلاث من برنامج «من كنوز التراث». وكانت القناة قد عرضته على شاشتها خلال ايام العيد المبارك.

تبث الحلقة الاولى يوم الاربعاء 3 مارس (آذار) وتتناول التقاليد والزواج في منطقة نجد ويوم الاربعاء 12 مارس حلقة عن الزواج في منطقة الحجاز. اما الحلقة الثالثة فستخصص لأفراح ولتقاليد الزواج في منطقة الجيزان وذلك في يوم 19 مارس الساعة 23.00 بتوقيت السعودية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1 - ملك الحبشة عند ظهور الاسلام - لوشد
2 - مدينة هندية - من الاحجار الكريمة
3 - منتجع فرنسي مشهور - كائن حي
4 - متشابهان - يرغب
5 - متشابهان - اداة جزم - من الاطراف «معكوسة»
6 - نهر سوري - قبيح
7 - انيس - يقرع
8 - ممثلة سورية - تبور
9 - ضد البعيد
10 - يتوقع «معكوسة» - والدة

عموديا
1 - شاعر اندلسي
2 - ولاية امريكية
3 - تلمس - ساحة
4 - بذر - الطريقة
5 - متشابهة - عبر - صالح نظيف
6 - حرف هجاء
7 - ملحن مصري راحل
8 - ممثلة مصرية راحلة
9 - قريب
10 - مرض صدري «معكوسة» - سامت - بدي

الحل السابق



عرب وعجم



عبد الله الغنيم — الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يرأس يوم 26 فبراير (شباط) الجاري الوفد السعودي في اجتماعات الدورة العاشرة لوزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في تونس.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم العالي بدولة الكويت رعى امس حفل افتتاح المخيم الكشفي السنوي الحادي والخمسين بأرض المخيم في منطقة ابو حليفة.

● يوسف الميمني مدير عام مجموعة الميمني ورئيس غرفة تجارة المدينة المنورة ورجل الاعمال توفيق محمود حافظ غادرا لندن امس الى المدينة المنورة بعد زيارة عمل لبعض الدول الاوروبية.

● الدكتورة سعاد الصباح الشاعرة الكويتية تحيي امسية شعرية مساء هذا اليوم بالمدرسة الاميركية الدولية في الكويت.

● عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في لبنان دعا الى حفل استقبال في فندق كورال بيتش - بيروت، لمناسبة العيد الوطني السادس والثلاثين وعيد التحرير السادس لدولة الكويت، وذلك مساء بعد غد (الثلاثاء).

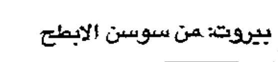
● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى حفل تكريم رئيس بلدية حاصبيا بهجت شمس بدعوة من النائب اللبناني انور الخليل، وذلك عند الساعة السادسة من مساء يوم غد في فندق الريفييرا في بيروت.

● الدكتور محمود المساء مدير عام التعليم بوزارة التربية الاردنية توجه الى القاهرة للمشاركة في اعمال المؤتمر الاقليمي حول تعليم الكبار الذي ينظمه الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار في القاهرة ويبدأ اعماله بعد غد.

● محمد منير موافي انضم الى مجلس ادارة جمعية الجالية المصرية في لندن بعد صدور قرار المحكمة العليا البريطانية بأحقيته في احتلال مقعد في مجلس ادارة الجمعية. وكانت المحكمة قد تدخلت بعد الأزمة التي نشأت بسبب رفض المجلس تنفيذ القانون الاساسي الذي يقضي بضمه بصفته عضوا احتياطيا.

تظاهرة ثقافية تحتك فيها المهارات

«حرفيون.. من بلادي» معرض يجمع الحرف القديمة شمال لبنان



بيروت: من سوسن الابطح

تشهد مدينة طرابلس (شمال لبنان) معرضا فريدا وطريفا، وهو الاول من نوعه الذي يتحرى بفضول مختلف الحرف القديمة المخبأة في زوايا الاسواق وخفايا الأزقة القديمة لياتي بها نابضة وحية الى قاعات معرض رشيد كرامي الدولي، احدى اهم مساحات العرض في لبنان. وتتحول بذلك نتاجات الحرفيين الصغار المنسيين الى محطة للمعرفة ومتعة للنظر ومثار للتساؤل حول قيمة حاضرنا الذي نتجاهل اجزاء منه ونضم الاجزاء الاخرى.

«حرفيون.... من بلادي» هو اسم المعرض الذي افتتح برعاية وزير الاقتصاد ياسين جابر ويستمر لغاية 2 مارس (آذار) المقبل. ويشكل اكبر تظاهرة تجارية، فنية وثقافية جامعة شهدتها منطقة الشمال اللبناني طوال شهر التسوق (فبراير)، وقد عمل التجمع الاقتصادي في شمال لبنان بالتعاون مع ادارة معرض رشيد كرامي من اجل لملمة شمل الحرفيين العاملين في مختلف المجالات وتقديم مساحة العرض لهم بالمجان من اجل انجاح هذا الاستعراض الحي للمهارات اليدوية التي ما تزال (رغم التجاهل) قطعة من حاجاتنا المعيشية وشريانا دفاقا في جسدنا الاقتصادي.

ويتجاور في المعرض حرفيون ورسامون ومصورون ونجارون وحفارون وموسيقيون، فإلى جانب صناع الصابون الذين يستميلون البصر بمتعة تامل تشكيلاتهم المشغولة من مختلف الزيوت الطبيعية يجلس صانع الاعواد المحفورة بعناية من خشب الجوز والزان والزنزلخت. وثمة منجد في المكان ينفف القطن بالقوس والمضرب على طريقة ايام زمان.

والنحاسون موجودون ومعهم حائكو السجاد ونافخو الزجاج ومشكلو الفخار يعملون بحيوية واحدهم الى جانب الآخر وكأنهم طلعوا من عصور بائدة، مع انهم في الحقيقة، حرفيون من طرابلس، كانوا حتى العقدين الاخيرين مرتكز الحركة الاقتصادية ومنتجي حاجيات العيش اليومي. بعض هذه الحرف ما يزال حاجة ملحة وضرورة حياتية ومع ذلك فإن الحرفيين انفسهم لا يبدون تفاؤلاً حيال مصير مهنتهم التي توارثوها اجيالاً بعد اجيال ولا يشعرون بجدوى نقلها الى ابناء قد لا يفلحون بسد الرمق من تعلمها والنهوض بها.

الحدادون والقشاشون والسباكون كل مشغول بإبراز مهارته. والصيادون يحيكون شباكهم ويعملون على بناء مركب صيد صغير. والعطارون حملوا معهم الى المعرض من البهارات والاعشاب ما ينكر بايام طريق الحرير. ولم تغب الحلويات العربية ما تجدد منها وما اهمل والمشروبات الزكية المنكهة كالسوس والخروب.

تحتك في المعرض مهارات عمرها مئات السنين بنتاج الفنانين الشباب القادمين من كلية الفنون في الجامعة اللبنانية. حملوا لوحاتهم واحلامهم ورؤاهم وتصوراتهم عن العالم ومدينتهم وجاءوا بها الى هذا المكان الذي اريد له ان يكون ملتقى لتوثيق التعارف واعادة اكتشاف اللحمة بين الفنانين بالوراثة والمبدعين بالدراسة. ويبقى الهدف الاهم الذي من اجله نظم المعرض وهو التأكيد على ان السوق اي سوقنا ليس حكراً على الوافد والمصنع بالات الآخرين. وبهذه المناسبة فإن حرفيينا، والصناعيين الصغار المتفرقين هنا وهناك ينتجون «بدءاً بالبابوج وانتهاء بالطربوش» على حد قول المثل الشعبي السائر.



مجموعة من الحرفيين الشباب يقدمون مهاراتهم (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

دورة دراسية في الرياض للتعرف على الظواهر الفلكية

الرياض: «الشرق الاوسط»

عن الارض والكون، يتم تنظيم دورة علمية بالرياض لمدة اسبوعين اعتبارا من اول مارس (آذار) المقبل. وتهدف هذه الدورة الى تقديم الاجرام السماوية والظواهر الفلكية وتطبيقاتها في الحياة العامة وما استحدثه عصر الفضاء وكذلك نظام الشمس والارض والقمر بالاضافة الى الاجهزة الفلكية وبعض المعلومات الكونية. وتنظم هذه الدورة عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع قسم الفلك بكلية العلوم بجامعة الملك سعود. وستكون الدراسة من الساعة 4 - 8 مساء بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع (السبت والاثنين والاربعاء) وذلك بمقر قسم الفلك بكلية العلوم.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اشتهر ملك فرنسا هنري الرابع باجوبته اللاذعة وصراحته القاسية. في عام 1591 تمردت مدينة شارتر، فسار الملك على رأس جيشه وحاصرها وسلط مدافعه عليها حتى استسلمت. فدخلها بموكب حافل ما لبث ان اعترض طريقه وفد من سكان المدينة يترأسهم كبير القضاة ليرحب بالملك ويقدم خضوع المدينة في خطبة رسمية قائلا: «اننا نعترف بأن مدينة شارتر مدينة تخضع لك يا صاحب الجلالة، بفضل الحق الالهي، وبفضل الحق الروماني....».

ضاق الملك صبرا بهذه الديباجة والخضوع المتأخر، فوكز حصانه ليمر، قائلا للرجل: «واضف الى كلامك، بفضل الحق المدفعي».

على غرار ذلك، كان الجواب الذي تلقاه سكان مدينة افيان، عندما مر الملك هنري الرابع في طريقه لنجدة كامبريه، انهكته الرحلة الطويلة، فتوقف عند افيان حيث خف له جمع من سكانها وعلى رأسهم لاحد اشراف المدينة الذي انطلق للترحيب بالملك بخطبة حاشدة بالالفاظ الرنانة: «ايها الملك العظيم، الكثير الحلم، الفائق الشرف، الكريم النفس...».

فقاطعه الملك قائلا: «اضف الى ذلك، الشديد التعب. اعطني فرصة لاستريح. وسأصغي الى البقية في ما بعد».

ولم يفتقر هنري الرابع الى واحدة من هذه الحكايات منها انه كان يتنزه مع نفر من حاشيته في الريف عندما شاهد امرأة تقود بقرة، فاستوقفها وسألها عن بقرتها وكم تساوي من ثمن. فذكرت له ذلك. فقال لها: «انك تغالين ايتها المرأة الطيبة. فهذه بقرة لا تساوي المبلغ الذي تطلبين».

فاجابته قائلة: «هو ذا الثمن الذي اتمسك به، يا رجل. فأنت لست تاجر بقر ولا خبرة لك بالبقر».

فضحك هنري الرابع وقال لها: «انت تخطئين، ألا ترين كل هؤلاء العجول الذين يتبعونني؟».

تقدم اليه لاحد ضباطه بطلب ذات يوم قائلا: «مولاي، كلمتان: المال او الاجازة».

فرد عليه وقال: «ايها الضابط اربع كلمات: لا هذا ولا ذاك».

وكان ذلك جوابا جاء على غرار جوابه لاحد رجال البلاط الذي توسل به ان يشمل بالعفو ابن اخ له ارتكب جريمة قتل. فقال له الملك: «يؤسفني جدا انه ليس بوسعي الاستجابة الى طلبك، ولكن من الجميل ان تكون انت عمه وانا الملك. انا اعذرك على طلبك. وانت اعذرني على رفضي».

حضر عدد من نواب لاحدى المدن الفرنسية وراحوا يتدفقون بالعظات والكلام في حضرته. وفي اثناء ذلك سمع نهيق حمار، فخاطبهم قائلا: «قليلا من الهدوء ايها السادة. فليتكلم كل واحد منكم بدوره».

في مناسبة اخرى، قدر لهنري الرابع ان يقدم الماريشال دو بيرون الى الكاردينال الدو برانديني فقال: «سيدي الكاردينال، هو ذا الماريشال دو بيرون، الذي اقدمه بكل طيب خاطر الى اصدقائي واعدائي على السواء».

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● دعت الجمعية الانطاكية الارثوذكسية في لندن لحضور حفلتها السنوية التي تقيمها مساء السبت في اول مارس (اذار) المقبل في فندق انتركونتننتال في لندن. ويهدف هذا الحفل الى دعم نشاطات الجمعية الخيرية في المجالات الاجتماعية والانسانية المختلفة سواء في الوطن العربي او في المملكة المتحدة.

● عبد الكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتح المغربية، رعى امس في الرباط حفل تقديم كتاب «اجديرة - وفاء والتزام» عن شخصية احمد رضا اجديره المستشار الراحل للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي صدر اخيرا.

● الدكتور مجدي صبري نائب المدير العام للخطوط الملكية الاردنية توجه الى جدة للمشاركة في اجتماعات اتحاد النقل العربي وتفقد مكاتب للشركة في المدن السعودية.

● عبد الخالق حسن علي، عاد من السودان بعد قضاء لجازته السنوية وباشر عمله بالقصيم.

● المهندس غالب ابو عرابي امين عام وزارة الزراعة الاردنية يزور روما حاليا للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي لمجلس محافظي البنك الدولي لصندوق التنمية الزراعية «الفاو» التي بدأت امس.

مواليد

● رؤوف ميخائيل المدير التنفيذي للمبيعات بمتنزه الجزيرة الخضراء في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «كارين» لتنضم الى شقيقتها «كلارا».

● المهندس خالد عبد الله ابو حجازي، من منسوبي امارة منطقة القصيم بالسعودية رزق وحرمه بمولودة جميلة سمياها «آية».

● خالد محمد نصر الدين من منسوبي مؤسسة حمدان بن عجل للمقاولات بالطائف رزق وحرمه بمولودة سمياها «آية».

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

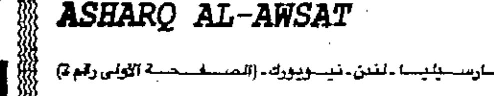
The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 16 شوال 1417هـ - 23/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6662

London - Sunday - 23 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6662



نتائج أول دراسة ميدانية

تبريد الدماغ يسرع الشفاء من الغيبوبة

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

اعلن الاطباء الاميركيون يوم امس في العدد الاخير من المجلة الطبية الاميركية «نيو انجلاند» ان تبريد الدماغ السريع بعد رضوض الرأس الشديدة يمكن ان يعجل من شفاء الغيبوبة او السبات الذي يصاب به المرضى غالباً. ولاثبات هذه المقولة قام اطباء مركز باتسبرغ الاميركي في مدينة باتسبرغ باجراء دراسة مقارنة بين المرضى، وضمت الدراسة حوالي 82 مريضاً اصيبوا برضوض دماغية شديدة، حيث تم معالجة نصفهم بالاساليب الدوائية العادية، والنصف الاخر عولجوا بواسطة التبريد حيث تم تبريد ادمغتهم واجسامهم لدرجة حرارة 32.2 درجة مئوية، والمعلوم ان درجة حرارة الجسم 37 درجة مئوية لمدة 24 ساعة بعد المرض.

وقد بدأت عمليات التبريد بعد 6 ساعات من حدوث المرض. ووجد الباحثون بعد سنة من تطبيق اسلوب المعالجة الجديد هذا، ان 62 في المائة من المرضى المعالجين بالتبريد يعودون الى حياتهم الطبيعية المستقلة دون مساعدة الآخرين، مقارنة مع 32 في المائة فقط من المرضى الذين عولجوا بالوسائل التقليدية، التي تعتمد على التقليل من تورم الدماغ وحدوث النزيف.

ويقول الدكتور دونالد ماريون رئيس فريق البحث الذي قام بهذه الدراسة ان تبريد الدماغ يعمل بشكل افضل في المعالجة العادية لانه يقي من وصول الغيبوبة الى درجة عميقة تؤثر على الخلايا العصبية. وهذه الدراسة اثبتت نظرية تبريد الدماغ التي ابتكرت عام 1943 والتي اظهرت ذلك الوقت ان التبريد يحمي الدماغ ويساعده على الشفاء من الرضوض الشديدة وبسرعة.

لكن كان هناك اسئلة عديدة لم يجب عليها الباحثون حول هذا الاسلوب مثل مدة التبريد، والوقت الذي يجب فيه البدء بهذه العملية بعد الحادث والى اي درجة يجب تبريد الدماغ وفي محاولة للاجابة على هذه الاسئلة قام ماريون وفريقه الطبي بتبريد مرضاهم باغطية خاصة توضع على الرأس والجسم، وانابيب خاصة تدخل الماء المثلج الى المعدة للحصول على تبريد داخلي ايضا ونصحوا ان تكون درجة الحرارة (32.2) درجة مئوية، هذا ولم تتجاوز فترة التبريد الاساسية الـ 24 ساعة، لكن الاطباء احتاجوا الى 12 ساعة اخرى حتى تمت اعادة الجسم الى درجة حرارته الطبيعية (37) درجة مئوية.

وقال ماريون ان فروق المعالجة بدت واضحة منذ الشهر الثالث حيث بلغت نسبة التحسن والشفاء في التبريد ضعفي المعالجة العادية وبشكل عام يعتمد الشفاء على درجة الاصابة وعمق الغيبوبة التي قسمت من 1 الى 10 حسب نظام مركز جلاسكو للامراض العصبية.

فاذا كانت درجة عمق الغيبوبة بين 5 و7 يمكن ان يصل التحسن والشفاء الى 73 في المائة بعد التبريد.

وقال الدكتور ديفيد بارون استشاري الامراض العصبية في لندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان تبريد الدماغ مبدأ معروف منذ الخمسينات لكن لم يستخدمه احد لمعالجة الامراض العصبية الا منذ فترة قصيرة. والتبريد يقلل من استقلاب الخلايا العصبية حيث تصبح حاجتها للاكسجين اقل وبالتالي لاتتاذى بشكل كبير. اضافة الى ذلك فان التبريد يخفف الضغط عن الدماغ. ويمنع حدوث الغيبوبة العميقة، وهذه العوامل مجتمعة تقلل من تأثر الخلايا العصبية، ومن العجز الحركي او الحسي الذي يمكن ان يحدث بعد الاصابة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إعلان عن أرامكو!

لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت إنه ليست هناك مؤسسة اقتصادية او شركة عاملة في بلادنا ارتبط اسمها في الاذهان بالاقتصاد السعودي مثل شركة «ارامكو السعودية». منذ الصغر وحتى الكبر اقرأ اسم «ارامكو» وأتمنى ان ازورها وان ادنى عن قرب هذا الصرح العملاق.. دون ان اكون مندوباً لجهة ما.. او ذاهبا لقضاء اي مصلحة.. فقط اسمع وأرى.

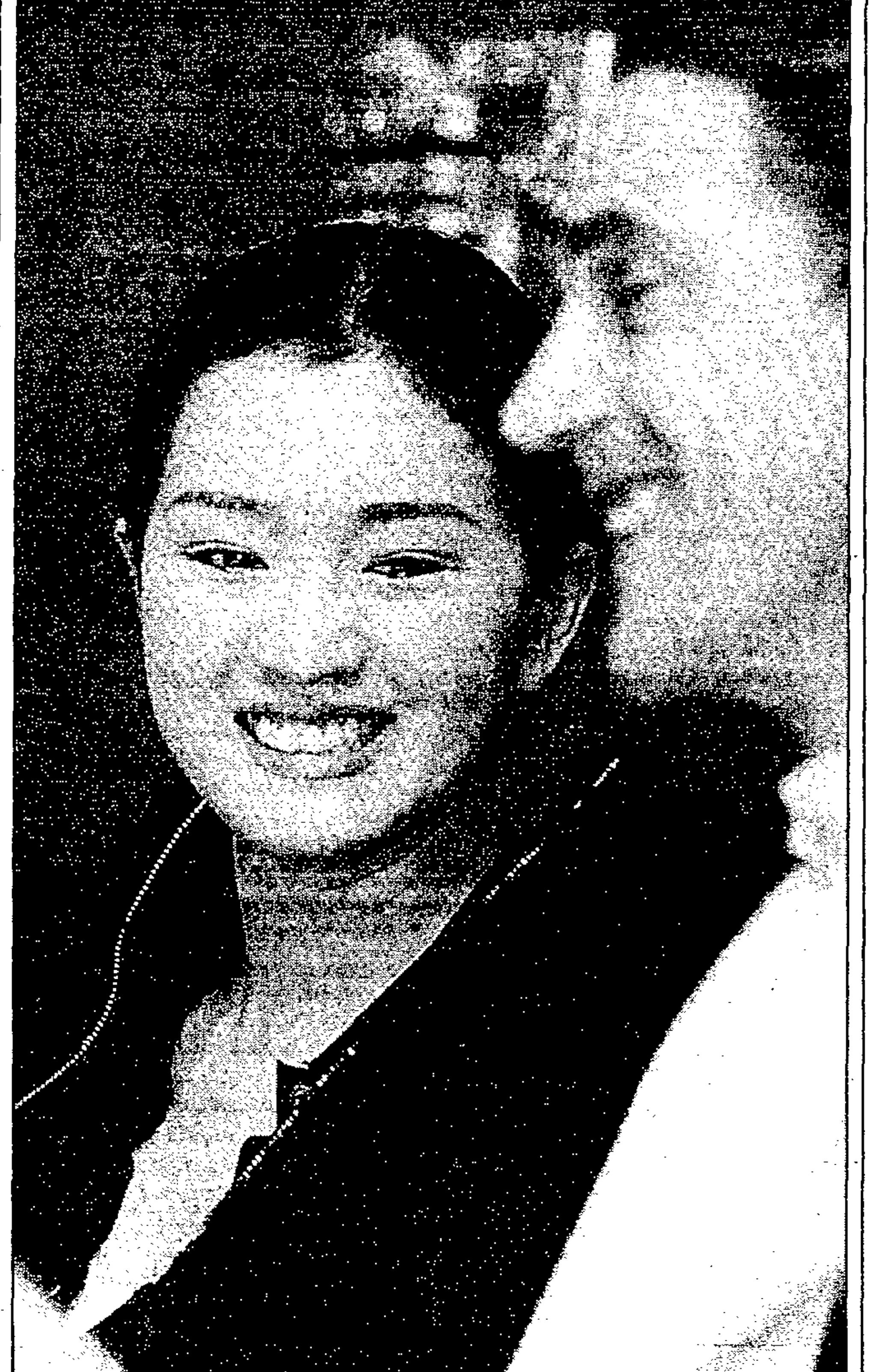
يكفي لاضفاء الاحترام على هذا الاسم ان هذه الشركة العملاقة احد انجازات الملك المؤسس والموحد «عبد العزيز آل سعود» الذي ادرك بثاقب فكره اهمية هذه الشركة ولانها ليست مجرد شركة وانما هي صرح اقتصادي واجتماعي واحدى دعامات الاقتصاد القومي السعودي.

لقد رأى الملك المؤسس والموحد ان شهادة ميلاد «ارامكو» سنة 1933 هي شهادة ميلاد شريان من شرايين الحياة في الصحراء الواسعة وانها واحة ضخمة تروي الاقتصاد السعودي وتشد ازره في السلم وفي الازمات.

لقد مرت الشركة العملاقة بمراحل من التطور من ملكية مشتركة استمرت نحو خمسين عاماً حتى اصبحت ملكية سعودية خالصة عام 1988 عندما صدر المرسوم الملكي بتأسيس شركة «ارامكو السعودية»، وفي 1993 اندمجت في «ارامكو» السعودية جميع مصافي التكرير ومرافق التوزيع وحصص المؤسسة العامة للبترول «بترومين» حيث اصبحت شركة عالمية تنتج النفط وتكرره وتسوقه ومنتجاته في جميع انحاء العالم.

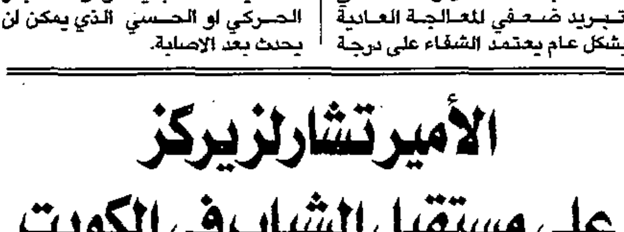
ان غيري ادرى مني بتاريخ هذا الصرح العملاق وامكانياته الضخمة والمكانة التي يحتلها محلياً وعالمياً، وغيري ادرى مني بما قامت وتقوم به هذه الشركة الضخمة من انشاء المنازل (37 الف منزل) ومن انشاء المدارس (110 مدارس) وغير ذلك من النشاط الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

غيري ادرى مني بهذا كله.. ربما هو اكثر من هذا كله.. ولكني وجدت من واجبي ان اكتب هذا الاعلان غير المدفوع لأحيي هذا الصرح الاقتصادي العملاق.. مستأذناً رئيس تحرير هذه الصحيفة ورئيس او مدير الاعلانات.. وغيرهم.. استأذنهم في ان اقول كلمة في هذه الشركة.. احتراماً ومحبة وتقديراً واعزازاً واعلم ان مرتبي المتواضع لن يغطي تكاليف هذا الاعلان.. فاذا ما سمعتم صيحاتي ايها السادة القراء فاعرفوا ان الفاس قد وقعت في الراس.. وان صديقكم المسكين مقبل على صيام بلا افطار وعطش بلا اخطار.. والله ولي الصابرين.



الصندوق الصيني

الممثلة جونج لي مبتسمة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته يوم أمس في هونغ كونغ تحدثت فيه عن فيلمها الجديد «الصندوق الصيني» الذي يتناول ضمن احداثه اعادة هونغ كونغ الى الصين من قبل بريطانيا. وفي الصورة يظهر معها الممثل جيرمي ايرون. ويجري تصوير «الصندوق الصيني» في هونغ كونغ منذ 20 يناير (كانون الثاني) الماضي (أ.ف.ب)



الأمير تشارلز يركز على مستقبل الشباب في الكويت



الكويت: من فادية الزعبي

بدأت امس في الكويت فعاليات «ندوة التحرير الاقتصادي ـ الكفاءة والنمو والعمالة في إطار كويتي» التي يحضرها رجال اعمال ومال كويتيون وبريطانيون.

وفي كلمة للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي يقوم بزيارة رسمية الى الكويت على رأس وفد مرافق له افتتح بها الندوة شدد على اهمية الشباب ودورهم في بناء مجتمعاتهم. وقال ان العالم اصبح صغيراً وأكثر منافسة عاماً بعد عام، والمصادر الطبيعية تزداد استنزافاً مما يلقي بتحد جديد على عاتق بيئتنا ويفرض علينا الحفاظ على القيم وسبل الحياة التي تشكل جزءاً من تقاليد مجتمعاتنا ومستقبل شبابنا.

وقال الأمير تشارلز في الندوة التي عقدت على ظهر اليخت الملكي «بريتانيا» التي يشارك فيها وزير الخارجية البريطاني السابق دوجلاس هيرد، والرئيس التنفيذي لشركة «بريتش بتروليوم» جون براون، ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ونائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام لشركة نفط الكويت نادر السلطان، قال ان مستقبل مجتمعاتنا هو الشباب خاصة بالنسبة للكويت التي تشكل فيها نسبة الشباب تحت سن العشرين نحو ثلثي تعداد الشعب الكويتي، ويدخل منهم سوق العمل كل عام نحو 14 الف شاب. وأبدى ولي العهد البريطاني تفهمه للضغوط التي تواجه الكويتيين في التخطيط لمستقبل بلدهم اقتصاديا رغم النجاح الملحوظ الذي حققوه في مجال بناء البلد خلال الجيلين الماضيين.

واشار ولي العهد الى الصندوق الخاص الذي يرأسه والمخصص لتشغيل الشباب فقال ان هذا الصندوق قد أوجد خلال السنوات العشر الماضية نحو 33 الف عمل تجاري جديد، واكثر من ستين الف وظيفة للشباب. ويسعى الصندوق الى الوصول لجذب 25 الف متطوع سنوياً. وأعرب عن امله في أن تبدي الكويت اهتماماً بالتجربة البريطانية مع الشباب، مشيرا الى ان حماس والتزام وانجازات شبابنا هي الأسس الهامة للمستقبل.

وأوضح ان هذا التوجه هو استثمار طويل الأمد لا يمكن تجاهله، وان المواضيع التي سيناقشها المشاركون في الندوة سيكون لها تأثير على شباب الكويت الذين سيلعبون دوراً مهماً في تشكيل مجتمعهم.

وكان الأمير تشارلز قد وصل الى الكويت مساء اول من امس في زيارة تستمر يومين اجتمع خلالها مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. وغادر الامير الضيف الكويت (امس) على متن اليخت الملكي (بريتانيا) متوجها الى البحرين ثم قطر فبنغلاديش.

صباح الخير

سمير عطا الله

البادية وتوينبي

حين اعلنت وفاة الزعيم الصيني دنغ كسياو بنغ عدت الى كتاب ارنولد توينبي الشهير «دراسة للتاريخ» الذي بقي منذ صدوره العام 1947 احد اهم المراجع الحديثة في النظر الى الحضارات القديمة، لكن بدلا من ان يستوقفني كلام توينبي عن الصين توقفت عند مقارنته بين «الشرق غير المتغير والغرب غير المتغير». ويدافع توينبي عن جمود الشرق في ثنايا التاريخ بالقول ان بعض جبال الالب، مثل البادية العربية، لم تتغير هي ايضاً. ويذكر ان شيئاً من صحراء الاردن لا يزال كما ورد وصفه في التوراة. ثم ينتقل ـ بكل نية طيبة ـ الى الحديث عن بقية البادية.

في التاريخ المقارن تقع النوايا الحسنة دائماً في شرك التبسيط. فالبادية العربية التي رأى توينبي ان شيئاً فيها لم يتغير خلال مئات السنين عادت فاختصرت مئات السنين في عقود قليلة. وحجم او نوع الطرقات التي تشق البادية العربية اليوم هما في حجم ونوع الطرقات التي تصل البلدان الاوروبية وجبال الالب.

كان الشرق شرقاً غير متغير، او غير قابل للتغيير، كما يتضمن قول توينبي، حين كان فاقدا الارادة السياسية، تدار شؤونه من اسطنبول او لندن او باريس، او بالاحرى يدار حكمه منها. فالهم لم يكن كيف يمكن تطوير الشرق بل كيف يضمن تدجينه كمنطقة تؤخذ خيراتها الطبيعية بلا حساب. يبني توينبي نظريته على ان البيئة الطبيعية هي التي تتحكم بظروف النمو حول العالم. وبالتالي فإن قساوة المناخ حول البادية العربية تحول دون اي تقدم. لكن قيظ البادية العربية ليس اقل قساوة من جليد السهوب الكندية. ومع ذلك فإن التقدم الذي تحقق في كندا لم تعرف مثله دول ذات مناخات جميلة كالبرازيل او بقية دول اميركا اللاتينية التي يصف توينبي مناخها «بالمريح». قامت افتراضية توينبي حول «الشرق غير المتغير» على اساس حاجة البادية التاريخية الى المياه. ويوم وضع «دراسة للتاريخ» لم يكن النفط العربي قد ظهر بالمستويات التي ستؤدي دخولها الى تحويل الصحراء الى سهول لزراعة القمح. لقد حدثت ثلاثة أشياء لم يضعها توينبي في حساب المقارنة: اولا استقلال القرار السياسي. ثانياً ظهور الثروة غير المتوقعة على مدى الصحراء، وثالثاً تطور صناعة التحلية التي حولت البحار الى انهر عذبة توصل المياه الى البيوت والى الحدائق او المزارع، وبين المرحلة التي كتب فيها توينبي عن ان «بادية شرق الاردن لا تزال كما جاء وصفها في التوراة» وبين المرحلة الحالية، تحول الاردن الى واحد من اكبر البلدان المصدرة للخضار وتضاعف حجم عمان عشرات المرات ولم يبق من «الشرق غير المتغير» سوى آثار البتراء التي تجتذب من السياح بقدر ما تجتذب جبال الالب.

الزواج قانوني حتى لو تحول الزوج إلى امرأة

سانت غال (سويسرا) ـ أ.ف.ب: الزواج يبقى زواجا قانونيا حتى عندما يتحول الزوج الى امرأة. هذا ما قررته محكمة سانت غال في اقصى شمال سويسرا المختصة في الموافقة اداريا على تبديل الاسماء، في اطار قضية اعتماد رجل اسم امرأة بعد ان بدل جنسه.

واوضح نائب رئيس المحكمة توماس متلير انه «للمرة الاولى على الاقل في سويسرا، كان الامر يتعلق بشخص متزوج. وكان علينا ان لا نكتفي باصدار قرار حول تبديل الاسم بل ايضا حول صلاحية هذا الزواج».

واضاف القاضي «رجحنا في النهاية مصلحة الزوجين الراغبين بالاستمرار في هذا الزواج» مشيرا الى ان الزواج بينهما قانوني اذ كان الزوجان من جنس مختلف عندما تم عقد القران. وقال متلير «لقد قررنا أن بامكان الزواج ان يستمر حتى لو بات الرجل اليوم امرأة» موضحا ان الزوجين «اتخذا بالاتفاق قرار تغيير وضعهما».

يستدين ثمن البندقية من والدته ويقتل بها شقيقه

بيروت: «الشرق الاوسط»

امر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي نصري لحود امس بتوقيف ج.ي الذي اقدم ليل امس الاول على قتل شقيقه المجند في الجيش اللبناني في منزل والديهما في الاشرفية في بيروت.

وكان الجاني قد استدان مبلغ مائة دولار اميركي من والدته لشراء بندقية صيد قتل بها شقيقه بسبب خلاف على سيارة، وبعد ما قتل شقيقه انتقل الى مكان عمل والده في محلة النكوانة في بيروت وابلغه عن الحادثة وعاد بعدها الى المنزل، وحضر رجال الامن والقوا القبض عليه ولا يزال التحقيق معه جاريا.

تغلق الطرق وتسبب حوادث في سورية وفلسطين والاردن

يوم العواصف المطرية والثلجية في المنطقة العربية

دمشق: من سلوى الأسطواني

القدس المحتلة: محمود أبو عيد

عمان: «الشرق الأوسط»

عمت اجزاء منطقة الشرق الاوسط يوم امس عواصف ثلجية وامطار واعاصير قوية بشكل مفاجئ وتسببت في حدوث فيضانات وحوادث طرق عديدة.

ففي سورية استيقظ الناس يوم امس ليجدوا مدينتهم غارقة في موجة من الثلوج التي غطت كل شيء، الشوارع والطرق والسيارات والاشجار وقمم الجبال، مما شل الحركة تماما، لكنها لم تشل حركة الشباب والاطفال الذين نزلوا الى الشوارع يلعبون بالثلج الذي لم يشاهدوه منذ عدة سنوات. والطقس في دمشق دائما له مفاجآته، فبعد هذا الهطول المستمر لساعات طويلة وتكدس الثلوج وقطع الطرق في ما بين المدن والضواحي والقرى اشرقت الشمس بشكل قوي ومفاجئ مما احدث ذوبانا سريعا للثلوج التي تحولت الى فيضان من المياه اغرق الشوارع والمنازل واربك حركة السير وسبب حوادث سير عديدة. وقد تخلفت معظم المحال التجارية عن فتح ابوابها يوم امس بسبب الثلوج وعدم تمكن التجار والعمال من الوصول الى محالهم وامكنة عملهم. ويقول مسؤولو الارصاد الجوي في دمشق ان هطول الثلج جاء نتيجة تأثر منطقة الحوض الشرقي للبحر المتوسط وسورية الليلة قبل الماضية بمنخفض جوي مترافق بكتلة هوائية باردة ورطبة متركزة جنوب الساحل السوري. وذكر رئيس مركز التنبؤ المركزي في مديرية الارصاد الجوي سمير جبور ان الجبهة الهوائية الباردة المترافقة مع المنخفض الجوي ادت الى هطول امطار غزيرة وتساقط البرد والثلوج خلال الليلة قبل الماضية في جنوب البلاد والحرمون وجبل الشيخ والجولان ودمشق والنبك. واشار الى انه من المتوقع تحرك المنخفض الجوي والكتلة الهوائية المرافقة له باتجاه شمال شرق سورية. وسيستمر هطول الامطار الغزيرة فوق مختلف المناطق السورية، وهذا ما اضفى شعورا بالتفاؤل املا في توفر المياه التي بدأت السلطات السورية بعملية تقنينها الشديد على المواطنين استمرارا لعملية التقنين التي تتخذ في شهور الصيف نظرا لشح المياه وايضا الامل في مواسم زراعية جيدة.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة استبشر الناس خيرا بعد تكون منخفض جوي فوق فلسطيني بدأ تأثيره مساء امس الاول الخميس ومن المتوقع ان لا ينحسر عن سماء فلسطين قبل يوم بعد غد (الثلاثاء). وقد استمر هطول الامطار طيلة يومي امس وامس الاول بشكل بشر المزارعين الفلسطينيين بالخير خاصة اولئك الذين قاموا بزراعة المحاصيل الصيفية. وقالت مصادر في دائرة الارصاد الجوي الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان كميات الامطار التي هطلت في اليومين الماضيين سدت عجزا متوقعا في منسوب المياه. واشارت هذه المصادر الى ان كميات هطول الامطار توازي 90% من الكميات التي هطلت في العام الماضي حتى الآن. وقد اكد وكيل وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية الدكتور عزام طبيلة ان تأخر هطول الامطار خلال شتاء العام الجاري اثر على المحاصيل وخاصة الحقلية والاعلاف والتي تحتاج الى كميات كبيرة من الامطار. وحددت وزارة الزراعة الفلسطينية حجم الخسائر في بعض المناطق الى 100 في المائة وخاصة مناطق الاغوار الشمالية ومنطقتي طولكرم وقلقيلية في حين وصلت الخسائر الى 40 في منطقتي الاغوار الوسطى والجنوبية. من ناحية اخرى، ادى تواصل هطول الامطار وخاصة في الضفة الغربية الى العديد من حوادث السير التي اسفرت عن مقتل 4 مواطنين واصابة 10 آخرين بجراح مختلفة.

وفي الاردن غطى الضباب العاصمة عمان يوم امس منذ الصباح، في حين تساقطت الثلوج في المناطق الجبلية وادت الى انقطاع المواصلات وبخاصة في المناطق الشمالية، كما تعطلت الدراسة في بعض المدارس نتيجة للامطار الغزيرة.

وكان الاردن قد تأثر منذ مساء الخميس الماضي بمنخفض جوي مصحوب بكتلة هوائية باردة رطبة من اصل قطبي، مما ادى الى هطول الامطار وتساقط الثلوج على مرتفعات جبال عجلون وجرش بينما بلغت سرعة الرياح 80 الى 100 كيلو متر في الساعة، ووصلت كميات الامطار التي هبطت اليوم الى 108 مليمترات في بعض المناطق.

أظهرتها دراسة أجريت في عجمان والشارقة

انتشار ظاهرة «الزواج الصوري» في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة بحثية اجريت في امارتي الشارقة وعجمان في دولة الامارات العربية المتحدة عن تعاظم انتشار «الزواج الصوري» التي اصبحت تستشري في المجتمع الاماراتي في السنوات الاخيرة.

وتظهر الدراسة انه في اطار التنسيق الذي يجري بين المحاكم الشرعية وصندوق الزواج وادارات الجنسية والهجرة في الدولة ان 362 مواطنا من ابناء دولة الامارات قد تزوجوا شرعيا من اجنبيات خلال السنوات الاربع الماضية في امارتي الشارقة وعجمان فقط، واشارت التقارير التي اعدتها هذه الجهات ان جميع هذه الزيجات تمت بشكل صوري غايتها التجارة والتحايل على قانون الهجرة والاقامة لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة، حيث ينص قانون الجنسية بالدولة على اكتساب الزوجة الاجنبية جنسية الدولة بعد مرور ثلاث سنوات على ارتباطها بالزوج.

واوضحت الارقام التي كشفتها المحاكم الشرعية في الامارتين ان 362 مواطنا ارتبطوا باجنبيات منهن 177 من الجنسية الاثيوبية و152 من الجنسية الصومالية و34 من الجنسية الروسية. فيما يتوقع ان تتضاعف هذه الارقام عندما تظهر نتائج البحث والدراسة التي تجري حاليا من خلال المحاكم والجهات الاخرى في بقية امارات الدولة.

واكدت النتائج الاولية للدراسة ان هذه الظاهرة التي تعتبر طارئة على مجتمع محافظ مثل المجتمع الاماراتي تستحق الدراسة والتصدي لها من قبل مختلف الاجهزة الرسمية والشعبية واعتبارها جريمة لأن فيها تحايلا على القانون، وفي نفس الوقت تدفع بالمجتمع الى مخاطر الانزلاق في سلوكيات محرمة تمس كيان الاسرة والمجتمع وتهدد القيم الاسلامية النبيلة.

شقيقة أو. جي. سمبسون لـ «الشرق الأوسط»

يقولون إنهم يريدون إحقاق العدالة لكن الحقيقة أنهم يريدون المال

لوس انجليس: من دافني باراك

شيرلي بيكر ـ امرأة ضخمة ولكن دافئة، غادرت سان فرانسيسكو وطارت الى لوس انجليس فور سماعها نبأ مقتل نيكول سمبسون، لكي تكون مع اخيها، تشد من ازره.

حين فعلت ذلك لم يكن يخطر ببالها قط ان حياتها كانت ستنقلب رأسا على عقب بين عشية وضحاها. وبعد عامين ونصف العام من ذلك، ما تزال واقفة الى جانب اخيها، معضدة اياه، متكاتفة معه.

ورغم ان محطات التلفزيون قدمت لها عروضا مالية مغرية، فان هذه هي المرة الاولى التي توافق فيها على اجراء مقابلة مباشرة، وجهاً لوجه: أهي غارقة في لجة الألم؟ أم مفعمة بالأمل؟ ام تحاول لن تبقى سيدة؟

ماذا كنتم تفعلون لو كنتم مكانها؟ خصوصاً قبل ايام من اضطرار أو. جي سمبسون الى ان يدفع 33 او 40 مليون دولار، يقول انه لا يملك منها قرشاً. بضعة ايام قبل ان ينتهي آخر الفصول.

● لنعد الى ايام المحاكمة الاولى: صفي لنا «يوما ما في حياة شيرلي بيكر».

ـ انهض في الصباح، ارفع رأسي عالياً، وافعل ما يمليه الواجب. اذهب لأعتضد من احب. هذا ما فعلناه جميعاً. رحنا لنسانده لأننا نعرف انه بريء. وصدمنا بسبب الاعلام، ولكن ليس بسببه وحده صدمنا بسبب كل ما كان يجري حولنا. لم نشهد لذلك مثيلا من قبل. ولم نصدق اعيننا. وكنا طائرين لا نعرف ما نفكر او نقول. لا استطيع الجلوس هنا لأقول اننا انجزنا تلك. ولخفقنا في ذلك. لقد قمنا بالواجب. قمنا بما كان ينبغي القيام به. وكنا نواصل العمل من يوم ليوم دون توقف، وكان ذلك صعباً وشاقاً.

● هل كنت تبكين؟

ـ نعم في خلوتي. ان عائلتنا، او نحن، على الدوام، اناس نحب خلوتنا ونحرص عليها. امي علمتني دوما ان هناك اموراً لا نفعلها امام الناس. فنحن لا نتحدث عن امور المال امام الناس. وامام الناس لا ينبغي ان نفعل بعض الأمور. اذن الشيء الذي حاولنا القيام به، هو ان نتماسك كعائلة، ونطبق ما تعلمناه منذ اليوم الاول، منذ طفولتنا المبكرة. كما تعرفين لقد تربينا على سلوك معين للعيش في المجتمع. والمرء يفعل للآخرين ما يريد للآخرين ان يفعلوه له. هكذا تربينا، هكذا نشأنا جميعاً. وتمسكنا بذلك طوال الوقت. ويصعب على المرء ان يمارس سلوكاً لم ينشأ عليه بالتربية. مثلاً الا يتحدث المرء عن اموره المالية الا في الاطار العائلي الخاص، والا يصعب عليه ان يتعلم هذا السلوك في عامين..؟

● اين تسكنين الآن؟ اتسكنين في منزل أو. جي؟

ـ اعيش في روكنجهام.

● ما هي اصعب اللحظات التي واجهتك خلال المحاكمة؟

ـ هناك شيء محدد من اشياء كثيرة. انه لأمر مؤلم كثيرا ان تجدي من تحبين موضع اتهام، وان تكوني، او ان تكون وسط تلك الأضواء الاعلامية الشديدة. وكانوا يقولون اموراً كنت اعرف انها ليست صحيحة.

ولم يكن بوسعي ان اقول اي شيء، او ان ادافع عنه باية وسيلة. والسبب اننا كنا نشعر ان وسائل الاعلام لن تنقل محتوى ما نقوله فعلاً، وانها ستتلاعب به وتفصله عن السياق. لذلك التزمنا الصمت.

وشرحت انها كانت تعامل اسرتي وتعامل انصار أو. جي بصورة مختلفة عن تعاملها مع العوائل الاخرى (ذات الصلة بالقضية). اعني ان العوائل الاخرى كانت تحظى بتدفق المشاهير عليها، ومقاعد المشاهير. والمدعي العام. كلهم. وكانت هناك برامج متابعة الجريمة، وبرامج اسر الضحايا، تركز الأضواء عليهم.

وكان لديهم اناس كثيرون؟ كان ذلك اشبه بمسرح، او تحول الى مسرح. الكل هناك، الكل يتحدث. لكن المناسبة، بالنسبة لنا، مناسبة محزنة. لأن الحديث كله ينصب على اخي، الذي كنت اعرف انه بريء. وكان حديثهم يدور على انسانة عزيزة علي قتلت. كانوا جميعاً هناك لاخراج حكاية لا أكثر. وبعد فترة تحولت القصة الى سيرك تهريج على حساب اخي، وحساب عائلتي، وعلى حساب أسر الضحايا العزيزين.

● اوضحي لنا اختلاف التعامل معك؟

ـ حين ادخل الى قاعة يتهامس فيها الناس ويتحدثون، تراهم يكفون عن الحديث، يصمتون لحظة دخولي. احيانا اجلس على مصطبة في رواق الطابق التاسع. فيبدأ الكل بالتهامس والحديث خلسة. تعرفين ان المقاعد المخصصة لنا داخل قاعة المحكمة لا تزيد عن ستة مقاعد.

● كيف هو الاحساس المباغت بأن اخاك صار يُدعى «قاتلاً»؟

ـ الشعور مدمر تماماً. اعني تعلمين انني اعرف اخي. وان عائلته واصدقاءه يعرفون اي صنف من الناس هو. وحين يصفونه بانه قاتل، فان ذلك مدمر تماماً. مدمر ان اسمع الكلمة. ولو استمعت الى ما يقوله الآخرون، لو استمعت الى الكثير من الأشياء الحسنة التي تقال عنه من الناس الذين كانوا يدخلون بيته، ويقضون اوقاتاً ممتعة معه. كانوا يقضون اجازاتهم عنده. ويفعلون ما يحلو لهم ثم يحصل هذا. انه فظيع.

● هل سألته ان كان قد ارتكب الفعلة؟

ـ كلا. كلا. فأنا اعرف انه لم يفعل ذلك. اعرف انه لم يفعلها.

● هل طرأت لحظة ثانية واحدة، خلال الثلاث سنوات ونصف السنة، ساورك فيها الشك ببراءته؟

ـ ابداً. قط! ابداً. حتى هذه اللحظة! لا توجد ذرة شك في داخلي. سأغيب في قبري وانا على قناعة بانه لم يرتكب شيئاً.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الاوسط»

تمكن افراد الشرطة القضائية في اكادير بالمغرب من وضع حد لسلسلة من اعمال الاحتيال كان وراءها نصاب يحمل جنسية عربية غير مغربية وله من الدهاء ما جعل العديد من رجال الاعمال يثقون في ما يدعيه بخصوص قدرته على جعل الانتاج الفلاحي المغربي يكتسح الأسواق الخليجية.

وقد بدأ المدعو ف. م سلسلة أعماله الاحتيالية منذ 1990 حين قدم الى المغرب وتزوج من فتاة مغربية.

وتبين أثناء التحقيق مع المتهم انه سبق أن مارس اعمال نصب واحتيال مماثلة في كل من الكويت والعراق ثم تركيا وهولندا قبل أن يحل بالمغرب مدعيا انه وكيل اعمال مفوض من طرف عدد من شركات الاستيراد المتمركزة بالخليج العربي.

واقر ايضا بكونه مارس النصب على عدد من المغاربة في كل من طنجة والدار البيضاء وسيدي سليمان والرباط ومراكش قبل أن يحط الرحال باكادير حيث كان كلما احس بأن مراوغاته لم تعد تجدي في الايقاع بضحاياه كان يغير مكان اقامته. وقد تبين بعد القاء القبض عليه أنه مطلوب من قبل شرطة طنجة والدار البيضاء.

واستأجر هذا الشخص شقة في احد احياء اكادير جعلها مقرا لشركته الوهمية المتخصصة في التصدير والاستيراد وشرع في ربط الاتصال بالمنتجين والمصدرين ومسيري التعاونيات.

وكان يتذرع كل مرة لا يفي فيها بالتزاماته في ما يخص تنفيذ عمليات التصدير المتفق عليها مع زبائنه ان ذلك مرده بطء في تحويل أرصدته المصرفية الموجودة في احد بنوك الدار البيضاء وخارج المغرب.

وبالنظر لكثرة الوعود التي كان يقدمها لجميع المتعاملين الذين ارتبطوا معه دون الشروع في عمليات التصدير لدرجة أن أجزاء من المنتوج الذي كان معدا لهذا الغرض بدأ يصيبه التلف أجرت الشرطة القضائية بحثا أفضى الى اعتقاله. وضبط بحوزته عدد من الوثائق والعقود التي ابرمها مع العديد من الشركات والتعاونيات والاشخاص. وقدم المتهم للعدالة بتهم النصب والاحتيال والاقامة غير المشروعة في المغرب.

نكتة اليوم

هاتفت الزوجة الطبيب النفسي قائلة: زوجي يظن نفسه مصعدا كهربائيا

الطبيب: أحضريه الى عيادتي لأفحصه

الزوجة: لكني لا استطيع لأنه معطل بين الطابق الرابع والخامس!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.